

ديوان الشاعر  
الأحمد يوسف

مُفْرَقَاتُ الطَّبَعِ مَحْفُوظَةٌ  
الطبعة الأولى  
١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

٨١٩

ديوان الشاعر أحمد يوسف / تحقيق مي أحمد يوسف - عمان: د.ن، ١٩٩٣

(٢٧٢ ص)

ر.أ (١٩٩٣/١/٨١).

١- الشعر العربي - عصر حديث أ - العنوان

ب - مي أحمد يوسف، جامع ومحقق.

(تمت الفهرسة بمعرفة المكتبة الوطنية)

*Dar Al-bashir*

For Publishing & Distribution

Tel: (659891) / (659892)

Fax: (659893) / Tlx. (23708) Bashir

P.O.Box. (182077) / (183982)

Jerusalem Jewel Trade center Al-Abdali

Amman - Jordan

دار البشير

ص.ب (١٨٢٠٧٧) / (١٨٣٩٨٢)

هاتف: (٦٥٩٨٩١) / (٦٥٩٨٩٢)

فاكس: (٦٥٩٨٩٣) / تلکس (٢٣٧٠٨) بشير

مركز جوهرة القدس التجاري / العبدلي

عمان - الأردن

ديوانُ الشاعرِ  
الأحمدِ يوسف

مجمع وتقدّم وعميق  
الدكتورة  
في أحمد يوسف

دارُ البشيرِ  
للشرو والتوزيع



للإهداء

إلى والدي صاحب الديوان

رحمه الله

مّي أحمد يوسف

- الصحراء -

صحراء يا رمز الجمال  
ما جعل الظبي المغري  
وارفة بره د ليمك الرء  
فالفجر بيد وفي مغا نيك  
كعفا في غا نيه بدت  
قيس شا جي في سكونه  
وصول السحب الاغر  
على رباله اذا خطر  
ما له يعيب بالشعر  
طابه وقد سفره  
تخطر وتخطرني خضر  
ليان في القمر

صحراء يا رمز الخلود  
فالمصبة في دنيا بلا  
نشرت عليك يد الجلال  
وتكاملت فيك المرودة  
وانس فسانه الشمر  
له مقيم واخوسه  
عقود حبه من درر  
والسلامة والقدرة

محمد يوسف

قصيدة «الصحراء» بخط المؤلف.

## التصدير

شعراء كثيرون لمعت أسماؤهم وخلدت أشعارهم بالدرس والتدوين، في حين لم يحظ غيرهم - وهم كثر - بهذه الشهرة، ولم يلق شعرهم عناية دارس أو مهتم، فلم تجد أسماؤهم للشهرة سبيلاً، ولم يعرف شعرهم للانتشار وسيلة، فبقي هؤلاء الشعراء رهن النسيان، وقبعت أشعارهم في عتمة الأدراج تنتظر مَنْ يزيح عنها تراب السنين، ويخرجها إلى دائرة النور.

إنَّ من حقِّ هؤلاء الشعراء علينا - كدارسين - أن نعرِّف القارئ المهتم بالشعر والشعراء بهم وبتناجهم الشعري الذي سطروه بعواطفهم، ومهروه بتجاربهم، فكان مرآة واقعهم الذي وجدوا فيه، وعاشوا له، ذلك الواقع الذي فجَّر شاعرية فذة سجلت في ثنايا أشعارهم مآسي كثيرة، هي مآسي شعب، وأماني سامية، هي أماني أُمَّة. والشاعر أحمد يوسف كان واحداً من هؤلاء، كتب شعراً لم يرَ النور إلاَّ ومضات من خلال الإذاعة أو الصَّحف، أو من خلال قراءات هنا أو هناك.

ولكم داعب خيال أحمد يوسف أملٌ بأن يجمع شعره بين دفتي كتاب، وأن يقرأه الناس، وأن يشاركوه من خلاله حبه للوطن والجمال والفرح، وأن يسمعوا دقائق قلبه تخطر بين السطور على وقع الحنين والأنين وهمسات الضمير.

لقد أراد الله سبحانه وتعالى - لهذا الحلم أن يتحقَّق، وأن تخرج أشعار أحمد يوسف من عتمة الأدراج إلى دائرة النور، وشاء - عزَّ وجلَّ - أن أكون أنا مَنْ يقوم بذلك، فقطعت على نفسي عهداً أن أقوم بهذه المهمة - على صعوبتها - وعكفت على لملمة القصائد، وتجميع الأوراق التي كتب عليها الشاعر بعض قصائده وأبياته. ولم تكن المهمة سهلة، بل كانت شاقة صعبة؛ لأنَّ كثيراً من القصائد لم تعد مقروءة؛ إذ أصاب بعضها التلف لبعده العهد بها، خصوصاً تلك التي كتبت في الثلاثينات والأربعينات. ووقفت حائرة أمام بعض القصائد التي أعاد الشاعر كتابتها قبيل وفاته؛ لأنني اكتشفت أنه استبعد عدداً من أبياتها ولم يثبتها في النسخة الجديدة. فاحترمت ذلك منه ولم أثبتها في المتن، بل أشرت إليها في الحاشية مع إثباتها هناك.

ومما أثار حيرتي - كذلك - أنّ الشاعر كان يذكر أنّ قصيدة بعينها نشرت في صحيفة ما ولكن دون أن يذكر العدد أو السنة. ولحسن الحظ عثرت على عدد كبير من الصحف والمجلات، يبدو أن الشاعر كان يحتفظ بها لورود بعض قصائده فيها. وعكفت على البحث فيها. ولحسن الحظ مرة أخرى وجدت ضالتي من القصائد منشورة في بعضها، وعثرت على بغيتي من التواريخ وأعداد الصحف لأغراض التوثيق. ودفعني ذلك إلى مقارنة القصائد المنشورة هناك بمسودّاتها المتوفرة لدي، وأثبت في الحواشي الاختلافات التي اتضحت لي بينها.

وأخيراً، فإني أحمد الله أن وهبني الجلد والقدرة على إنجاز هذا العمل، وأرجو أن أكون قد وفقت في ذلك، وإن كان هناك من نقص فيه أو عدم دقة، فإننا بشر والكمال لله وحده.

المحققة

الدكتورة

مي أحمد يوسف

## الأحمد يوسف

مولده، ونشأته وثقافته :

ولد أحمد يوسف في قرية الطيبة القريبة من طولكرم / فلسطين، في الخامس من تشرين الثاني عام ١٩١٢، في عائلة تنتمي في جذورها إلى الصحابي الجليل المقداد بن الأسود، لذلك نسبت بعض فروع هذه العائلة نفسها إليه وتسمت «بالمقدادي»، إلا أن أحمد يوسف بقي يعرف باسمه الثنائي هذا حتى وفاته<sup>(١)</sup>. ووالده محمد يوسف كان رجلاً جليلاً وجيهاً في قريته<sup>(٢)</sup>.

تلقى الشاعر تعليمه الابتدائي في مدرسة الطيبة الابتدائية، وبعدها التحق بالمدرسة الثانوية في طولكرم<sup>(٣)</sup> حتى عام ١٩٢٨<sup>(٤)</sup>، حين سافر إلى مصر ليتم دراسته الثانوية هناك. بعد ذلك التحق بالجامع الأزهر نزولاً عند رغبة والده، ثم تحول - دون أن ينقطع عنه - إلى كلية دار العلوم العليا في القاهرة<sup>(٥)</sup>، فحصل على الشهادة الأزهرية وشهادة دار العلوم عام ١٩٣٦.

حياته العملية :

بعد تخرجه في دار العلوم، رجع أحمد يوسف إلى فلسطين، حيث كان يتوقع حياة عملية

---

(١) ورد اسم الشاعر في شهادته الأزهرية كالتالي : أحمد محمد يوسف الخزنة، بزيادة الخزنة عليه. في حين يسمي أخوه محمود نفسه : محمود عبدالقادر، نسبة إلى الجد الأكبر للعائلة التي يسير تسلسل الأسماء فيها كالتالي : أحمد محمد يوسف خليل عبدالقادر.

(٢) رزق من البنين أربعة : يوسف (توفي عام ١٩٦٠)، والشاعر أحمد، ومحمود وعبدالقادر، ولم يرزق من البنات أحداً.

(٣) وهي المدرسة الفاضلية اليوم.

(٤) حصلت على هذه المعلومة من السيد عبدالرحمن بشناق، زميل دراسة للشاعر في المدرسة الثانوية في طولكرم، وصديقه بعد ذلك.

(٥) كان يستعين على العيش - آنذاك - بما كان يصل إليه من والده، وبما كان يحصل عليه من خلال عمله كمحرر في جريدة «الجهاد» التي كانت تصدر في القاهرة في تلك الأيام.

ناجحة وعيشة رغدة هائلة. إلا أن الرياح جرت بما لا تشتهي سفن شاعرنا؛ إذ لم يجد الطريق إلى أهدافه ممهّداً، ولم يلق من المسؤولين هناك وجهاً بشوشاً، فانهارت آماله وأحبطت همته، واسودّت الدنيا في عينيه. ولقد وصف الشاعر وضعه هذا آنذاك قائلاً: «رجعت إلى فلسطين وسوء الطالع يلازمي أكثر من ثلاث سنوات، ثم قصدت بعد ذلك العراق لأنال من وراء ذلك رزقاً أو مغنماً. فقضيت عامين أقوم بمهمّة التدريس في المدارس الثانوية هناك... فجئت إلى بلادي فلسطين... وبعد حضوري من العراق أسست مدرسة الثقافة الثانوية عام ١٩٤٢»<sup>(١)</sup>.

يبدو أن الشاعر أسس هذه المدرسة - مع عدد من المربين - بعد أن أغلقت أبواب الرزق في وجهه، لكن لعام واحد كما يتضح من قوله: «وفي عام ١٩٤٣ اشتغلت في معارف فلسطين، وكنت أستاذاً للغة العربية في المدرسة العامرية في يافا إلى سنة ١٩٤٨... وفي ١١/٥/١٩٤٨ خرجنا على إثر هجوم اليهود على مدينة يافا»<sup>(٢)</sup>، وفي ٥/٣/١٩٤٩ تعيّن أستاذاً للغة العربية في مدرسة جنين الثانوية إلى ١٩٥٢».

وفي عام ١٩٥٢، نُقل أحمد يوسف مدرّساً للغة العربية إلى المدرسة الهاشمية الثانوية في مدينة البيرة حتى عام ١٩٥٦، حيث نُقل إلى مدرسة رام الله الثانوية مدرّساً للغة العربية فيها ثم مديراً لها حتى عام ١٩٥٩. ثم نُقل مديراً إلى مدرسة معان الثانوية<sup>(٣)</sup> ثم مديراً لمادبا الثانوية عام ١٩٦١ ولعام واحد، ومنها مديراً للمدرسة الهاشمية الثانوية في البيرة، ثم موجهاً تربوياً للغة العربية في إربد، ثم في نابلس. وفي عام ١٩٦٦ عُيّن مديراً للتربية والتعليم لمحافظة الخليل حتى عام ١٩٧٢، ثم مديراً للتربية والتعليم للواء رام الله حتى ١/٧/١٩٧٣ حيث أُحيل إلى التقاعد.

لم يطل العمر بالشاعر أحمد يوسف، فقد وافته المنية بعد ذلك بشهور قليلة. ففي حوالي الساعة السابعة من صباح يوم الأحد، في الحادي والثلاثين من شهر آذار، من عام ١٩٧٤م أسلم

(١) مقتبس من بعض صفحات كتب عليها الشاعر: «ترجمة حياتي» كان يضيف إليها كلما مرّ بحياته أمر ذوبال، موثقاً بالتواريخ الواضحة.

(٢) من يافا هاجر الشاعر مع عائلته الصغيرة إلى بلدته الطيبة، ولم تكن قد احتلت بعد. وكان قد تزوج فتاة من مدينة يافا رزق منها - فيما بعد - هشام وغسان وعدنان وميسون ومي وخولة ولميس وختام.

(٣) في هذه الأثناء توفيت ابنة الشاعر ميسون بحادث سير وقع للحافلة التي كانت تقلها وزميلاتها من مدرسة بنات رام الله الثانوية عندما انقلبت بهن على طريق جبل المكبر بعد انتهاء رحلتهم إلى مدينة الخليل. ولقد ترك وفاة ابنته ميسون - ولم تكن بعد قد تجاوزت الخامسة عشرة من عمرها - حزناً عميقاً في نفسه لازمه حتى آخر أيامه. انظر قصيدة الشاعر «في رثاء ابنتي ميسون» ص ١٤٢.

(أبو هشام) روحه إلى بارئها راضية مرضية، وكأني بلسان حاله حينذاك كان يردد<sup>(١)</sup>:

يا رقدة غمرت نفسي برهبتها  
ما فيك إلا خيالات وأنسمه  
يا هداة الروح مالي  
أضحى يضيق احتمالي  
تطوف دنيا المنى روح يسوق بها  
غدت طليقة قيد الجسم فاندفعت  
وعمّ طيف الرؤى روحي وجثماني  
تضفوعلى جدثي في عالمي الثاني  
أعاف دنيا الخيال  
عن ذاك في كل حال  
وحي من النور لا جن وإنسان  
نشوى تهيب بها حور وولدان

شاعريته :

بدأت بوادر شاعرية أحمد يوسف منذ نعومة أظفاره عندما كان بعد تلميذاً في المدرسة الثانوية في طولكرم . فلقد أخبرني الأستاذ عبدالرحمن بشناق<sup>(٢)</sup> - رفيق دراسة للشاعر في المدرسة الثانوية في طولكرم - أن مداعبة أحمد يوسف لأصدقائه في المدرسة كانت شعراً . ومع ذلك فإن أقدم نصّ عثرت عليه بين أوراقه يعود إلى عام ١٩٣١ ، كتبه في القاهرة ، وهو في الغزل ، يقول في بعض أبياته<sup>(٣)</sup> :

أسامعة أنت يا غادرة  
يحنّ إليك فؤاد المحبّ  
وتهفؤ إليك القلوب الصّوادي  
وواصله أنت أم هاجرة  
ويحيا بأنفاسك الطّاهرة  
كصحراء للذيمة الماطرة

وهناك حكايات تروى عن شاعرية أحمد يوسف وعن حسّه المرهف . فقد روى أحد معارف الشاعر الحكاية التالية عنه<sup>(٤)</sup> :

عندما كان أحمد يوسف - رحمه الله - يدرس في دار العلوم العليا بالقاهرة ، زارها - أي دار العلوم - وزير المعارف المصرية ، فوقف أحمد يوسف مرحباً ، ومما قال :

(١) انظر القصيدة ص : ١٨٨ من هذا الديوان .

(٢) في مقابلة معه في بيته في شهر تشرين الأول ، عام ١٩٨٩ .

(٣) انظر القصيدة ص : ٨٩ من هذا الديوان .

(٤) وهو السيد عبدالرحمن صلاح طهوب في مقال نشره في صحيفة القدس ، العدد ٤٧٥٣ ، الصادرة في مدينة القدس ، بتاريخ ١٩٨٢/٨/٨ ، بعنوان : «من شعراء فلسطين المرحوم أحمد يوسف» .

يا وزير العلا وفخر البلاد نحن زهر الربا وأنت الغمام<sup>(١)</sup>

فقال له وزير المعارف: قف يا هذا، لم قلت نحن زهر الربا ولم تقل: نحن نبت الربا<sup>(٢)</sup>؟ فأجاب أحمد: لأنّ النبت يجمع بين الزهر والحنظل، أما الزهر فهو خلاصة الطلح<sup>(٣)</sup>، وكذلك طلبة دار العلوم فهم خلاصة الطلبة.

فوقف عميد الكلية مفتخراً بطالبه وقال: هؤلاء هم طلبة كلية دار العلوم يا معالي الوزير. فأجاب الوزير: لا ريب أني في عكاظ<sup>(٤)</sup>.

لقد كان لشاعرية أحمد يوسف أثر عميق في نفوس كثيرين، وبخاصة أولئك الذين كانت تربطهم بالشاعر روابط الصداقة، فكانوا يبذلون إعجابهم بشعره ويطرونه شعراً. من هؤلاء أحمد اللبائدي<sup>(٥)</sup>، وذلك في أبيات أهداها إلى الشاعر، يقول فيها:

لست أدري أكان نشوة خمرة	ما بقلبي أم كان روعة شعر
هزّ مني الشعور بعد سبات	وتجلّى كأنه نور فجر
وبدا كالربيع يظهر للعيون	ن وروض من الحدائق خضر
نفحات من أحمد تتسامى	في فؤادي وفي الجوانح تسري
وقوافٍ يصدن كلّ أريب	ساجعات في كلّ وقت وعصر
كسيت بالجمال من مطلع الفكرك	ر وشعر من بان يوسف يغري
يا لها ساعة نعمت بشعر	هو أشهى لدي من رشف ثغر
من صديق أراه خيرَ صديق	أصطفيه من كلّ قلبي وفكري
فكه في مهابة وجلال	وخصال مثل المصابيح غرّ
يا رفيقي ويا شقيق فؤادي	لا تلمني بقول زيد وعمرو

(١) أخذ الشاعر الشطر الثاني من هذا البيت، من بيت للمتنبّي في مدح سيف الدولة وقد عزم على الرحيل من أنطاكية، يقول فيه:

أين أزمعت أيّ هذا الهمام نحن نبت الربا وأنت الغمام

(٢) أي: كما ورد في بيت المتنبّي الوارد في الملاحظة رقم (١).

(٣) الطلح: شجر الغضا، والواحدة: طلحة.

(٤) للشاعر قصيدة في دار العلوم، انظر ص: ١٥٥ من هذا الديوان.

(٥) أحد موظفي إذاعة الشرق الأدنى في يافا. كتب هذه الأبيات بتاريخ: ١٩٤٥/١/٥.

ليس ودّي إليك ودّاً صريحاً      إن يخالفه في الحقيقة سرّي  
لك منّي حبّ بقلبي مكين      هو صاف كأنه صوب قطر

وما دمنّا في معرض الحديث عن أحمد يوسف وشاعريته، فلا بدّ من وضع شعره في مراحل  
زمنية ثلاث، تعين الدارس على تتبع هذا الشعر وتطوره عبر هذه المراحل:

المرحلة الأولى:

وهي تلك التي تمتد بين عامي ١٩٣١ و ١٩٤٨.

لقد كانت موضوعات شعر أحمد يوسف في هذه المرحلة نابعة من واقع الأحداث، متنوعة تبعاً  
لتنوعها.

نعرف جميعاً أنّ فلسطين شهدت صراعات عنيفة منذ مطلع القرن العشرين كان أعنفها حوادث  
أعوام ٣٤ و ٣٥ و ٣٦. ومع أن شاعرنا كان لا يزال طالباً في القاهرة خلال تلك الأعوام إلا أنه لم يكن  
بعيداً عن مركز الصّراع، ولم يكن غائباً عن ساحة الأحداث وبخاصّة أنه وقع عليه مثل ما وقع على  
أبناء وطنه من تعسف وظلم، ومن تقييد للحريات وسلب للحقوق. وقد ترتب على ذلك الظلم وتلك  
الممارسات أن تفجرت الثورة التي عمّت أرجاء فلسطين، تداعى خلالها أبناؤها إلى إضراب عام  
استمرّ ستة أشهر متتالية، أبدى خلالها كثيرون بطولات نادرة. ولقد أوحى هذه الأحداث لشاعرنا  
بعدد من القصائد، منها قصيدة بعنوان «العربي الجريح»، كتبها عام ١٩٣٦، يقول في بعض  
أبياتها<sup>(١)</sup>:

لا تلوموه إن أراق دمائه	قد رأى الظلم في العرين فساء
راعاه أن يرى البغاث نسورا	تملك الروض: أرضه وسماءه
ودعاه إلى الجهاد المفدى	وطن بائس فلبى نداءه
فمشى مشية الهصور بعزم	مرهف تحسد السيوف مضاءه
رام حرية ولم يك يوماً	خانعاً يملك الجبان خبائه
يا جريحاً لقد سلكت سبيلاً	ودت الشمس لو تكون ضيائه

ومنّ يطلع على قصائد أحمد يوسف في هذه الفترة، يلمح فيها جوانب تاريخية من كفاح عرب  
فلسطين ضدّ الانتداب، وما خلفه هذا الحكم المتعسف من قتل وتخريب وتشريد حتى قبل النكبة.

(١) انظر القصيدة ص: ٣١ من هذا الديوان.

وهذه الإشارات التاريخية لم تقتصر فحسب على القصائد ذات الصبغة الوطنية في غالبية أبياتها، بل وردت - كذلك - في قصائد قيلت في موضوعات دينية واجتماعية وثقافية. مثال على ذلك، قصيدة له بعنوان: «تحية عام الميلاد» كتبها عام ١٩٤٥، يقول في بعض أبياتها<sup>(١)</sup>:

يا عام نورك في الأكوان لألاء	ويوم مقدمك المحمود وضآء
حيّتك فوق الأراك الغضّ صادحة	ورجعت لحنها في الرّوض ورقاء
يهفوك للقلب والأمال مظلمة	تستوكف الخير والأيام نكراء
أتيت والناس في همّ تقاذفهم	زعازع من جحيم الشرّ هوجاء
على الأباطح أنهار وأودية	من النّجيع وفوق الأرض أشلاء
لا الأرض تنجاب عن أرجائها ظلم	من الغبار تغشيها ولا الماء
وكم يتيم على الغبراء ملتحف	برد الصّقيع تلاشت منه أعضاء

إلى أن يقول:

يا ابن البتول تعالت في ذرى بلد	من المطامع ذات الحيف نكباء
إنّ السّلام الذي قد جئت تنشره	ضاعت معانيه واستشرى به الدّاء
يا عام بشر بما تخفيه من أمل	فليت أيام كلّ العام غرّاء
وارفع لواء المنى فوق الربوع وقل:	العرب تحت سماء الشّمس أحياء

لقد غلب على شطر كبير من شعر أحمد يوسف في هذه المرحلة - كغيره من شعراء هذه الحقبة - الشعر الوجداني، الذي تمثّل في الشكوى والحنين والنزعات الحزينة والغزل. ومثال على هذا من شعره قصيدة له بعنوان «نجوى شاعر يحتضر»، أنشأها عام ١٩٣٥، يقول فيها<sup>(٢)</sup>:

لا أرى في الحياة إلّا معذب	حسب يا دهر ليس لي فيك مطلب
لم تنل مقلتي كراها وحسبي	أنني في لظى الشّقا أتقلب
أرقب النّجم في سماء الأمانى	ودموعي من عين قلبي تسكب
فأرى طالعي نحوساً وبرجي	زحلاً بؤرة النّفاق المذبذب
ليس لي في الأنام من أتغنى	بمزاياه أو بنان مخضب

(١) انظر القصيدة ص: ٣٣ من هذا الديوان.

(٢) انظر القصيدة ص: ٣٨ من هذا الديوان.

إلى أن يقول<sup>(١)</sup>:

أيه يا شاعر الجمال سلام أنت من دولة الجمال مقرب  
كم شدوت اللّحون فوق الرّوايي ووعت لحنك الطّيور لتطرب  
كفّنوه بشعره وضعوا النّاء ي في قبره الرّحيب المطّيب  
ودعوا الطّير تندب الشّعري الشاعري المُلهم العظيم المجرب

و بمقدار ما كانت الظروف التي عاش فيها الشّاعر، خلال هذه الفترة، قاسية لبعده عن وطنه وأهله، فإنّ ظروف الحضارة الحديثة التي عاصرها في القاهرة وظهور بعض الفترات الهادئة في حياته أعانت على ظهور تيار قويّ في شعره، هو تيار الغزل. وقد كنت قد أشرت سابقاً<sup>(٢)</sup> إلى أن أقدم نصّ شعري عثرت عليه بين أوراقه كان نصّاً في الغزل يعود إلى عام ١٩٣١. ولقد كثرت قصائده في الغزل خلال هذه الفترة كثرة ملحوظة. من هذه القصائد - أو المقطوعات - الأبيات التالية، وهي بعنوان «هل ترحمين» كتبها عام ١٩٣٥، يقول فيها<sup>(٣)</sup>:

شمس الضّحى قد تراءت من ثناياك إذ خصّك الله بالحسنى فأولاك  
والبدر يبدو بطيئاً عند طلّعه قد رابه النّور باد من محياك  
يا ربّة الحسن لا أنفك ذا شجن فليهنك اليوم أن لا زلت أهواك  
قد كنت أرجو نوالاً منك يسعدني واليوم أبغي رضى ليلاي رحماك  
أساهر النّجم أدعو فيه مالكتي وأنثني حيث أعيا القلب نجواك

ومن يقرأ شعر أحمد يوسف في الفترة التي تلت تخرجه وعودته إلى فلسطين، يلاحظ أنّ موضوعات شعره أخذت تتنوع أكثر من ذي قبل. فيألي جانب الشعر الوطني والديني والوجداني ظهر لديه شعر المناسبات، وبخاصة المناسبات الاجتماعية والثّقافية. فقد كتب قصائد يرحب فيها بعدد من أعلام الفكر والأدب في العالم العربي عندما زاروا مدينة يافا. فقد كتب قصيدة مرحباً بالّدكتور يوسف هيكل، عام ١٩٣٨<sup>(٤)</sup>، وكتب قصيدة بعنوان: «تحية شاعر العراق» مرحباً بالشّاعر أحمد

(١) الأبيات الأربعة هذه كتبت على ضريح الشّاعر الموجود في مدينة البيرة.

(٢) انظر ص: ١١.

(٣) انظر القصيدة ص: ١٤٩ من هذا الديوان.

(٤) انظر القصيدة ص: ٩٧ من هذا الديوان.

الصّافي النّجفي، عام ١٩٤٣<sup>(١)</sup>، وألقى قصيدة بعنوان «يا شاعر الأمل البسام» في حفل تكريم الشّاعر عمر أبي ريشة عندما زار مدينة يافا عام ١٩٤٤<sup>(٢)</sup>، وقصيدة أخرى بعنوان: «أيأشاعر الفصحى» يرحب فيها بالشّاعر محمّد مهدي الجواهري عندما زار يافا عام ١٩٤٤ أيضاً<sup>(٣)</sup>.

ومن قصائده في المناسبات الاجتماعية، قصيدة أخرى أنشأها عام ١٩٤٥، بعنوان: «الحنين الخالد» بعث بها إلى الشّاعر المصري المعروف محمود حسن إسماعيل<sup>(٤)</sup>، وكانا زميلي دراسة في دار العلوم العليا في القاهرة.

ومن قصائده في المناسبات الثّقافية، قصيدة أنشأها عام ١٩٤٤ ألقاها في حفل أقيم في ذكرى ابن زيدون<sup>(٥)</sup>.

ويتاريخ ١٩/١١/١٩٤٨ كتب الشاعر أحمد يوسف قصيدة بعنوان «هنا ملاذ الحيارى»<sup>(٦)</sup>، ألقاها أمام المغفور له الملك عبدالله بن الحسين قبل ضياع المنطقة الوسطى من فلسطين.

#### المرحلة الثانية:

وهي تلك التي تمتد بين عامي ١٩٤٩ و ١٩٦٧.

شعر أحمد يوسف في هذه المرحلة شعر النكبة أو المأساة أو الكارثة. فما أن حلّت نكبة فلسطين حتّى فجرت في نفسه الغضب والحقد والحزن والألم. لذا كانت موضوعات قصائده بعد

(١) انظر القصيدة ص: ٢١٧ من هذا الديوان.

(٢) انظر القصيدة ص: ١٠٤ من هذا الديوان.

(٣) انظر القصيدة ص: ٧٣ من هذا الديوان.

نشرت قصيدة للشاعر محمد مهدي الجواهري في جريدة الدفاع آنذاك بعنوان: «وعن وطني إلى وطني ذهاب» في وداع «يافا الجميلة»، قبل سفره إلى القدس، يقول فيها:

بيافا يوم حطّ بي الرّكاب	تمطّر عارض ودجسى سحاب
ولفّ الغداة الحسناء ليل	مريب الخطوليس به شهاب
و«يافا» والغيوم تطوف فيها	كحالمة يجللها اكتئاب
وعارية المحاسن مغريات	بكفّ الغيم خيط لها ثياب

(٤) انظر القصيدة ص: ٧٤ من هذا الديوان.

(٥) انظر القصيدة ص: ١٩٠ من هذا الديوان.

(٦) انظر القصيدة ص: ٤٧ من هذا الديوان.

عام النكبة مستوحاة من مأساة بلاده وأحداثها وفواجعها . فقد كتب لمن عصفت به ريح النوى، وفي الحنين إلى الأوطان، وفي رثائها. يقول من قصيدة له بعنوان: «ذكريات مهاجر» كتبها عام ١٩٥١<sup>(١)</sup>:

يا ليل قد سئم المحزون دنياه      وعاده السقم يسري في حناياه  
ينام فوق قتاد الهمّ ما فتئت      ترميه عن قوس هذا الدهر بلواه  
فتثنني وسهام البين قد نهلت      من قلبه فذوى والبؤس مثواه  
أين الألى كان سمط العقد يجمعنا      بهم، وكانوا لروض الودّ رياه  
لا يسمع الدهر يوماً في نظائرهم      وما لهم في الخصال الغرّ أشباه  
بانوا وبان الصّفاء الحرّ بعدهم      وانهدّ من صرح هذا الشّمل مبناه

ويتخذ الحزن عند الشاعر أحمد يوسف صوراً من الإحساس بالضّياع والعجز وتجدد العذاب، فيلود بوحى شعره طالباً الخلاص علّه يسعفه، كما فعل في قصيدة له بعنوان: «يا وحي شعري» كتبها عام ١٩٥٥، يقول في بعض أبياتها<sup>(٢)</sup>:

يا وحي شعري ما دهاك      أين اختفيت فلا أراك  
قد كنت تسعفني إذا      عزّ النّصير فأين ذاك  
مالي وما للنائبات نصبــــن من حولي الشّراك      تترى فما بي من حراك  
ورمينني بمصائب

ومع غلبة الموضوعات الوطنية على شعر أحمد يوسف في المرحلة الثانية إلا أنه كتب في موضوعات أخرى: دينية واجتماعية وثقافية، بالإضافة إلى موضوع الغزل، الذي تناقصت أعداد قصائده كثيراً. في هذه المرحلة - عمّا كانت عليه في المرحلة الأولى، ولم تتعدّ أن تكون خواطر وجدانية أو ذكريات يغلب عليها الحنين والشوق إلى سالف العهد مع الحبيب. مثال ذلك ما ورد في قصيدة له بعنوان: «يا حبيبي أقبل الليل» أنشأها عام ١٩٥٥، يقول فيها<sup>(٣)</sup>:

يا حبيبي أقبل الليل فهات الكأس هات  
قد غفت في ليلنا عن كأسنا عين الوشاة

(١) انظر القصيدة ص: ٢١٥ من هذا الديوان.

(٢) انظر القصيدة ص: ١٥٣ من هذا الديوان. (٣) انظر القصيدة ص: ٥٥ من هذا الديوان.

وتواری البلبیل الصّداح فوق الرّبوات  
لّفه اللّیل فأنساه الجوی ظلم الحیاة  
یا حبیبی أین آمال بلقیانا عذاب  
أین شهید قد جنیناه علی قرب مذاّب  
تلك دنیانا وفيها أمل الحبّ سراب

كان لأحمد يوسف في المرحلة الثانية ولع خاص بنظم الأناشيد الوطنية، وقد تيسّر لبعض هذه الأناشيد الذبوع، وبخاصة في الخمسينات والستينات. من هذه الأناشيد: نشيد «شباب العرب» ومطلعه<sup>(١)</sup>:

شباب الفدی یا شباب العرب  
وشیدوا علی النّجم صرح الخلود  
وإلى المجد سیروا بحدّ القضب  
ولا بدّ حقّ علیکم وجب  
ونشید فلسطين، ومطلعه<sup>(٢)</sup>:

نحن أبناء العلاء رمز الأمل  
نركب الرّوع بأطراف الأسل  
للوطن  
للمحن  
یا فلسطين أسلمي رغم العدا  
أنت رمز المجد والعرب الفدا  
نحن نفديک إذا عادٍ عدا  
أنت نور الحقّ مهد المرسلین

يضاف إلى ذلك الأناشيد الدينية والمدروسة<sup>(٣)</sup>.

### المرحلة الثالثة :

وهي تلك التي تمتدّ بين عامي ١٩٦٧ و ١٩٧٣ (أي : العام الذي كتب فيه آخر نصّ له قبل وفاته) فكما تزلزلت الأرض بشاعرنا يوم نكبت فلسطين عام ١٩٤٨، تزلزلت به ثانية عام ١٩٦٧. فما أن حلّت نكبة أخرى ببلده التي أحبّها وبأهله الذين قاسوا مرارة الهجرة والغربة، حتى نراه يضحّج بالغضب والسّخط، وما يلبث أن يركن للحزن العميق الذي تردّدت أصداؤه في جنبات قلبه زفرات شعرية زاخرة بالألم والأسى. فلقد بدّدت هذه النكبة الأمل الذي بدأ يضيء ظلام غده، واحلولكت

(١) انظر القصيدة ص: ٢٢٤ من هذا الديوان.

(٢) انظر القصيدة ص: ٢٣٥ من هذا الديوان.

(٣) انظر مجموعة الأناشيد، ص: ٢٢١ من هذا الديوان.

ظلمة اليأس في عينيه، وزادها بؤساً ما كان يراه من معاناة أهل بلده اليومية، وبخاصة تلك التي يعيشها أهلنا في كل يوم يعبرون فيه الجسر من وإلى عمّان، كما نرى في قصيدة له بعنوان: «وقفت بالجسر»، التي كتبها بتاريخ ١٩٦٨/٧/٥، يقول فيها<sup>(١)</sup>:

وقفت بالجسر أستجدي الدّخول إلى  
ورحت أسأل أين الدّرب واحزني  
شاهدت يا بؤس ما شاهدت من نفر  
إلى أن يقول:

هنا على الجسر أنات يرددها  
وملؤها حسرات لا تفارقها  
هذا على الدّل مطويّ الحشا قلق  
قلوب أبناء ربّ العرب عدنان  
ومن لظى حملها ناء الجديدان  
وتلك تجهش من بؤس وحرمان

ومن ذلك قصيدة له يعتذر فيها إلى وطنه، بعنوان: «وطني أسوق إليك معذرتي»، كتبها بتاريخ ١٩٧١/١١/٥، يقول فيها<sup>(٢)</sup>:

عمّ البلاء فقلت أين أنا  
ما بال أوطاني وما برحت  
محن على محن تقاذفها  
وبنو أبينا الغرّ ما برحوا  
وأنا الشّريد فليس لي سكن  
إلى أن يقول:

وطني أسوق إليك معذرتي  
كم قد رجوت لك السّمو وأن  
ودعوت باسم الله يا وطني  
فاسلم فأنت الرّوح باقية  
أنت المسامح والمسيء أنا  
تزداد في الدّنيا علا وسنا  
أن لا ترى خوراً ولا وهنا  
بين الجوانح تسكن البدنا

(١) انظر القصيدة المشاعر الأليمة المعتملة في نفس الشاعر، لم يعدم التمتع بالجمال من أن يجد

(١) انظر القصيدة ص: ٢٠٧ من هذا الديوان . (٢) انظر القصيدة ص: ٢١٠ من هذا الديوان .

له متسعاً في ظلّمة تلك المشاعر. ولكن: أي جمال غير جمال بلاده يستطيع أن يقتحم عليه عالمه ذلك؟ هذا ما نراه في أبيات له بعنوان «بحيرة طبريا» أنشأها عام ١٩٧٠، يقول في بعض أبياتها<sup>(١)</sup>:

على ضفافك حطّ الحبّ زورقه  
ترنوله حاسرات الطّرف في وله  
ما الحبّ إلاّ الرّحيق العذب ينهله  
إلى أن يقول:

بحيرة الحبّ كم حوراء غانية  
على ضفافك آهات يردّدها  
غنى بواديك صدّاح الأراك على  
آثاره:

قد يتساءل المرء الآن: هل ترك الشّاعر أحمد يوسف ديوان شعره؟

في الحقيقة، ليس للشّاعر أحمد يوسف ديوان شعر، مع أنّ ما كان لديه دائماً من مادة شعرية كان يكفي لأكثر من ديوان، وكأني به قد اكتفى بما نشر له في الصّحف والمجلاّت عن جمع شعره في ديوان. يضاف إلى ذلك استغراقه الكامل في العمل متنقلاً، أولاً: بين فلسطين والعراق، ومن ثمّ: بين مدن الصّفتين كما مرّ. بيد أنّ هذا الأمل ظلّ يداعب خياله حتّى وفاته. وقد شرع بذلك فعلاً بعد إحالته إلى التقاعد. ولكن ما أن بدأ بالخطوة الأولى على درب تحقيق هذا الأمل حتّى عاجلته المنية، ففضى بعد أن لاح لقصاصاته وأوراقه بصيص أمل أن تخرج من عتمة الأدراج إلى النّور.

لقد كان شاعرنا - كما أسلفت - مكتفياً بنشر نتاجه في الصّحف والمجلاّت:

ففي مصر، عندما كان طالباً في دار العلوم، كان ينشر في مجلّة الرّابطة العربية، ومجلّة الصّباح وصحيفة دار العلوم وجريدة الجهاد المصرية، وكان قد عمل فيها لفترة من الوقت محرراً، بالإضافة إلى جريدة اللّواء.

أمّا في فلسطين، فقد كان ينشر شعره في جريدة الدفاع، ومجلة الجامعة الإسلامية، اللّتين كانتا تصدران في مدينة يافا.

---

ص: ٢٠٩ من هذا الديوان، والتعليق عليها في حاشية الصفحة ذاتها.



عناوين ما توفر لدينا من مخطوطات لمقالات صحفية ومحاضرات وأحاديث إذاعية :  
أ - المقالات الصحفية :

- ١- مصرع شاعر. في مجلة «الغد» التي كانت تصدر في فلسطين . (د.ت).
- ٢- إن كنت ريحاً فقد لاقيت إعصاراً .  
في هذا المقال يرد أحمد يوسف على مقال للشيخ فتح الله السلواي : «فصول في النقد الأدبي» . وقد نشر مقال : «إن كنت ريحاً فقد لاقيت إعصاراً» على ثلاث حلقات، في جريدة : البلاد (القدس) بتاريخ : ١، ٨، ١٥/٦/١٩٥٣، الأعداد : ٨١، ٨٢، ٨٤ .
- ٣- أمس واليوم وغداً، زاوية في جريدة الجهاد (القدس) . أعداد شهر آب ١٩٥٥<sup>(١)</sup> .

ب - المحاضرات :

- ١- عمر الخيام : محاضرة ألقاها الشاعر في مدينة رام الله (د.ت) وأغلب الظن في أوائل الخمسينيات .
- ٢- محمود سامي البارودي : محاضرة ألقاها الشاعر في المدرسة الهاشمية الثانوية، في مدينة البيرة (د.ت) ويرجح أنها في أوائل الخمسينيات كذلك .
- ٣- المرأة العربية في مجتمعها الجاهلي والإسلامي : محاضرة ألقاها الشاعر في معهد المعلمات في رام الله، عام ١٩٥٤ .
- ٤- الحنين إلى الوطن في الأدب العربي : محاضرة ألقاها الشاعر في مدرسة معان الثانوية، بتاريخ : ٢٥/١٠/١٩٦٠ .
- ٥- رياض الأطفال، قيمتها الثقافية والاجتماعية : محاضرة ألقاها الشاعر في قاعة رابطة الجامعيين في الخليل، بتاريخ : ١/١/١٩٧٠ .

ج - أحاديث إذاعية :

- ١- ابن الزيات، الشاعر الكاتب. أذيع عبر إذاعة الشرق الأدنى، في يافا، بتاريخ : ٢٣/٢/١٩٣٩ .
- ٢- آثار الشيعة المقدسة في العراق. أذيع عبر إذاعة الشرق الأدنى، في يافا، (د.ت) وأغلب

---

(١) انظر حاشية ص ٢١ .

الظن أنه أُذيع عام ١٩٤١، أي بعد عودته من العراق<sup>(١)</sup>.

٣- مطالعات في كتاب «يتيمة الدهر»<sup>(٢)</sup>. أُذيع عبر إذاعة الشرق الأدنى (د.ت) ونرجح أنه أُذيع في أوائل الأربعينيات - كذلك.

٤- الشاعر المهمل: أوس بن حجر. أُذيع عبر إذاعة الشرق الأدنى في يافا، عام ١٩٤٥.

٥- أبو الحسن البلاذري. أُذيع عبر إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية، بتاريخ: ١٩٥٠/١١/٤.

٦- أثر الجوّاري في الأدب. (ثلاث حلقات). أُذيع عبر إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية. (الحلقة الأولى بتاريخ: ١٩٥١/١٢/٣).

٧- وكان يقدم برنامج (ركن الشعر والزجل) عبر إذاعة الشرق الأدنى في يافا، في الأربعينيات.

٨- وكان الشاعر يقدم برنامجاً بعنوان (سلني أجبك) في إذاعة القدس خلال الخمسينيات.

أحمد يوسف في كتابات الدّارسين :

ورد في بداية المقدمة العبارة التالية «شعراء كثيرون لمعت أسماؤهم وخلدت أشعارهم بالدرس والتدوين، في حين لم يحظ غيرهم - وهم كثر - بهذه الشهرة، ولم يلق شعرهم عناية دارس أو مهتمّ، فلم تجد أسماؤهم للشهرة سبيلاً، ولم يعرف شعرهم للانتشار وسيلة، فبقي هؤلاء الشعراء رهن النسيان، وقبعت أشعارهم في عتمة الأدراج تنتظر من يزيح عنها تراب السنين ويخرجها إلى دائرة النور»<sup>(٣)</sup>.

كان المقصود فيما تقدّم من هذا الكلام الشّاعر أحمد يوسف: فشعره لم يلق الاهتمام الذي لقيه شعر رفاقه، ولم يحظ بالعناية التي حظي بها شعر أجدانه، وربما كان سبب اختفاء اسم «أحمد يوسف» من قائمة شعراء فلسطين حتى عام ١٩٤٨، ومن قائمة شعراء الأردن بعد ذلك - في

---

(١) انظر حاشية ص ١٠.

(٢) للعثالي.

(٣) انظر ص: ٧.

اعتقادي - هو أن الباحثين الذين تناولوا شعر تلك الحقبة لم يكلفوا أنفسهم<sup>(١)</sup> الاطلاع على صحف ومجلات الخمسينات والستينات، وإلا لكانوا وقعوا على نتاج كبير للشاعر في شتى المناسبات: القومية والدينية والإنسانية، وكانوا درسوا شعره وأحلّوه موضعه المناسب بين شعراء فترته.

---

(١) يستثنى من هؤلاء الدكتور ناصر الدين الأسد الذي يذكره في كتابه «محاضرات في الشعر الحديث في فلسطين»، ضمن ملحق بأسماء الذين لم يذكروا في الكتاب، وذلك تحت عنوان: أدباء نظموا الشعر ونشروا بعضه في الصحف والمجلات. وكذلك الدكتور كامل السوافيري في كتابه: «الشعر العربي الحديث في شعر فلسطين» ص: ٤٨٨. وكتابه: «الاتجاهات الفنية في الشعر الفلسطيني المعاصر» ص: ٣٦٧ و ٣٦٩.

## منهج التحقيق :

ذكرت في موضع آخر من مقدمة الديوان<sup>(١)</sup>، أن الشاعر لم يصدر ديواناً جامعاً لما كتبه من قصائد ومقطوعات، بل اكتفى بنشر بعض ما كتب في الصحف والمجلات، لهذا، فإننا لم نعتد نسخة بعينها كأصل للديوان إلا تلك المجموعة التي أعاد الشاعر كتابتها قبل وفاته ببضعة شهور، وبناء على ذلك اعتمدنا المنهج التالي في التحقيق :

١- رمزنا للمجموعة المشار إليها بالرمز «أ» واعتمدناها كنسخة أصلية لقصائد تلك المجموعة، في حين رمزنا إلى النسخ الأخرى - وإن كانت أقدم تاريخاً - بالرمز «ب»، ثم «ج» وهكذا، عند تحقيق كل قصيدة.

٢- عمدنا إلى إثبات الأبيات التي لم ترد في قصائد المجموعة «أ» في الحاشية مع الإشارة إلى النسخة التي وردت فيها تلك الأبيات، مراعين في ذلك إقصاء الشاعر لها في مجموعته الحديثة تلك، بعدم إعادتها إلى أماكنها في القصائد.

٣- عمدنا إلى ترقيم أبيات القصيدة بحيث تسهل الإحالة إليها عند التخريج والشرح.

٤- ثم عمدنا إلى تقسيم الحاشية إلى قسمين :

القسم الأول: أثبتنا فيه معلومات عن القصيدة، من مثل: تاريخ ومناسبة كتابتها. إضافة إلى تعريف لبعض الأسماء الواردة في القصيدة موضوع التحقيق، وأشرنا - في هذا القسم كذلك - إلى نسخ القصيدة الأخرى إن وجدت.

أما القسم الثاني، فقد خصصناه للتخريج وشرح بعض المفردات.

٥- ثم وضعنا لكل قصيدة ومقطوعة اسم بحرهما العروضي.

٦- ولقد رتبنا الديوان كالتالي :

أ - وضعنا القصائد في الديوان مرتبة حسب القوافي.

ب - وبالنسبة للقصائد التي تشترك بالقافية الواحدة فقد عمدنا إلى ترتيبها حسب التسلسل التاريخي لكتابتها.

ج - وكذلك بالنسبة للقصائد التي تعددت قوافيها، فقد عمدنا إلى ترتيبها حسب قافية مجموعة الأبيات الأولى منها.

---

(١) انظر المقدمة، ص: ٢٠.

٧- ألحقنا بالديوان المجموعات التالية، بعد أن رتبنا قصائد كل مجموعة حسب قوافيها .  
أ - مجموعة الأناشيد .

ب - مجموعة القصائد الغنائية، التي يعود تاريخ كتابتها إلى الثلاثينات .

ج - مجموعة قصائد التفكهة .

الدكتورة  
محيي أحمد يوسف

عمّان : ٥ / ١١ / ١٩٩٣ م

# الديوان



## إلى صورتها . . . ؟

- الوافر -

- |     |                            |                           |
|-----|----------------------------|---------------------------|
| (١) | أيا رمزَ الوفاء فدتك نفسي  | وفأؤك في الهوى نعم الوفاء |
| (٢) | تذكرني بمن تركت فؤادي      | أخادنْف أضرَّ به العياء   |
| (٣) | نذرتُ لها الحياةَ وطيب عيش | ونفسي في الحياة لها فداء  |
| (٤) | وقد أبقت لنا ذكرى الأمانى  | سراباً لا يدانيه الهباء   |
| (٥) | سلاماً رمزها لا كان يوم    | به كان النوى وطمئ الشقاء  |
| (٦) | فلا زلت الوفيَّ لها وإني   | أخو الإخلاص ما بقيت سماء  |

---

كتبت هذه الأبيات في القاهرة عام ١٩٣٤ . وقد كتب الشاعر بعد العنوان مباشرة: «هذه الأبيات مهداة إلى صورة . . . وهي رمز المحبة لها وبقيّة الذكرى منها» ولم يذكر اسم صاحبة الصورة.

## نفثات متألم

- الخفيف -

- (١) زمنٌ وارف الظلال تقضى      قد نعمنا بوذننا في صفائه
- (٢) خلته دائم البقاء ولكن      بزمني سعادتي بشقائه
- (٣) أين من ساهر الكواكب مثلي      قام يشكو العقوق من أصدقائه
- (٤) زعموا أنهم يقيمون على العهد      وهم نازحون من أوفائه
- (٥) كلّ ذنبي لهم بقائي على العهد      إذ أحجموا عن ولائه
- (٦) فمتى يجمع الزمان شتاتاً      لنرى من مغالاته في جفائه

---

وردت دون تاريخ، ولكنها ربما تكون قد كتبت عام ١٩٣٥، لأنها وردت ضمن مجموعة من المقطوعات كتبت في العام المذكور.

## العربيّ الجريح

(مهداة إلى كلّ عربيّ أراق من دمه الطّاهر ولو قطرة واحدة على أرض فلسطين الطّهور)

- الخفيف -

- |     |                            |                              |
|-----|----------------------------|------------------------------|
| (١) | لا تلوّموه إن أراق دمائه   | قد رأى الظلم في العرين فسائه |
| (٢) | راعاه أن يرى البغاث نسوراً | تملك الرّوض: أرضه وسمائه     |
| (٣) | ودعاه إلى الجهاد المفدى    | وطنٌ بائسٌ فلبّى نداءه       |
| (٤) | فمشى مشية الهصور بعزم      | مرهف تحسد السيوف مضاءه       |
| (٥) | رام حرّية ولم يك يوماً     | خانعاً يملك الجبان خبائه     |
| (٦) | فمضى للجهاد يطلب مجداً     | قد دعا اللّيث فاستجاب دعائه  |

- .....
- |      |                                       |                            |
|------|---------------------------------------|----------------------------|
| (٧)  | يا جريحاً لقد سلكت سبيلاً             | ودّت الشّمس لو تكون ضيائه  |
| (٨)  | إنّ هذا الدّم المراق عبير             | أزج الكون عقبه وأضائه      |
| (٩)  | زعموا أنّك الخنوع ولّمّا              | يعلموا أنّك العظيم الإيائه |
| (١٠) | لم يفلّوا من عزمك المرهف الحادّ مضاءً | أو يطفئوا لألاءه           |
| (١١) | قد أردت الحياة في عقربيت              | أنت من خطّه وشاد بناءه     |
| (١٢) | فراوا أنّك الغريب عن البيت            | فتبّأ لراغبٍ أن يشاءه      |

- .....
- |      |                           |                          |
|------|---------------------------|--------------------------|
| (١٣) | أيّ هذا الجريح صبراً وعرف | زمر الغرب أن فيك الكفاءة |
|------|---------------------------|--------------------------|

---

كتبت في الطّيبة/ فلسطين، عام ١٩٣٦. وبعد العنوان مباشرة، وردت العبارة التّالية: «قيلت هذه القصيدة بمناسبة حوادث فلسطين الدّامية في عام ١٩٣٦، ونشرت في جريدة الجامعة الإسلاميّة». - دون ذكر للعدد أو السّنة - وانظر، كتاب: تاج التاريخ ص: ٤١.

---

(٢) البغاث: ضعاف الطير، وما لا يصيد منه.

ضَ إِبَاءَ وَعِزَّةَ وَجِرَاءَةَ  
وَطَنَ أَرْجِ النَّجِيعِ ثِرَاءَهُ  
لَا يِيَالِي بِالْمَوْتِ إِنْ هُوَ جَاءَهُ

(١٤) نَحْنُ قَوْمٌ نَفُوسِنَا تَمَلُّهُ الْأَرْضُ  
(١٥) ذِي فَلَسْطِينِنَا وَنَحْنُ بَنُوهَا  
(١٦) يَعْشَقُ الْمَوْتَ كُلُّنَا فِي هَوَاهَا

---

(١٥) النجيع: ما يضرب إلى السواد من الدم. وقيل: وهو الذي يخرج من الباطن.

## تحية عام الميلاد

- البسيط -

- |                                   |                              |
|-----------------------------------|------------------------------|
| (١) يا عامُ نورك في الأكوان لألاء | ويوم مقدمك المحمود وضياء     |
| (٢) حيتك فوق الأراك الغضّ صادحة   | ورجعت لحنها في الرّوض ورقاء  |
| (٣) يهفو لك القلبُ والأمال مظلمة  | تستوكف الخيرَ والأيام نكراء  |
| (٤) أتيت والنّاس في همّ تقاذفهم   | زعازعُ من جحيم الشّر هرجاء   |
| (٥) على الأباطح أنهار وأودية      | من النّجيع، وفوق الأرض أشلاء |
| (٦) لا الأرض تنجاب عن أرجائها ظلم | من الغبار يغشّيها ولا الماء  |
| (٧) كم من يتيم على الغبراء ملتحف  | برد الصّقيع تلاشت منه أعضاء  |

.....

- |                                     |                                |
|-------------------------------------|--------------------------------|
| (٨) يا عام كم من سعيّر الحرب أرملة  | تذروالدموع، وكم في البؤس شعشاء |
| (٩) تنازع الرّزء سلطان الأسي ألماً  | وما لها في ذوي البأساء أكفاء   |
| (١٠) إنّ الورى في محيط كُله لهب     | من السّعيير تعالت فيه أنواء    |
| (١١) والنّاس في غمرة البأساء تدفعهم | إلى جحيم اللّظى الفتاك أهواء   |
| (١٢) والعُربُ يتتاعهم قوم ويتركهم   | قوم كأنّهم بزّ وأشياء          |
| (١٣) والسّاسة الغرّ عن آلامنا شغلوا | تحيط بالسّاسة اللاهين نعماء    |

.....

كتبت في مدينة يافا، في يوم الاثنين، ١٧ محرّم، عام ١٣٦٢هـ، الموافق ١ كانون الثاني، عام ١٩٤٥م. نشرت في مجلة: «الغدِير» في العدد السادس، كانون الأول ١٩٦٢.

(٣) تستوكف: تستفطر.

(٥) النّجيع: الدم. وقيل: هو دم الجوف خاصة.

(١٠) أنواء: نجوم.

(١٢) بزّ: ثياب.

من المطامع ذات الحيف نكباء  
لقد تلاشت لصوت العرب أصداء  
ضاعت معانيه واستشرى به الداء  
فليت أيام كلّ العام غراء  
العُربُ تحت سماء الشمس أحياء

(١٤) يا ابن البتول تعالت في ذرى بلد  
(١٥) يا صاحب الشرعة السّمحاء أنت لها  
(١٦) إنّ السّلام الذي قد جئت تنشره  
(١٧) يا عام بشّر بما تخفيه من أمل  
(١٨) وارفع لواء المنى فوق الرّبوع، وقل:

## مناجاة

- مجزوء الرّمل -

- (١) ربّ أسلمت إليك الأمر فافعل ما تشاء
- (٢) لن أرى أجزعُ في دنياي من حكم القضاء
- (٣) إن وهبتَ العمرَ لي فالفضل يا نعم العطاء
- (٤) أو إذا حُتمَّ القضاء الحقّ في الدّين سواء
- (٥) أنت لي يا ربّ في دنياي نور ورجاء
- (٦) أنت لي في مهمه العمر مدى ظلّ وماء
- (٧) أملي أنت ولن ألقى بدنياي عناء
- (٨) أنت يا مفردُ يا خيرَ نصير الضّعفاء
- (٩) نجّني يا خير مَنْ لبي لمكروب نداء
- (١٠) غيرك الأرباب يا مولاي زيفُ ورياء
- (١١) لا ولن يبقى لغير الله في الكون بقاء
- (١٢) أحد أنت بهذا الكون أرضاً وسماء
- (١٣) يا إلهي احفظ حياتي واحمني من كلّ داء
- (١٤) أنت يا باعث هذا الكون من بعد الفناء
- (١٥) أنا أدعوك وأنت المرتجى فاقبل دعاء
- (١٦) أنا لا أخشى عوادي الدّهر صباحاً ومساء
- (١٧) كيف أخشاها ونور الله في دربي ضياء
- (١٨) أنت حسبي في مدى العمر إذا المكروه جاء

---

كُتبت هذه الأبيات بتاريخ ١٥/١١/١٩٧٠، في مدينة القدس، عندما أدخل الشاعر إلى المستشفى لإجراء عمليّة جراحية له.

---

(٦) مهمه: صحراء.

## الحرية المسلوبة

- الطويل -

- |  |   |
|--|---|
| وَعَزَّ عَلَى رَغْمِ الْبَرَايَا طَبِيِّهَا        | (١) لَقَدْ طَالَ فِي صَمْتِ اللَّيَالِي نَحِيْبَهَا   |
| وَلَا حَتَّ بِحَزْنٍ حَيْثُ يَبْدُو شَحْوِبَهَا    | (٢) وَنَاحَتْ فَأَشْجَتْ كُلَّ قَلْبٍ وَأَجْهَشَتْ    |
| وَيَشْتَدُّ فِي عَصْفِ الرَّزَايَا هُبُوبَهَا      | (٣) تَبَاغَتْهَا الْأَرْزَاءُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ       |
| وَتَدْعُو وَلَكِنْ، لَا تَرَى مِنْ يَجِيْبَهَا     | (٤) تَقَاذِفُهَا الْأَنْوَاءُ حَيْرَى مَهِيْضَةً      |
| رَحِيْلًا وَلَمَّا يَحْظُ فِيهَا غَرِيْبَهَا       | (٥) فَسَارَتْ شَرَاةَ الْبَيْنِ فِيهَا وَأَزْمَعَتْ   |
| وَلَكِنْ عَزِيْزٌ أَنْ يَرَى مَا يَصِيْبَهَا       | (٦) عَلَى شَاطِئِ الْأَقْدَارِ تَرْسُوشَرَاةَا        |
| مَهَاءً وَقَدْ رِيَعَتْ وَرِيْعَ رَبِيْبَهَا       | (٧) تَطَوَّفُ فِي الْأَفَاقِ ذَعْرًا كَأَنَّهَا       |
| حَلِيْفٌ وَغَيٌّ إِذْ رَاحَ عَنْهَا حِيْبَهَا      | (٨) رَمَاهَا فَاصْمَى، وَالسَّهَامُ مَمِيْتَةٌ        |
| وَجَسَّ مِنْهَا كُلُّ مَا قَدْ يَعِيْبَهَا         | (٩) وَجَرَّدَهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَزِينُهَا         |
| عَلَى أُمَمٍ أَوْ كَادَ يَدْنُو غُرُوبَهَا         | (١٠) لَقَدْ غَرُبَتْ مِنْهَا شَمُوسٌ تَلَالُاتٌ       |
| دَمَاهَا وَلَمْ يَرْقَأْ دَوَامًا صَبِيْبَهَا      | (١١) عَلَى مَذْبَحِ الْأَطْمَاعِ قِيدَتْ وَأَهْرَقَتْ |
| وَأَعَزَّزَ إِذَا لَمْ يَنْفِ مَا قَدْ يَرِيْبَهَا | (١٢) عَزِيْزٌ عَلَى نَفْسِ الْأَبِي هَوَانُهَا        |

كُتِبَتْ فِي الطَّيْبَةِ / فِلَسْطِيْنِ، عَامَ ١٩٣٥.

وَنَشَرَتْ فِي جَرِيْدَةِ الْكَلْوَاءِ فِي يَوْمِ عِيْدِ الْأَضْحَى فِي الْعَامِ الْمَذْكُورِ.

لِلْأَبِيَّاتِ نَسْخَةٌ حَدِيْثَةٌ تَعُودُ إِلَى عَامِ ١٩٦٤ - نَسْخَةٌ - ب.

(٣) سَاعَةٌ فِي «ب» لِحِظَةٍ. مَهِيْضَةٌ: ضَعِيْفَةٌ، كَسِيْرَةٌ.

(٤) الْأَنْوَاءُ فِي «ب» الْأَرْزَاءُ.

(٩) وَجَسَّ فِي «ب» وَزَادَ.

(١١) يَرْقَأُ: يَنْقَطِعُ.

## هل تعدلين

- الكامل -

- |                                      |                             |
|--------------------------------------|-----------------------------|
| (١) أفنيت فيك فتوتني وشبابي          | وتخذت من فيض الدّموع شرابي  |
| (٢) لا الهجر يمنعني الغرام ولا النوى | ذلّ الهوى استعذبت فيه عذابي |
| (٣) حاربت أهلي فيك مذهدروا دمي       | وهجرت إذ لاموا عليّ صحابي   |
| (٤) ولقد رغبتُ عن الحياة لبؤسها      | وإذا رغبت بها فأنت طلابي    |

---

كتبت في القاهرة عام ١٩٣٥ .

---

(٢) ، (٣) تكرر هذان البيتان في «قطعة غنائية»: «أمل المُتيم»، ص ٢٣٨ .

(٤) طلابي : مقصدي .

## نجوى شاعر يحتضر

- الخفيف -

- |                                 |                            |
|---------------------------------|----------------------------|
| (١) لا أرى في الحياة إلا معذب   | حسب يا دهر ليس لي فيك مآرب |
| (٢) لم تنل مقلتي كراها وحسي     | أنني في لظى الشقا أتقلب    |
| (٣) أرقبُ النجم في سماء الأمانى | ودموعي من عين قلبي تسكب    |
| (٤) فأرى طالعي نحوسا، وبرجي     | زحلا بؤرة النفاق المذبذب   |
| .....                           |                            |
| (٥) ليس لي في الأنام من أتغنى   | بمزاياه. أو بنان مخضب      |
| (٦) لا، ولا في الغرام حظ فأقضي  | ساهرأ ليلتي أقول وأكتب     |
| (٧) حيثما كنت والشقاء حليفي     | من يداني الشقي أو يتقرب    |
| (٨) أندب الحظ بالدموع وأخشى     | أن يراها العدو إذ تنصب     |
| (٩) فأريه أنني احتفظت بدمعي     | بيد ما في معينه كاد ينضب   |
| .....                           |                            |

كتب الشاعر هذه الأبيات بتاريخ ٤/٤/١٩٣٦، في القاهرة، وكانت بعنوان «شاعر يتألم» - نسخة «ب» - وألقاها بعد ذلك في الإذاعة الأردنية مساء الأربعاء، الموافق ٢٤/٧/١٩٥٧، بعنوان: «شاعر يُنشد - نسخة «ج» - .

- (٢) سقط من «أ» بعد هذا البيت، البيت التالي .  
وسلوي عن الحياة عزائي
- (٤) ورد في «ب»، بعد هذا البيت، الأبيات التالية زيادة على «أ» .
- |                        |                              |
|------------------------|------------------------------|
| وغرام النفوس نعمى حياة | من ضروب المنى وعز ومنصب      |
| ونعيمي موت فقبر، وعندى | ذاك كالشهد، بل من الشهد أعذب |
| فحياة الهوان وصمة عار  | ولظى في الهناء أشهى وأطيب    |

- (١٠) يا شقائي لا قلب عندي فاكفف  
(١١) علموني إن كان ينفع علم  
(١٢) صتته من هوى العيون فجاءت  
(١٣) ويح قيثارتي ترى ما دهاها  
(١٤) أم سهام الردى هتكن فؤادي  
(١٥) صغت معنى الجمال من لحن  
(١٦) ايه يا شاعر الجمال سلام  
(١٧) كم شدوت اللحن فوق الروابي  
(١٨) كفنوه بشعره وضعوا النا  
(١٩) ودعوا الطير تندب الشعر في الشاعر الملهم العظيم المجرب
- زد بلاء في الجسم إن كنت ترغب  
كيف تحيا القلوب والدهر قلب  
سطوة الدهر مزقتة بمخلب  
أخبا لحنها وذلك أعجب  
فذوى غصني الرطيب وأجذب
- أنت من دولة الجمال مقرب  
ووعت لحنك الطيور لتطرب  
ي في قبره الرحيب المطيب  
الشاعر الملهم العظيم المجرب

(١٢) ورد في «ب» بعد هذا البيت، الأبيات التالية زيادة على «أ».

وإذا شاقني السرور لأنسى  
فأرى الحياة شخص عجوز  
يا رعى الله من يكفكف دمعاً  
يا حياتي بيني وداعاً

من حياض الأرام ما كنت أشرب  
جعدة الوجه أو جبيننا مقطب  
لذوي البؤس أو من على البؤس يدأب  
ضقت ذرعاً وليس لي فيك مطلب

(١٣) ورد بعد هذا البيت في «ب»، البيت التالي زيادة على «أ»:

شعرك الحي في الخمائل وحي  
وهو في ذا الحي سر محجب

(١٧) تكرر الشطر الأول من هذا البيت في قصيدة: «تحية الشعر لعيد النصر»، البيت ٢٩، ص: ٨٧،  
وورد في «ب» على النحو التالي:

كم ملأت الربي بلحن القوافي

(١٩-١٦) كتبت الأبيات الأربعة هذه على ضريح الشاعر الموجود في مدينة البيرة.

## وداعاً فتاتي

- الطويل -

- (١) وداعاً فتاتي راعني منك مأربُ  
(٢) علام يعادينني ذووك وليس لي  
(٣) كأنني بهم لم يعلموا اليوم أنني  
(٤) حنانيك لا صبر لقلبي على النوى  
(٥) فيا دمعُ اسعفني ويا قلبُ ناجني  
(٦) حليف أسى ما سره الدهر مرة  
(٧) يوالي انسكاب الدمع حتى معينه
- فقوض من نفسي الذي كنت أرغب  
بدنياي إلا أنت يا ليلُ مطلب  
عليك من الأهلين أحنى وأحدب  
ولا في انهمار الدمع للعين مهرب  
أعينا فتى ما انفك يبكي ويندب  
ولا راقه في الكون ملهى وملعب  
على متئأى ليل الهوى كاد ينضب

- (٨) وداعاً ولكن لا ملألاً ولا قلى  
(٩) وأنت عزاء النفس في ليل يؤسها  
(١٠) لقد عز في الدنيا دوائي ولم أجد  
(١١) من الشهد أو خمر الرضاب أو اللمي  
(١٢) ونحن كطيرى روضة في خميلة  
(١٣) فنبعث في بيت الهوى روح حبه
- فأنت ضياء الكون، والكون غيب  
وأنت لها فيه منار وكوكب  
لقلبي دواء مثلما كنت أشرب  
ومعسول ثغر كان والثغر أشنب  
نرتل لحن الحب أنا ونطرب  
وقد كان أعياه الرقى والتطبب

كتبت في القاهرة، عام ١٩٣٦.

(٧) متئأى: الموضع البعيد.

(٨) قلى: البغض.

غيب: مظلم السواد.

(١١) الرضاب: الريق.

اللمى: سمرة في الشفة تستحسن.

- (١٤) وداعاً، وهل ألقى المنى بعدما غدت  
(١٥) إذا هان أمر في خلاص ومذهب  
(١٦) أرى الناس في حبيك لا ينصفونني  
(١٧) (إلى الله أشكولاً إلى الناس حاجتي)

- .....
- (١٨) وداعاً، ولكن في عيوني بقيّة  
(١٩) علقت وهل ينجو من الحبّ راغب  
(٢٠) على عهد حبّينا سلام معطر

---

(١٤) الأَل: السَّرَاب.

## نامي

- مجزوء الكامل -

- |       |                          |                        |
|-------|--------------------------|------------------------|
| (١)   | نامي على عرش القلوب      | فدتك حبات القلوب       |
| (٢)   | فعليك أجنحة الملاك تر    | ف من بعد الغروب        |
| (٣)   | قلبي بحبك خافق           | وعن الصبا لا يتوب      |
| (٤)   | عيناى من فرط الجوى       | والحب أكثر السكوب      |
| (٥)   | نهران من بحر الصبا       | به لا يحد له نضوب      |
| ..... |                          |                        |
| (٦)   | نامي على كف الشعاع السحر | كالطفل الطروب          |
| (٧)   | وخذي بأحلام الكرى        | ودعي لدنيانا اللغوب    |
| (٨)   | وتنفسى فاعطر في          | أنفاسك الحرى يذوب      |
| ..... |                          |                        |
| (٩)   | نامي بأحضان النجو        | م الزهر لا تخشي الكروب |

---

لم يذكر الشاعر لكتابة هذه الأبيات تاريخاً، ومع هذا فإننا نجزم بأنها كتبت عام ١٩٣٦، لأنها وردت ضمن مجموعة من القصائد كتبت في العام المشار إليه، وأيضاً، فقد وردت بالترتيب بعد قصيدة «مجد العروبة»، وقبل قصيدة «يا ساقى الراح» وكتاهما كتبتا عام ١٩٣٦.

---

(٥) نضوب: من نضب ينضب: أي غار في الأرض.

(٧) اللغوب: التعب.

## أبيات في الرثاء

- الخفيف -

- (١) لم يُمْتْ مَنْ فدى الحمى بشبابه واستساغ الحمامَ إثرَ مصابه  
 (٢) هو في زمرة الملائك حيُّ سلسبيلُ الخلود بعض شرابه  
 (٣) حرّةٌ روحه تتيه فخارا أن قضى في الجهاد عند طلابه

.....

- (٤) أي صريع الجهاد طبت مقاما في ربي النيل سهله وشعابه  
 (٥) نُزِتَ أن سامه الفرنجةُ خسفا فتم اليوم آمناً في ترابه  
 (٦) ايه طه أجب فإنك حيُّ أنت كالبدرشق جيب حجابه  
 (٧) قم تحدّث عن الجهاد وبين ما ترى للشهيد يوم حسابه  
 (٨) وصف الحور إذ تُزَفَّ إليه في هوى نايه ولحن ربابه  
 (٩) وصف الخلد والنّعيم ورتل مع كنار الأرواح بعد صحابه

.....

- (١٠) زعم الغرب أن في مصر مأوى ومقيلا لوحشه وذئابه  
 (١١) ما دروا أنهم أثاروا من النيل عليهم من ظلمهم أسد غابه  
 (١٢) من فتى عزمه فتى وكهل رابط الجأش قسوراً في إهابه

.....

- (١٣) أوطن «التاميز» في النيل وهنا وانخذلاً فصبّ سوط عذابه

كتبت في القاهرة عام ١٩٣٦ .

ذيل الشاعر هذه القصيدة بالعبارة التالية: «قيلت هذه القصيدة في حفلة تأبين المرحوم علي طه عفيفي

شهيد مدرسة دار العلوم العليا في حوادث عام ١٩٣٦ لمطالبة المصريين باستقلالهم».

(٢) السلسبيل: الماء العذب.

(١٣) التاميز: إشارة إلى الانجليز.

- (١٤) ويك لا كانت الحياة لشعب في سوى أرضه وشم هضابه  
(١٥) أمة تبتغي الحياة وشعب لا يخافان جحفاً في حرابه  
(١٦) لا تُنال الحقوقُ إلا بعضب مرهب كالذبال من قرضابه  
(١٧) إذ بصدق الجهاد يُطلب القُصْدُ إذا سلَّ السيف من قرابه  
(١٨) وحميد الثرى ثرى الدم في الإنبات دوماً إذ لونه من خضابه  
(١٩) ويك يا أمة تزدود لتحميا اغمدي في المغير نصل نصابه  
(٢٠) ذاك إن كنت تنشدين حياةً حرّةً تنقذي الورى من صحابه  
(٢١) فضحايا الجهاد من أبنائك الغرّ مضوا كلّ مشيع في مهابه  
(٢٢) لا يرجي العليل برءاً من الأسقام قبل الدواء مع طعم صابه  
(٢٣) فالعلا لا تنال من غير كدّ والحيا لا يشام قبل سحابه  
(٢٤) ايه يا مصر نيلك الكوثر العذ ب عضّه الظلام بنابه  
(٢٥) حرّره من القيود فهذي وُرُقُ أطياره تنوح لما به  
(٢٦) فهو في أرضك الزبرجدة الخضراء يجري معزّزاً في عجابه  
(٢٧) يتهادى الحسنون في شاطئيه بين أدواحه لمراى عبابه  
(٢٨) وكنار الأفنان يصدح في الأييك فيغري المقيم في محرابه  
(٢٩) فمن العار أن يظلّ حبساً طيره بحّ صوته لانتحابه  
(٣٠) حرّروا النيل بالقواضب السّممر فتلّفوا التّاميز لاذ يبابه

(١٦) العضب: السيف القاطع .

قرضابه: قطعه .

(٢٢) الصاب: عصارة شجر مرّ .

(٢٤) الحيا: المطر .

يشام: شام البرق: نظر إلى سحابته أين تمطر .

(٣) القواضب: جمع قاضب وهو القاطع، المقصود بها هنا: السيوف القواطع .

التاميز: الانجليز .

## زفرة حبّ

- الكامل -

- |                               |                            |
|-------------------------------|----------------------------|
| (١) عطشان يا قلبي إلى الحبّ   | وإلى ورود شراعه العذب      |
| (٢) ليت الألى حلوك ما ارتحلوا | ليت الألى شاقوك في الصّحب  |
| (٣) لكنّ ظغنهم انتحى وبه      | منّ حبّها أضناك في الركب   |
| (٤) سارت وأبقت في الفؤاد لظى  | يذكي بحرقته هوى الصّب      |
| (٥) والعين من جزع لفرقتها     | عبرى الجفون غزيرة السكب    |
| (٦) يا طبية القيعان في جسدي   | سقمّ يدلّ على مدى حبي      |
| (٧) ما ضرّ لو أوليتني ثقة     | في حبنا وأزلت من كربتي     |
| (٨) ما ضرّ لو خففت من أرقبي   | ومسحت دمع العين بالقرب     |
| (٩) أهواك بل أفديك من خطر     | نعم الهوى في المرتقى الصعب |
| (١٠) يا قلب لا تجزع فكم ديف   | صرخ الهوى لا أنت يا قلبي   |

---

كتبت في مدينة يافا، عام ١٩٣٧. وقد نشرت في مجلّة الصّباح في العام المذكور. - لم يذكر الشاعر عدد المجلّة -.

للأبيات عنوان آخر، هو: «آلام الحبّ». - نسخة «ب» -.

## عتاب

- المتقارب -

- (١) تقولين مالي أطيل الغيابا  
(٢) إذا ابتعد القلبُ حقَّ العذابُ  
(٣) بلوتُ الهوى والهوى هينُ  
(٤) لها الله من قبلة لم تكن  
(٥) كأنني بها دفقة من دماء  
(٦) لعلك لم تفهمي ما حوتُ  
(٧) ألم تعلمي أنّ سرَّ الحياة  
(٨) إذن كيف تنطق تلك الجفونُ
- .....
- (٩) وكيف بنا لورأى المُرجفون  
(١٠) ونستبق الظلَّ يوم اللقاء  
(١١) لقالوا وقالوا، ولكننا  
(١٢) ورحنا كطيرين في أيكّة  
(١٣) تعاليّ حنانيك إنَّ الفؤاد  
(١٤) تعالي، فقلبي كقلب الجديب
- نعاقِرُ خمَرَ الهوى ما استطابا  
لنرشف فيه الأمانى عذابا  
حفظنا هوانا وجزنا السحابا  
تخذنا اللَّمى في هوانا شرابا  
ولولاك أنت لأضحى يبابا  
يرى كلّ ماء تلالا سراپا

كتبت هذه الأبيات في مدينة يافا، عام ١٩٤٦.  
منها نسخة أخرى كتبت بتاريخ ٣٠/٤/١٩٤٩.

(٩) - (١٤) لم ترد هذه الأبيات في نسخة ١٩٤٦.

(٩) المرجفون: الذين يخلقون الأقوال الكاذبة.

(١٣) اليباب: الخراب.

(١٤) الجديب: الجذبة: الأرض التي ليس بها قليل ولا كثير، ولا مرتع ولا كلاً، ومثله القلب الجديب.

## هنا ملاذ الحيارى

- البسيط -

- (١) هنا ملاذ الحيارى موئل العرب
- (٢) يا صاحب الهمة السماء إن لنا
- (٣) هذي فلسطين تشكو حرقة وأسى
- (٤) قد قصر الأين مسراها وخلفها
- (٥) فاعمل (هديت) على بقيا سلامتها
- (٦) وأنت أنت الذي يحيا لأمته
- (٧) آباؤك الصيّد ما لانت قناتهم

كتبت في بلدة الطيبة / طولكرم، عام ١٩٤٨.

لقى الشاعر هذه القصيدة بين يدي المغفور له الملك عبدالله ونالت استحساناً منه ملحوظاً وذلك بتاريخ ١٩٤٨/١١/١٩ قبل نكبة فلسطين بضياح المنطقة الوسطى منها. - نسخة «أ» - وفي أثناء زيارة المغفور له الملك عبدالله إلى الضفة الغربية بين ١٨-٢٣/٤/١٩٥٠ ألقاها الشاعر مرة أخرى بين يديه مع زيادة بعض الأبيات عليها. وقد بثتها دار الإذاعة الأردنية بصوت الشاعر عبر الأثير مساء الجمعة، الموافق ٢٨/٤/١٩٥٠. - نسخة «ب» -

(١) ينمى : ينسب.

(٢) المجتبي : المصطفى.

(٤) الأين : الحين أو الأجل.

(٧) ورد بعد هذا البيت في نسخة «ب»، الأبيات التالية زيادة على «أ» :

يحدو بها هديك الساري إلى الأرب	وكم هفت نحوك الآمال في شغف
يصفو على كل ذي ودّ ومرتقب	يمناك يمن على الأيام مرتقب
وصاح الطير فوق البان والقضب	وافيتنا والرّيع الغضّ مبتسم
تبدو لك اليوم في دنيا من الطّرب	هذي مرابعتنا افترت أباطحها
وقد غدت بك في أمن من النّوب =	تزهى بتاجك في عزّ وفي دعة

(٨) سَمَوْا إِلَى الْمَجْدِ سَبَاقِينَ لَمْ يَهِنُوا      واستعذب الموتَ في الهيجاءِ كُلُّ أَبِي

(٩) يا منقذ العرب كم في الحيِّ من دَنِفِ  
(١٠) وكم تناديك من شعشاءِ أرملةِ  
(١١) تدعوك للأعين العَبْرَى تكفكفها  
(١٢) أضحت فتاةُ بني عدنانِ مرسلَةٌ  
(١٣) وامنقذاه أَعْثُ حيرى تُسَامُ أَسَى  
(١٤) كم من فتاةِ كَبْلُورِ النَّدى خلقتا  
(١٥) تطوي على الكبدِ الحرَّى بلا رمقِ  
(١٦) تشكو من السَّغْبِ المضني ومن عجبِ  
(١٧) من للأيامي التي تشكو وما أحدِ  
(١٨) مَنْ لِلْيَتَامَى وقد ضاق الفضاء بهم

(١٩) قالوا تَجَمَّعَ شَمْلُ الْعَرَبِ قَلتَ مَضَى      يا قومنا اليومَ عهدُ الزَّورِ والكذبِ

ترنولمؤيك السامي بكل رضى =  
وأصبحت ضفتا نهر الخلود فدى  
يسيل كوثره تبرا بعهدكم  
فإن وهبناك أرواحاً وأفئدة

(١٠) شعشاء: مغبرة الرأس.

الوصب: المرض.

(١١) الجحفل اللُّجْب: الجيش ذو اللُّجْب، وهو كثرة أصوات الفرسان وصهيل الخيل.

(١٥) السَّرْب: المدارار.

(١٦) السَّغْب: الجوع.

الخرائد: العذارى، والواحدة: الخريفة.

(١٧) الأيامى: الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء، الواحد أيم.

(٢٠) وتلك جامعة قامت لتحفظهم  
 (٢١) إن قام شخص على أعواد منبرها  
 (٢٢) وراح ينشر حرَّ الدَّر من فمه  
 (٢٣) فأين منها عكاظ في مهابتها  
 (٢٤) كم قال في الوطن المسلوب قائلهم  
 (٢٥) لم ينفع النَّاس ما حاكوه من خطب  
 فلا تضيع من حقِّ ومطَّلب  
 فاق الأوائل في علم وفي أدب  
 يلقي به دون ما عيِّ ولا نصب  
 تزهى بذبيانها ذي المقول الذُّرب  
 يغري بمنطقه الأخاذ كلَّ غبي  
 وكلَّ ما عملوا خَطْبُ بلا خطب

(٢٦) أين الجحافلُ تغزو والظلم في بلد  
 (٢٧) والمشرفياتُ في أيدي غطارفةٍ  
 (٢٨) والسّمهرياتُ أمشاجُ مسلّطةٌ  
 (٢٩) فتنهل البيض في يوم الوغى علقا  
 مقدّس بجنود الويل والحرب  
 من الكماة كلمع السبعة الشهب  
 يوم الزحام على اللّبات واليَلب  
 من النّجيع بيوم جدُّ محترَب

(٢٠) جامعة: جامعة الدول العربية.

وُقِع على ميثاقها بتاريخ ٧ تشرين الأول عام ١٩٤٥.

وُقِعَت الأردن على هذا الميثاق بتاريخ ٢٢ آذار من العام نفسه.

(٢٢) عيِّ: عجز.

نصب: تعب.

(٢٣) ذبيانها: أي: النابغة الذبياني، أحد شعراء المعلقات.

الذرب: الفصيح.

(٢٥) خطب: مصيبة.

(٢٧) المشرفيات: سيوف منسوبة إلى «مشارف»، وهي قرى من أرض العرب تدنو من الريف.

(٢٨) السّمهريات: جمع سمهرية، وهي القناة الصّلبة.

أمشاج: أخلاط.

اللّبات: جمع لبة، وهي المنحر.

اليلب: الدروع.

(٢٩) البيض: السيوف.

النّجيع: ما يضرب إلى السّواد من الدم. وقيل: وهو الذي يخرج من الباطن.

(٣٠) تلکم مغاني الحمى المنصور مقفرة  
(٣١) من كل حوراء وحي الطهر يغمرها  
(٣٢) تستاف عطر الخزامى في أصائلها  
(٣٣) تدعوك يا كاشف الجلى لنصرتها

.....  
(٣٤) مولاي، في عرشك السامي لناثقة  
(٣٥) ويومك الأمل البسام نرقبه  
(٣٦) ذكراك فوق السها (لاكان شائنها)  
(٣٧) ورأيك الأمل الهادي إلى أمل  
(٣٨) قدم هنيئاً عليك التاج تلبسه

وفي لقائك منجاة من العطب  
كالبدر يشرق وضاء من السحب  
وفوق مطلع الأبهاء والحجب  
كفيصل مرهف الحدين ذي شطب  
واسلم على الدهر تسلم راية العرب

---

(٣٠) المنصور: النضير، وهو الجميل.

(٣١) ورد الشطر الأول من هذا البيت في قصيدة «مجد العرب»، البيت ١٠، ص: ١٠٩.

(٣٢) تستاف: تشتم.

الخزامى: من نبات البادية طيب الرائحة.

لدى: لئى.

القضب: جمع قضيب، وهو الغصن.

(٣٣) باد: ظاهر.

(٣٦) السها: كوكب خفي.

مطلع: موضع الاطلاع من المكان المرتفع إلى المنخفض.

الأبهاء: جمع بهي، وهو الحسن أو الجميل.

(٣٧) الفيصل: السيف.

## يا مرحباً بالعروبة

- المجتث -

- (١) يا مرحباً بالعروبة وبالوجوه الحبيبة
- (٢) أهلاً بأبناء قومي وبالأماني الرحيبة
- (٣) هنا بلادٌ تسامتُ فيها معاني العروبة
- (٤) ترنو لشعبٍ أصيلٍ في مصرٍ من عهد طيبة
- (٥) إخلاصه الجُمُّ خالٍ للعرب من كلِّ ريبة
- .....
- (٦) سورية العرب داري وهل بذا من عجيبة
- (٧) وشعبها الحرّ أهلي قريهم والقريبة
- .....
- (٨) يا مرحباً بالأماني تنساب منها العذوبة
- (٩) هيّا اهتفوا يا رفاقي عاشت بلاد العروبة

---

ألقنتها طفلة بتاريخ ٣٠/٣/١٩٥٧، أمام ضيفي الأردن آنذاك: وزير المعارف المصري، ووزير المعارف السوري، وكان معهما الوزير الأردني، في مدرسة بنات البيرة الثانوية.

## في رثاء الأستاذ أحمد الكيالي

- الخفيف -

- (١) هاتِ لحن الأسي إلى القلب هاتِه  
 (٢) ما ترى الرّوضَ صوّح الزهْرُ فيه  
 (٣) والقُماريُّ في الأصيل شجياً  
 (٤) جَلَلٌ ما أصابنا في عزيزِ  
 (٥) فنعى الطّيرُ للملائكِ خِدنا  
 (٦) خُلُقٌ كالنّدى ترقرق فجراً  
 (٧) وتُقى الأنبياءِ ضافٍ عليه  
 (٨) ضاحكٍ للخطوبِ يهزأ منها  
 (٩) فمضى طاهرَ الثّيابِ نقيّ القلبِ  
 (١٠) ذكره العذب للأسي سلوّ
- يا كناراً يشدو على ربواته  
 وتعالى النّواح من هاتفاتِه  
 ذاهلاً من أساه عن سنبلاتِه  
 جاءه الموت خاشعاً في صلاتِه  
 ودّ جبريلُ لو مشى في رفاتِه  
 أرجُ العطر ظاهرٌ من سمائه  
 دونه هدهدٌ على زهراتِه  
 لا تطيح الأحداث من شامخاتِه  
 هسّ الجبين من سجداتِه  
 ولذيد الأحلام في ذكرياتِه

- (١١) أي رعى الله بارقاتٍ تقضتْ  
 (١٢) غالها غائلُ الحياة ولمّا  
 (١٣) غَضَّ من صوته الحمامُ وغاب  
 (١٤) فبكاه التُّقى وناح عليه
- خطرات الآمال من بسماتِه  
 تكتهلُ فاستوت على باسقاتِه  
 البشّر منه كالبدر من أمسياتِه  
 بلبل الأيكتين في أغنياتِه

كتبت هذه الأبيات في يافا، عام ١٩٣٧ .

للأبيات نسخة أخرى تعود إلى العام ذاته . - نسخة «ب» .

أحمد الكيالي : كان مديراً لدار العلوم الإسلامية في يافا .

(٣) القماري : منسوب إلى طير «قمر» ، وهو موضع في الهند .

(٥) الخدن : الصديق .

- (١٥) ويك أتكلت في المصاب وفجعت بهذا يا موتُ صغرى بناته  
(١٦) عبثاً حاول السَّلَوْشفاها من أساها فلجّ في عبّراته  
(١٧) ورفيف الأسي استطالت جناحا ، فكان المصاب أسمى هباته  
(١٨) وَسَوَسَاتُ الثّرى تضاحكن والقطر فأزجى وبل الأسي هامياته  
(١٩) فرنا الزّهر للأصيل وأغضى بأسي منصتاً إلى تمتامته  
(٢٠) قدرُ الله نافذ وأخو الغفلة لاه عن ذاك في غفلاته  
(٢١) وشيه رقرق النّسيم حواشيه فعفى سهم الرّدى أنملاته

.....

- (٢٢) يا فقيدَ الوفاء لو كان يُفدى هالكُ في الأنام حين وفاته  
(٢٣) لافتدينك بالنفوس وقلنا فاز بالقدح من رمى في فداته  
(٢٤) رحمت من عالم الوفاء وسرى عن ذويه أن كنت من نيراته  
(٢٥) جاور الله في نعيم مقيم في مقام الخلود في جنّاته  
(٢٦) لا مغيرُ باغ فيسلبك البيت لأمر له ولمّا يواته  
(٢٧) نحن في هذه الدّيار كطير شام عزّاً على ذرى هضباته  
(٢٨) يتغنى مع الرّعاة على القيثارة نشوان مطلقاً في فلاته  
(٢٩) هاجه هائج البغاث فربيع الطيّر وانقضّ طالباً لنجاته  
(٣٠) رام حرّية الخلاص من الأسر فألوى للخصم رأس قناته  
(٣١) فمُنّى الحرّ أن يعيش عزيزاً وسبيل الخلاص من أمنيّاته

(١٥) في «ب» ورد بعد هذا البيت، البيت التالي زيادة على «أ»:

وتوالت أناتها ووجيب القلب خاوٍ يهفو على نائماته

(١٨) هامياته: أراد بها الدموع، وهي من: همى يهمي بمعنى سال.

(٢٧) شام: تطلّع ببصره.

(٣١) ورد بعد هذا البيت في «ب» البيتان التاليان زيادة على «أ»:

أحمد المكرمات لبيك أبشر ذكرك الحيّ خالد في سمائه

نم هنيئاً لك المقام بأرض اللّهِ والصّالحات من باقياتِه

## ذكريات

- الخفيف -

- |     |                                   |                                 |
|-----|-----------------------------------|---------------------------------|
| (١) | رَدُّكَ اللهُ يا ربيع حياتي       | سالمًا للمحبِّ بعد الشَّتات     |
| (٢) | ملَّني السَّقَم من نواكِّ ولَمَّا | أُسَلُّ ذكراك يا مليح السَّمات  |
| (٣) | أنتَ وحي المني لقلبي المعنى       | أنتَ ترنيمتي ونجوى صلاتي        |
| (٤) | أنتَ دنيا المني لنفسي ولَمَّا     | تَرَثَ لي في هواك مرَّ الشَّكاة |
| (٥) | أنتَ قيشارة الحزين ونجوى          | شاعر ضلَّ في مروج الحياة        |
| (٦) | لا تخلني نسيت عهدك يوماً          | حقَّق اللهُ في الهوى ذكرياتي    |
| (٧) | أنا صبُّ على هواك مقيم            | دائمُ الوجد في مُضيِّ وآت       |

---

لهذه الأبيات نسخ أصلية عدَّة تحمل كلَّ منها عنواناً مختلفاً، وهذه النسخ هي :

نسخة كتبت في يافا، عام ١٩٤٠، بعنوان: فراق وعتاب .

نسخة كتبت في يافا، عام ١٩٤٤، بعنوان: رسالة إلى مَنْ أَحَبَّ .

نسخة أخرى كتبت في يافا أيضاً عام ١٩٤٤، بعنوان: ردُّكَ اللهُ .

نسخة كتبت في جنين، بتاريخ ١٢/٥/١٩٤٩، بعنوان: بعاد وعتاب .

أما «ذكريات»: فهو العنوان الذي وضعه الشاعر لهذه الأبيات عندما أعاد كتابتها. انظر ص: ٢٥ .

## يا حبيبي أقبل الليل

- مجزوء الرّمل -

- (١) يا حبيبي أقبل الليلُ فهاتِ الكأسِ هاتِ  
(٢) قد غفّت في ليلنا عن كأسنا عينُ الوشاةِ  
(٣) وتوارى البلبُلُ الصّداحُ فوق الرّبواتِ  
(٤) لَقه الليلُ فأنساه الجوى ظلمَ الحياةِ

.....

- (٥) يا حبيبي أين آمالُ بلقيانا عذاب  
(٦) أين شهدُ قد جنيناه على قربِ مذاب  
(٧) تلك دنيانا وفيها أملُ الحبِّ سراب

.....

- (٨) يا حبيبي أين قيثاري وكأسي أين عودي  
(٩) أين حبيّ أين أحلامُ الهوى أين وجودي  
(١٠) فالهوى ولّى ولم يعطف على ذكرى عهدوي  
(١١) وذوى زهري وجفّ اليوم بعد الزّهرِ عودي

.....

- (١٢) يا حبيبي سكن الليلُ ولم يرحم هوانا  
(١٣) ليته رقّ لقلبيننا ومن سقم شفاننا  
(١٤) والهوى عمّق جرحينا وقد آسى سوانا  
(١٥) ويحه تيمّ قلبينا ولم نبليغ منانا

---

كتبت في عام : ١٩٥٥ .

وهي من تسجيل دار الإذاعة الأردنيّة . غناء صابر الصّفح .

## مضناك أضناه الغرم

- الكامل -

- |     |                              |                               |
|-----|------------------------------|-------------------------------|
| (١) | ما برّح المشتاق منك لقيته    | فأهاج ما بين الضلوع مبيته     |
| (٢) | فإلام توعدني وأنت معذبني     | يا مَنْ حفظت له الوداد وصنّته |
| (٣) | حدّثت قلبي في هواك فزادني    | ألماً على طول البعاد لقيته    |
| (٤) | مضناك برّحهُ الغرامُ فما أنا | ما عزّ من أمل الوصال رأيته    |
| (٥) | يا مانعي طيب المنام أما ترى  | قلبي المعذب في هواك فقدته     |
| (٦) | أفديك من صرف الخطوب ولم أكن  | يا بهجة الدّنيا سواك فديته    |
| (٧) | عذبّت قلباً أنت فيه مملّك    | وذوى على فنن الهوى فبكيته     |
| (٨) | هلاً رحمت متيماً بك والهها   | هلاً سمحت ببعض ما منيته       |
| (٩) | الدمع والألم المبرّحُ شرُّه  | ورضاك مع فرط الصّابة قوته     |

.....

كُتبت في رام الله، بتاريخ: ١٩٥٧/٨/١ . - نسخة - أ .  
 هناك نسخة أخرى لهذه الأبيات بعنوان «حدثت قلبي» تعود لعام ١٩٥٨ . - نسخة ب -  
 ويبدو أن الشاعر، في هذه الأبيات، متأثر بشكل كبير بقصيدة ابن الفارض «قلبي يحدثني» التي  
 مطلعها:

قلبي يحدثني بأنك متلفي      روحي فذاك عرفت أم لم تعرف  
 انظر ديوان ابن الفارض، ص: ١٥١ .  
 وانظر كذلك قصيدة أحمد شوقي: «لبنان»، التي مطلعها:  
 السّحر من سود العيون لقيته      والبابلي بلحظهن سقيته  
 انظر: ديوان شوقي، ج١، ص: ٦٤ .

(٦) صرف وصرّوف: نوائب الدهر. الخطوب: المصائب.  
 (٨) والهها: من وله، إذا تحير قلبه، وذهب عقله.

- (١٠) يا لائمي إن كنتُ برّح بي الهوى  
(١١) فأنا المقيم على هواه وليته  
(١٢) دنيا الصّباة أن أهيم بشادن  
(١٣) أشدولعينيهِ اللّتين أصابتا  
(١٤) لا يقطع الواشون جبل مودّتي  
(١٥) إني أغار عليك من ريح الصّبا  
(١٦) يا ويح قلبي من لظي متزايد  
(١٧) دمعي المصون جرى (وحقّك) عندم
- من حبّ أحوراً شاقني فعلقته  
يرضى بروحي أفتديه وليته  
يلهو بقلب العاشقين هويته  
قلبي بسهم لحاظهن فكنّته  
ظلماً فمن قلبي الجريح وصلته  
إن قبّلت ما أشتهي وحُرمته  
رحمك لا تحرقه أنت سكتته  
قان وبعده الكبرياء أهنته

---

(١٢) شادن : غزال .

(١٣) - (١٧) وردت هذه الأبيات في «أ» دون «ب» .

(١٧) عندم : شديد الحمرة .

قان : شديد الحمرة كذلك .



## الحماسة الأسيرة

- المتقارب -

- |                               |                         |
|-------------------------------|-------------------------|
| (١) أهاتفُ الأيكَ خَلَّ البكا | كلانا أسيرُ الهوى منتحي |
| (٢) كلانا يحنُّ إلى إلفه      | فغنّي لذكر الهوى واصدحي |
| (٣) تذكّرتِ إلفك بين الوها    | د وبين الذكادك والأبطح  |
| (٤) يرجع في الغاب من لحنه     | كترجيع هيفاء في مسرح    |
| (٥) هنيئاً لك الرّوض يا هذه   | فعيشي بظلّ الهوى وامرحي |
| (٦) توحين إذ أنت مأسورة       | وخير من السّجن أن تفرحي |

---

كتبت في الطيبة عام ١٩٣٧ .

---

- (١) منتحي : من نحا ينحو نحو الشيء : يقصد .  
ومنه كذلك : انتحى في سيره : اعتمد على الجانب الأيسر ، ثم صار الانتحاء : الاعتماد والميل .  
(٣) الذكادك : الذكادك من الرمل : ما التبذ منه بالأرض ولم يرتفع .  
الأبطح : مسيل واسع فيه دفاق الحصى ، والجمع : الأباطح .  
(٤) ترجيع الصوت : ترديده ، وهو هنا الغناء .

## عيل صبري

- الخفيف -

- (١) عيل صبري وأرَّق الجفن شهدي
  - (٢) فسلا قلبي المعذب شوقاً
  - (٣) أم لها فيه منزل لم يَنَلْهُ
  - (٤) يا له الله في العقيق زمانا
  - (٥) كم لعبنا طفلين فوق الروابي
  - (٦) وسرحنا بالرقمتين رعاة
  - (٧) ذاك عهد الصبا عفته الليالي
  - (٨) أعد العهد من غرامي بليلى
  - (٩) بلبل الدوح قد صدحت دلالات
  - (١٠) وأتت وكرك العنادل عطشى
  - (١١) يا هوى الروض أنت للروض نور
  - (١٢) غننا في خميلة السود واصدح
- حين نادى النذير في بين هند  
هل سلا حبها ليذهب وجدي  
أحد في العراقيين أو مصر عندي  
افتديه الفؤاد لو كان يجدي  
نقطف الزهر من عرار وورد  
نحن والهيم بين وهد ونجد  
والليالي تعدو دواماً فتردي  
لا يشير الغرام الأك حمدي  
حفك الطير كل جمع وفرد  
فأعفها رياً زلال وشهد  
سائق العيس من لهاتك مشد  
في أراك العقيق أو بان نجد

---

كتبت في القاهرة عام ١٩٣٣ .

كتب الشاعر بعد العنوان مباشرة العبارة التالية: «قيلت هذه القصيدة بمناسبة اجتماع الأصحاب في بيتي سنة ١٩٣٣ يوم ٢٦ رمضان المبارك ومن بينهم حضرة الصديق حمدي أفندي مصطفى الطالب بدار العلوم العليا وكان يضرب على العود إذ ذاك» .

---

(٤) العقيق: واد بظاهر المدينة .

(١٠) العنادل: جمع عندليب، وهو البلبل .

(١١) العيس: الإبل .

## في ذكرى المولد النبوي الشريف

- الخفيف -

- (١) مهرجان في كل عام يجدد والأمانى تشدو بذكرى محمد
- (٢) وقوافٍ مع النسيم تهادى تتخطى في سيرها كل فرقد
- (٣) تلکم الحور في المقاصير نشوى وشي أردانها حلي وزبرجد
- (٤) سرها أنها تتيه وتزهى في سماء المنى بمولد أحمد
- (٥) فأنت والملاك يهتف باسم الـ مصطفى سيد الأنام الممجد
- (٦) وتبارت عرائس الحور في السبق إلى عرشه الوثير الممهد
- (٧) قمن يهزجن في الجنان وأمسى رهط جبريل في السماء يردد
- (٨) ايه هذا محمد قد أضاء الكون فته يا وجود فيه وأنشد
- (٩) قبس من سنا هداه أضاء الأرض فانجاب ظلمها وتبدد
- (١٠) زانه الله بالفضائل والنور فكان الهدى وفي ذلك أوجد
- (١١) واصطفاه من أمة تأنف الضيـم إذا ما الكمي أرغى وأزبد

كتبت في بلدة الطيبة، عام ١٩٣٦. وقد صدر الشاعر هذه القصيدة بالعبارة التالية: «قلت هذه القصيدة في المهرجان الذي أقيم احتفالاً بالمولد النبوي العظيم في مدينة يافا بجمعية الإصلاح الإسلامية عام ١٩٣٦» - نسخة «ب» -.

(١) في «ب» ورد الشطر الثاني هكذا: وطبور تشدو بذكرى محمد.

(٢) فدغد: الأرض المرتفعة ذات الحصى.

(٧) ورد في «ب» بعد هذا البيت، البيتان التاليان زيادة على «أ»:

وخببت نار فارس وتداعى قصر كسرى وكان صرحاً ممرّد  
يا له من مولد كم تجلّت فيه شمس الهدى على كل فرقد  
(١٠) في «ب»:

زانه الله بالفضائل والتقى فكان الرسول في الكون أوجد  
(١١) الشطر الثاني في «ب»: إذا الخصم سامها وتمرد.

- (١٢) أمة تركب الصَّعاب وتعلو فوق هام العلا لتحيا وتسعد  
 (١٣) دينها أنها تعيش ليحيا مجدها الدهر، فهو باق مخلد  
 (١٤) إن دينا يرى الجهاد حياة فهو دين لأمة سوف تخلد

.....

- (١٥) صفوة الخلق إن شعبك يشكو وهو من أمة الطَّغَام مهَّد  
 (١٦) ها هنا استنسر البغاث علينا ورأى نفسه عقابا وهدهد  
 (١٧) سترانا على هداك مقيمينا ————— ن إذا ضلَّ كلُّ باغ وملحد  
 (١٨) أنت علِّمتنا الجهاد بحدِّ ال مرهفات الرِّقاق يا خير مرشد  
 (١٩) يا منار الوجود لبك أبشر كلنا في الوغى حسام مجرد  
 (٢٠) سترانا اللَّيْوث تنفث ناراً تحطم القيد والحديد المزرد  
 (٢١) قد مهَّرنَّا أرضَ العروبة منَّا كلُّ غال يوم النَّزال معوِّد

.....

- (٢٢) ايه يا منقذ الأنام لتهنأ نحن شعب على النَّضال تعوِّد  
 (٢٣) يركب الهول في سبيل عرين العرب ما عاش كلُّ كهبل وأمرد

(١٣) في «ب»: إنها تموت ليحيا.

(١٥) الطَّغَام: وغد من الأوغاد. يتطغم على النَّاس: يتجاهل عليهم.

(١٨) ورد في «ب» بعد هذا البيت، البيتان التاليان زيادة على «أ»:

- همنا أن نعيش كراماً في بلاد فيها لنا كلُّ محتد  
 أو نرى في الردى إذا ما استطعنا دفع أعدائنا لنا خير مورد  
 (٢١) لم يرد هذا البيت في «ب»، في حين ورد بعده فيها الأبيات التالية زيادة على «أ»:

- كلنا ليث غابه وفتاها وعلى الغاصبين سهم مسد  
 سترها لظى أعيد شباها كل فتاننا لها خير موقد  
 يصطليها الشَّباب يرفل فيها وعلى الجرد كل ليث ملبد  
 إذ بذلنا فدى الدِّيار نفوسا حرّة زانها فخار وسؤدد

شباها: كل شيء حدّ طرفه.

(٢٣) في «ب»: يركب الرّوع..

=

(٢٤) قد شكّت من أنينها وأساها كلّ غيد من اللّياالي وخرّد  
(٢٥) آسها منك بالدّعاء إلى اللّٰه ليحمي الرّحمن شعب محمّد

---

= وفي «ب» - كذلك - ورد بعد هذا البيت، البيت التّالي زيادة على «أ».  
حبّذا الموت في سبيل هواها لثرى في العلا سبيلا معبّد  
(٢٤) خرّد: عذارى، الواحدة: خريدة.

## شكوى

- الخفيف -

- (١) يا حياتي أنت شمس حياتي أنت مجدي إن أحسن الناس مجدا  
(٢) هل إلى العود واللقاء سبيل كي أرى العيش في حياتي رغدا  
(٣) هل إلى بلّ غلّتي من رحيق ورضاب في فيك أصبح شهدا  
.....  
(٤) بأبي أنت لا عدمت هواها ما على الأهل أن أرى لك عبدا

---

وردت هذه الأبيات دون تاريخ، ولعلها كتبت في عام ١٩٣٦، لأنها جاءت ضمن مجموعة من المقطوعات كتبت في العام المذكور، في مدينة القاهرة.

## من وحي مولد رسول العرب والإسلام

محمد صلى الله عليه وسلم

- الطويل -

- (١) ضمان على الأيام أني أنشد
- (٢) وأهتف يا صدّاحة البان رجعي
- (٣) لقد زان هذا الكون من كل خافق
- (٤) سرت في ضمير الغيب بشرى قدومه
- (٥) وماست بوشي الفخر منها فواتن
- (٦) وغنّت بنات الأيك نشوى فخورة
- (٧) إذا هزّ عطفه الفخارُ وقد شدا
- (٨) هنالك تلقى المجد ألقى رداءه
- (٩) ومن عجب أن لا ترى الكون خاشعاً

.....

ألقى الشاعر هذه القصيدة، لكن بعنوان: «ليهنأ بنو الإسلام»، في النادي الرياضي القومي في مدينة يافا، بمناسبة المولد النبوي الكريم، بتاريخ ١٢ ربيع الأول، عام ١٣٦٣هـ، الموافق ١٩٤٤/٣/٧م. - نسخة «ب» - وأنشدها مرة أخرى عبر إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية، مساء الخميس، بتاريخ ١٩٥١/١٢/١٠. - نسخة «د» - وللأبيات نسخة أخرى كتبت عام ١٩٤٦ - نسخة «ج» -.

(٥) في «ب»، ورد بعد هذا البيت، البيتان التاليان زيادة على «أ»:

تحنّ إلى يوم له فضل دهره      ينافس البشرية سماك وفرقد  
تجلّت على دنيا الوجود عرائس      يزينها وشي يمان وبرجد  
سماك: سقف.

فرقد: نجم قريب من القطب.

(٦) في «ب»، ورد بعد هذا البيت، البيت التالي زيادة على «أ»:

تجاوب أصداء اللحن من الصفا      ومروة لا يحظى بذياك معبد

- (١٠) غَفَّتْ فِي لَدِيدِ النَّوْمِ بِطَحَاءِ مَكَّةَ  
(١١) وَغَامَتْ عَلَى أَرْضِ الْحَجَّوْنَ سَحَابَةَ  
(١٢) وَرَاحَتْ بِأَحْلَامِ الْمَنَى (اللَّاتِ) لَا تَعِي  
(١٣) وَأَرْخَى عَلَى (العَزَى) الضَّلَالُ سَدْوَلَهُ  
(١٤) أَقَامَتْ عَلَيْهِ دَوْلَةَ الشَّرْكَ عَرْشَهَا  
(١٥) إِذَا قَالَ: وَاغْوَاهُ، يَأْتِيهِ مُشْرِكُ  
(١٦) إِذَا بِالْمَنَى عَجَلَى تَحَثَّ رِكَابَهَا  
(١٧) إِذَا بَابْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَشْرُقُ نَوْرُهُ  
(١٨) إِذَا افْتَخَرَ الْمَجْدَ الطَّرِيفَ فَإِنَّمَا  
(١٩) هَنِيئاً لَدَيْنَا الْكُونَ فِي فَضْلِ بَعْتِهِ  
(٢٠) أَرَادَتْ قَرِيشُ العُرْبِ إِذْ لَالَ دِينَهُ  
(٢١) فَشَادَتْ لَهُ الْأَقْدَارَ مَجْداً مَجْداً  
(٢٢) وَدَانَتْ لَهُ الْأَقْرَانَ مِنْ كُلِّ ضَيْغَمٍ  
(٢٣) وَشَادَ لَنَا دِيناً وَطَيْداً بِنَاوِهِ  
(٢٤) سَلِ الْغَارِعَةَ هَلْ رَأَى النَّوْمَ جَفْنَهُ  
(٢٥) زَكَتْ بَيْنَ كَفَيْهِ التَّقَى وَتَمَايَلَتْ  
(٢٦) يَرَى أَنْ مَا يَلْقَى مِنَ الْجَوْرِ هَيِّنٌ  
(٢٧) يَقُولُونَ: إِنَّ الْحَقَّ يَجْلُوهُ دِينُهُمْ  
وَدِينُهُمْ عَارٍ عَنِ الْحَقِّ أَجْرَدٌ

(١٨) فِي «ب» وَرَدَ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ، الْبَيْتُ التَّالِيُ زِيَادَةً عَلَى «أ» وَ«ج»:

سَمَا فَوْقَ مَا يَسْمُو الْكِرَامَ وَفَاخَرَتْ شَمَائِلُهُ الْعُلِيَاءَ وَالْفَعْلُ أَزِيدُ

(٢١) فِي «ب».

فَشَادَتْ لَهُ الْأَقْدَارَ ذِكْراً مَجْداً

(٢٥) وَرَدَ فِي «ب» بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ، الْبَيْتُ التَّالِيُ زِيَادَةً عَلَى «أ» وَ«ج».

وَبَشَّرَ بِالتَّوْحِيدِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ فَلَا شَيْءَ يَشْنِيهِ إِذَا حَانَ مَوْعِدُ

- (٢٨) سَعَوْا ما سَعَوْا في كُلِّ نادٍ ومَجْمَعِ  
(٢٩) يقولون: لا تُفْسِدْ على العرب دينهم  
(٣٠) بكت فرقاً منه (مناة) وأجهشت  
(٣١) وقام يريد الله صبياً وقانتاً  
(٣٢) وشبَّ حصيف الرأى غير مدافع  
(٣٣) أيا يوم ميلاد النَّبِيِّ تَهَلَّلْتَ  
(٣٤) أعدت إلى التَّاريخِ ذكري جماعة  
(٣٥) طلعت على الدُّنيا تجدد أعصرا  
(٣٦) فكشفت عن ديجورها كلَّ حالِك  
(٣٧) وجاهدت في نشر السَّلام وما دروا  
(٣٨) أبا القاسم اهنأ إنَّ ديناً يصونه  
(٣٩) زهت باسمك الدُّنيا وأينع ما بها  
(٤٠) حنانيك ما أحلى الهدى بعد ضلَّةٍ  
(٤١) صدحت على أفنان هديك فاستمع  
(٤٢) وغنيت أشعاري بفضلك معجباً  
(٤٣) ليهنأ بنو الإسلام أنت رسولهم

(٢٨) ورد في «ب» بعد هذا البيت، البيت التالي زيادة على «أ» و«ج»:

يريدون تكذيب النَّبِيِّ بما أتى ولكنَّه المختار في الصَّدق مفرد  
(٣٤) ممرّد: طويل أمنس.

ورد في «ج» بعد هذا البيت، البيت التالي زيادة على «أ» و«ب»:

وأبقيت للتَّاريخِ ذكراً مؤرخاً له في ضمير الدَّهر ذكر مخلّد  
(٣٨) يصونه، في «ج»: يحوطه.

(٤٠) وورد - كذلك - في «ب» بعد هذا البيت، البيتان التاليان زيادة على «أ» و«ج»:

ولبيك إنَّ النَّاسَ بعدك آمنوا وساروا على نهج من الحقِّ واهتدوا  
قدم راضياً عنّا - فذتك نفوسنا - لأنت لنا أحنى الأنام وأرشد

(٤٢) ورد في «ب» بعد هذا البيت، البيت التالي زيادة على «أ» و«ج»:

وغرّد في شعري الهزار ورجعت به في بطون البعيد ورقاء تنشد

الهزار: العنديل

## الشَّاطِئُ المَجْهُولُ

- مجزوء الرَّمْل -

(١) أَيُّهَا الشَّاطِئُ حَسْبِي مَنْكَ مَا يَلْهَبُ وَجْدِي

(٢) أَنَا فِي دُنْيَا صِبَابَاتِي عَلَى الضَّفَّةِ وَحْدِي

(٣) زَادَنِي شَوْقاً إِلَى ذِكْرِكَ مَا لِلْعَهْدِ عِنْدِي

(٤) وَتَبَارِيحِ هِيَامِ زَدَنِ آلَامِي وَسَهْدِي

.....

(٥) أَنَا وَدَعْتُ عَلَى الضَّفَّةِ عَهْدَ الذِّكْرِيَّاتِ

(٦) وَدَفَنْتِ الْحَبَّ فِي آفَاقِ بِيْدَاءِ الْحَيَاةِ

(٧) وَذَوِي غَصْنِي يَا ذَكَرِي وَجَفَّتْ زَهْرَاتِي

(٨) هَاتِ يَا شَاطِئُ الْعَاجِزِيَّاتِ عَلَى الضَّفَّةِ هَاتِ

.....

(٩) أَيُّهَا الشَّاطِئُ حَسْبِ الْبَحْرِ مَا يَلْقَى الْغَرِيبَ

(١٠) لِي عَلَى شَطِّكَ مَا يَعْرِفُهُ الرَّمْلُ الرُّطِيبُ

(١١) وَضَفَافِ الشَّاطِئِ الْمَجْهُولِ أُنْدَاءُ وَطِيبِ

(١٢) وَعَلَى الرَّمْلِ صَدَى الْآهَاتِ أَضْحَى لَا يَجِيبُ

.....

(١٣) طَافَ بِي عَهْدٌ مِنَ الذِّكْرِيَّاتِ لِأَمَالِي الْعَذَابِ

(١٤) وَمَضَى طَيْفُ الْهَوَى الْعَاجِزِيَّاتِ كَلِمَاعِ السَّرَابِ

---

كُتِبَتْ فِي يَافَا، بَتَارِيخِ ١٥/٦/١٩٤٤.

لَحْنُهَا وَغَنَائِهَا حَلِيمِ الرُّومِيِّ فِي مَحَطَّةِ الشَّرْقِ الْأَدْنَى، بَتَارِيخِ ١١/٧/١٩٤٥.. نَسْخَةٌ «ب».

---

(٩) فِي «ب»: أَيُّهَا الشَّاطِئُ حَسْبِ الْهَجْرِ مَا يَلْقَى الْغَرِيبَ.

(١١) أُنْدَاءُ: جَمْعُ نَدٍّ، وَهُوَ الطَّيْبُ.

(١٥) وتوارت في الغد المجهول آمالُ الشباب

(١٦) فأنا رجع الصدى الخفاق في دنيا اليباب

.....

(١٧) أين يا شاطيء في واديك خلاني وصحبي

(١٨) أين ذكرى عهدنا الماضي على بعدٍ وقرب

(١٩) سار فيك الزورق الساري بآمالي وحبّي

(٢٠) فتواري بين أمواج الأسى يا ويح قلبي

## تحية الشعر

### للعام الهجري الجديد

- البسيط -

- (١) تَلَفْتُ الدَّهْرَ يَسْتَوْفِيكَ وَالْأَبَدَ  
(٢) لَا زَالَ عَهْدِكَ مِنْهَلِّ الْحَيَا عَدِيقًا  
(٣) أَهْلٌ طَالَعَكَ الْمَيْمُونُ مُؤْتَلِقًا  
(٤) تَاهَتْ بِمَقْدَمِكَ الْأَزْمَانُ مَعْجِبَةً  
(٥) وَرَاحَتْ الْأَعْصُرُ الْأُولَى مُحَدَّثَةً  
(٦) تَتِيهِ فِي غَيْرِ مَا عَجَبٍ وَلَا صَلْفٍ  
(٧) وَتَرْقُصُ الْحُورُ نَشْوَى رَاحٍ يَغْمُرُهَا  
(٨) عَلَى رَفِيفِ الْأَمَانِي الْبَيْضِ قَدْ صَدَّحَتْ  
(٩) وَغَرَّدَتْ تَمَلُّأَ الدُّنْيَا قِيَاثِهَا
- يَا عَامُ إِنَّكَ فِي دُنْيَا الْوَرَى أَحَدٌ  
وَلَا عَلَتْ فِي ذُرَا الْعَلِيَا عَلَيْكَ يَدٌ  
فَكُلَّ ذِكْرَاكَ مِنْ وَحْيِ الْهَوَى جُدُدٌ  
وَقَدْ تَقَادَمَ مِنْ فَوْضَى النَّهْيِ الْأَمَدُ  
عَنْ فَيْضِ وَحْيِكَ لَا يَخْبُو لَهُ مَدَدٌ  
وَقَدْ تَبَدَّدَ عَنْ دِيْجُورِهَا الْفَنَدُ  
فَيْضُ مِنَ النَّوْرِ فِي الْبِيدَاءِ يَتَّقَدُ  
طَيْرِ الْأَرَاكِ، كَلَّ فِي الْهَوَى غَرْدُ  
يَهْتَزُّ نَشْوَانُ مِنْهَا: الْكَهْلُ وَالْوَلْدُ

.....

- (١٠) يَا عَامُ كَمْ فِيكَ لِلْمَاضِيْنَ مِنْ عِبْرٍ  
(١١) نَسْتَوْكُفُ الْخَيْرِ مِنْ غَيْبِ السَّنِينَ وَمَا  
(١٢) فَنَنْشِي عَنْ طَلَابِ الْوَهْمِ لَا سَبْدُ
- وَفِيكَ حِينًا لَمَنْ ضَلَّ الْهَدَى رَشْدُ  
فِيهَا لِأَنْفُسِنَا الْحَيْرَى لَهَا أَوْدُ  
يَرْجَى لِإِدْرَاكِ مَا نَصَبُوا وَلَا لَبْدُ

كتبت في أول محرم من عام ١٣٦٤هـ، الموافق ١٧/١٢/١٩٤٤م - نسخة «ب» - وأذاعها الشاعر من محطة الشرق الأدنى في يافا في حينها. وألقاها مرة أخرى عبر الأثير في إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية، مساء الثلاثاء في ٢/١٠/١٩٥١. - نسخة «ج» - .

(٢) الحيا: المطر.

(٦) الفند: الكذب. وقيل: الضخم الثقيل.

(٩) في «ج»: وجلجلت تملأ الدنيا...

(١١) نستوكف الخير: نستمطره.

(١٢) لا سبد ولا لبد: لا قليل ولا كثير.

- (١٣) فأنت ما أنت إلا رمز من هتفت  
(١٤) فأنت رمز ابن عبد الله حين غدت  
(١٥) تهتز من دين من أحياء الدنيا فرقا  
(١٦) يحدوه به الأمل الساري على عجل  
(١٧) ذكراك عند بني الإسلام باقية  
(١٨) يؤرخون بك الماضي السحيق وكم  
(١٩) ألفت بين قلوب بات يغمرها

- .....  
(٢٠) يا عام حدث عن الماضي وما صنعت  
(٢١) واكشف حقيقة ما لا يبصرون وما  
(٢٢) أمط لثام الليالي عن حقائقها  
(٢٣) تلك النفوس بصحراء الحياة غدت  
(٢٤) المسلمون بك افترت ثغورهم  
(٢٥) ويا رعى الله عهد العرب ما طلعت

- (١٣) مين: كذب.  
(١٦) جدد: طرائق. قال تعالى: ﴿ومن الجبال جدد بيض وحمر﴾، أي: طرائق تخالف لون الجبل.  
(فاطر ٢٧).

(٢٣) ثمذ: القليل الذي لا مادة له.

ورد في «ب» بعد هذا البيت، البيتان التاليان زيادة على «أ» و«ج»:

تحوم حيرى إذا ما الأين أقعدها      عن الوثوب وكان الطالع النكد  
أنا على عهدنا المنصور ما برحت      قلوبنا أبدأ تهواك والجسد  
الأين: الحين.

(٢٤) وسقط من «أ» ومن «ج»، بعد هذا البيت، البيت التالي الذي ورد في «ب»:

لا درّ درّ زمان لاح بارقه      ولم نشم منه غير الماء نبترد  
(٢٥) وسقط - كذلك - من «أ» ومن «ج» بعد هذا البيت، البيت التالي، الذي ورد في «ب»:  
عرب بهاليل لا تخبو عزائمهم      فكلمهم حين تشتدّ الوغى أسد

- (٢٦) يا عام هجرة من أحيا بقاحلة  
(٢٧) جدت ذكرى الألى أوهت عزائمهم  
(٢٨) يمشون والنور يهديهم وما بهم  
(٢٩) أعدلنا السؤدد الماضي (سُقيت حيا)  
(٣٠) حيا الحيا أمة كانوا لها نجبا  
(٣١) سعوا إلى المجد سباقين لم يهنوا

- .....
- (٣٢) لبيك يا باعث الإسلام من عدم  
(٣٣) أبقيت هجرتك الغراء خالدة  
(٣٤) يا عمرك الله إن المسلمين بهم  
(٣٥) لم ينقض الزمن العاتي (ومجدهم  
(٣٦) فاهنا رسول الهدى فالدين يحرسه
- وخاذلاً لذوي الأصنام ما عبدوا  
وحققت لبني الإسلام ما وعدوا  
فضل وما أوهت الجللى لهم عضد  
يعلو على هامة الجوزاء) ما عقدوا  
ربّ ويعلي ذراه الواحد الصمد

(٢٧) في «ج»: دكت عزائمهم . . .

(٢٩) ورد الشطر الأول من هذا البيت في قصيدة «تحية الشعر لشهر رمضان المبارك»، البيت: ٢٣، انظر ص: ١٢١.

الشطر الثاني في «ب»: فهو الدعامة للباقيين والسند.

(٣٠) ورد في «ب» بعد هذا البيت، هذان البيتان زيادة على «أ» و«ج»:

كأنهم يوم يصلون الوغى قدماً      ضراغم الغاب في غيل لها لبد  
يسارعون إلى الجللى، يقينهم      نصر، وكل لإدراك العلا يقد  
غيل: موضع الأسد، وجمعه: غيول. وغيل أيضاً: الأجمة.

## أيا شاعر الفصحى

- الطويل -

- (١) سَرَتْ نَفْحَةُ الذُّكْرَى وَقَدْ عَبَقْتَ نَدَاً  
 فِيا طِيبِ ذِكْرَاهَا وَمَا أَحْسَنَ الْعَهْدَا  
 (٢) لِيَالِي نَفْتَادِ الْمُنَى بَيْنَ رَفْقَةٍ  
 تَأَزَّرْتَ الْعُلْيَاءَ وَاحْتَوَتْ الْمَجْدَا  
 (٣) عَلَى شَاطِئِ الذُّكْرَى وَقَدْ سَالَ كَوْثُرَا  
 بِيغْدَادِ نَهْرِ الْمَجْدِ يَسْتَبِقُ الْخِلْدَا  
 (٤) فَمَنْ صَفَّتِيهِ النَّوْرُ فِي كُلِّ غِيَهَبٍ  
 عَلَى أَنَّ فِي آذِيهِ لِلنَّهْيِ رِفْدَا  
 (٥) رَعَى اللَّهُ عَهْدًا بِالْعِرَاقِ وَقَدْ غَدَتِ  
 عَهودِ اللَّيَالِي بَعْدَمَا عَبَسَتْ نَكْدَا  
 (٦) سَقَى رَبْعَهُ الْمِزْنَ الْهَتُونَ وَدِيمَةَ  
 سَكُوبِ تَسْحِ الْمَاءِ مِنْ وَدْقِهَا قَصْدَا  
 (٧) مِنَ النَّجْفِ الْغُرَّاءَ حَلَّقَ طَائِرُ  
 عَلَى أَيْكَةِ الْفِصْحَى يِعَانِقُهَا فِرْدَا  
 (٨) يِعَانِقُ أَفْيَاءَ الْخَمِيلَاتِ عَلَّهْ  
 يَرَى بَيْنَ مِلْتَفِّ الْغِيَاضِ لَهُ مَهْدَا

.....

- (٩) أيا شاعر الفصحى حنانيك فأتشد  
 بمسراك لا تعنف بوجنائك الوخدا  
 (١٠) أقم فالنّدى درّ على الزهر ذائب  
 تدغدغه الأنسام طيباً لما أبدى  
 (١١) وغرد فإنّ الرّوض عانٍ ومولعُ  
 بصاح أيك يعشق الرّوض والوردا  
 (١٢) وفُضَّ اللَّحُونُ الصّافِيَاتِ وَهَاتِهَا  
 نشيداً من الإلهام ترسله شهدا  
 (١٣) تغنّ بذكرى الصّيد من آل يعرب  
 فلا زادت الأيام ما بيننا بعدا  
 (١٤) إذا ما دُعوا للموت طابت نفوسهم  
 وإن طالبوا بالمجد كان بهم أجدى  
 (١٥) أيا جوهريّ الدرّ درّك خالص  
 وكم درّة زانت بخالصها العقدا

كتب الشّاعر بعد العنوان مباشرة «ألقيت هذه الأبيات في حفلة تكريم شاعر العراق محمّد مهدي الجواهري، في المعهد البريطاني / في يافا، يوم الثلاثاء ٢٧/٢/١٩٤٥». (نسخة «ب»).

(٦) ودّقها: مطرها.

(٨) الغياض، في «ب»: الأراك.

(٩) الوجناء: الناقة الشديدة. الوخذ: نوع من سير الإبل.

(١٠) في «ب»: تدغدغه الأنسام تيهياً.. (١١) عان: أسير.

(١٥) جوهريّ الدرّ: إشارة إلى الشّاعر الجوهري.

## الحنين الخالد

- البسيط -

- (١) هيمان، والقلب من حرّ الهوى صادي  
 (٢) ثاوٍ على اليأس لا ينفكّ ذا شجن  
 (٣) طوى على الحبّ دهرًا وهو في مقة  
 (٤) سقى العقيق وفيه الظعن أكمله  
 (٥) ساروا ضحى في مفازات تضلّ بها  
 (٦) يحدو بها القلب والآلام تصرعه
- لا حاضر الحبّ يرويه ولا البادي  
 يلهو بأحلامه عن شدوه الحادي  
 وما رعى حبّه سار ولا هادي  
 من رائح المزن في البيداء أو غادي  
 شتى يعافير أغوار وأنجاد  
 لا منقذ يرحم المحزون أو فادي

- (٧) أقوم ليليّ أرعى النجم من أرقى  
 (٨) وصغت من قلبيّ المشدوه لحن جوى  
 (٩) يا جيرة الحيّ حال الدهر واحزني  
 (١٠) لا تنكروا عهدى المنصور بعد نوى  
 (١١) لئن تناءت على الأيام داركم
- هيهات سهديّ لو يدعو لإسعادي  
 فراح يحلو على القيثار إنشادي  
 بيني وبينكم يا جيرة الوادي  
 وتقطعوا جبل وصلي بعد إبعادي  
 فالقلب مأواكم والأعين النّادي

كتبت في عام ١٩٤٥ . (نسخة «ب»).

كتب الشاعر العبارة التّالية بعد العنوان مباشرة: «مهداة إلى زميلي الأستاذ محمود حسن إسماعيل»،  
 الشاعر المصري المعروف.

(١) في «أ»: ربّنا والقلب . . .

(٣) في «ب»: من وله . المقة: المحبة .

(٤) في «ب»: وفيه العيس جائزة .

العقيق: واد بظاهر المدينة .

الظعن: الجمال عليها الهوادج . مجازاً: امرأة الرجل .

(٥) الشّطر الأول في «ب»: سرت بها في مفازات . يعافير: جمع يعفر، وهو الظبي .

(١٢) طلى: خمر .

(١٢) تخذت من دمعي القاني كؤوس طلى  
(١٣) الشامتون بي افترت ثغورهم  
على النوى ومنى ذكراكم زادي  
وسرّ ما بي من بلواي حسادي

.....

(١٤) يا حلوة الدّل رفقاً في صريع هوى  
(١٥) كم هاجه سحراً صوت الطيور على  
(١٦) يذرو دموع الأسي حرّى يكفكفها  
غرامه من ضنى آلامه بادي  
خضر الخمائل من باك ومن شادي  
طيّ الضمير الذي يهفوبميعاد

.....

(١٧) يا ربة الحسن لو تدرين ما صنعت  
(١٨) مناي أنت على الأيام، ما برحت  
(١٩) مري عصي الكرى يلمم بناسحراً  
عيناك بي لرأت عيناك إرفادي  
أيامك البيض يوم الوصل أعيادي  
لعلّ طيفك بعد الهجر مرتادي

.....

(٢٠) قيثارتي رددي ألحان مكثب  
(٢١) كم ودّت الطير لو صاغت حناجرها  
وجاوبي من صدى الأشجان أعوداي  
لحناً لأسباب أشعاري وأوتاري

---

(١٧) الإرفاد: الإعطاء والإعانة .

(١٩) مرتادي: من ارتاد، أي: مطلبي .

وورد في «ب» بعد هذا البيت، البيت التالي زيادة على «أ»:

وضاحكي النجم في عليك باسمه      فنور ثغرك في دناي إرشادي

## وداع قرية

- الخفيف -

- (١) اسكبي دمعك الغداة وزيدي يا عيوني فقدتُ دنيا نشيدي  
(٢) وانذب الربيع يا فؤادي وردد ذكره العذب من مكان بعيد  
(٣) كم شدوت اللحنون فوق روابيه وغنيت في المروج قصيدي  
(٤) وسبقت الطيور أمرح نشوا ن وأهفو إلى ثراه السعيد  
.....  
(٥) قرיתי أنت في الحياة وجودي وبع قلبي فقدت دنيا وجودي  
(٦) أنت وحي الهوى لقلبي المعنى أنت مجدي وطارفي وتليدي  
(٧) أين يا قرיתי حقولك خضرا أين واديك في حصاه النضيد  
(٨) أين آرامك الحسان اللواتي تملأ الماء من عيون الخلود  
(٩) يتأزرن بالعفاف إذا ما رحن يمشين في رقيق البرود  
.....

---

كتبت في جنين، بتاريخ ١٠/٥/١٩٤٩.

أورد الشاعر العبارة التالية بعد العنوان مباشرة: «نظمت هذه الأبيات حين استلام اليهود في معاهدة رودس قرיתי ومسقط رأسي: قرية الطيبة، يوم ٨/٥/١٩٤٩».

---

(٣) تردد الشطر الأول من هذا البيت في أكثر من قصيدة:

«تحية الشعر لعيد النصر»، البيت ٢٩. ص ٨٧.

«نجوى شاعر يحتضر»، البيت ١٧. ص ٣٨.

(٦) طارف: جديد.

تليد: قديم.

(٧) النضيد: العزيز، الشريف.

آرام: جمع رثم، وهو الغزال.

- (١٠) قريتي هل لنا إليك سبيل إنَّ يوم اللقاء يا (دار) عيدي  
(١١) أين قطعانك التي تملأ السهل نغاء في كلِّ صبحٍ جديد  
(١٢) حال ما بيننا الفراق، فحالي بعد هذا الفراق حال الشريد  
(١٣) ذاق من حرقة النوى كلَّ صاب ورماء الزمان في كلِّ بيد

.....

- (١٤) ايه يا قريتي الحنون سلاما من مقيم على جميل المعهود  
(١٥) يا عيوني فقدت دنيا الأماني فاسكبي دمعي الغداة وزيدي

يا أبي

- الخفيف -

- (١) ما لشعري وما لدنيا قصيدي  
غاض منه الغداة فيض الخلود  
(٢) ما لعيني تذرو الدَموع غزاراً  
ما لها عن بكائها من محيد  
(٣) ما لقلبي تقسّمته الرّزايا  
يندب الأهل في وهاد وبيد  
(٤) ويك يا حظّي الظّلوم ترفق  
بابن جنبي من الزّمان العتيد

- (٥) يا أبي، أين عهدنا والأمانى  
وارفات في كلّ صبح جديد  
(٦) إنّ ذكراك في الحنايا وحسي  
أنّها سلوة المعنى الشّريد  
(٧) أنت إن كنت قد غزتكم المنايا  
في ربوع الصّبا ومثوى الجدود  
(٨) فأنا المدنف المتيمّ حبّاً  
في هواها طريفه والتّليد

- (٩) يا أبي، أين صفونا في ديار  
وارفات في كلّ صبح جديد  
(١٠) ليتني ألثم التّراب وأجشو  
أنّها سلوة المعنى الشّريد  
(١١) حال ما بيننا الفراق فضاعت  
في ربوع الصّبا ومثوى الجدود  
(١٢) أنت باق مخلّد في الحنايا  
في هواها طريفه والتّليد  
(١٣) لا عليك الغداة بعد سبات  
لله في الموطن الأعزّ السّعيد  
(١٤) نم هنيئاً تحت الثّرى في ظلا

كتبت في جنين، عام ١٩٥١.

بعد العنوان مباشرة، وردت العبارة التالية: «توفي والدي - رحمه الله - في قريتي الحبيبة الطّيبة في المثلث، الذي تسلّمه اليهود لقمة سائغة في معاهدة رودس ولم أتمكّن من إلقاء النظرة الأخيرة عليه».

(١) غاض: نقص أو غاض فذهب.

(٨) طارف: مستحدث.

تليد: قديم.

## يوم عيد الشجرة

- البسيط -

- (١) يوم تنادت به الأمصار والبيد  
 (٢) عيد وهل تُبعث الآمال إن تُركت  
 (٣) إن الغراس بأرض أقفرت وخلت  
 (٤) الأرض كالأمل الذأوي فإن غرست  
 (٥) فجددوا العزم في غرس الحياة لكم  
 (٦) يا أرض كم فيك من خير لذي كبد  
 (٧) إنا وإن ضاع ما كنا نتيه به  
 (٨) فمورد الأمل الصافي يعيد لنا  
 (٩) فها هنا استنسر اليوم البغاث على  
 (١٠) وأصبح الروض قفراً من صوادحه

كُتبت في رام الله، عام ١٩٥٣، ونشرت في مجلة «فتاة الغد»، العدد ٣٢ في الأول من شباط من العام نفسه، حيث وردت هناك بعنوان: «يا تربة الوطن الغالي» - نسخة «ب» - . وقد ورد البيت التالي في النسخة المشار إليها كمطلع للقصيد:

عيد وقد بان فيه الخير والجود  
 واخضر من يابس الجنات أملود  
 أملود: الشباب الناعم.

ونشرت مرة أخرى في جريدة الجهاد، العدد ١٠٦٩، في الثالث من جمادى الثانية، عام ١٣٦٧هـ، الموافق ١٩٥٧/١/١٦ م. - نسخة ج - .

(٦) في «ج»: يا شعب كم فيك . . .

(٨) ورد في «ب» بعد هذا البيت، الأبيات التالية زيادة على «أ» و«ج»:

يا خيرة العرب لا يقعد بنا أبداً  
 إن العروبة تأبى أن يلين لها  
 يحدو بها الأمل الساري ويدفعها  
 عن اللحاق بركب المجد تهديد  
 عود إذا مس منها ذلك العود  
 إلى الأمام فلا يلوى لها جيد

(١١) وأقْفَرَتْ أَجْمَاتٍ مِنْ ضِرَاعِهَا لَا الْغَيْلِ بَاقٍ وَلَا الضَّرْغَامِ مَوْجُودِ

(١٢) يَا شَعْبَنَا الْحَرَّ لَا يَقْعُدُ بِنَا أَبْدَأُ

(١٣) هَيَّا إِلَى الْعَمَلِ الْمَجْدِيِّ فَلَيْسَ لَنَا

(١٤) وَذَلَّلُوا كُلَّ صَعْبٍ فِي الْحَيَاةِ فَمَا

(١٥) عِيدَ الْغُرَاسِ وَكَمْ خَيْرٍ يُؤَمِّلُهُ

(١٦) يَرْنُو بَعَيْنِيهِ لِلْفَرْدُوسِ تَغْمِرُهُ

(١٧) فَيَنْثَنِي وَفُؤَادَ الصَّبِّ فِي شَغْفٍ

(١٨) يَهْفُو لِكُلِّ رَوْيٍ مِمَّا يَحِيطُ بِهِ

(١٩) يَا شَعْبَنَا الْحَرَّ كَفِّفْ مِنْ دَمِ عَيْكَ لَا

(٢٠) وَخَلِّ عَنِ نَدْبِكَ الْمَاضِي بِلَا جِزَعٍ

(٢١) هَذَا بِلَادِكَ لَا تَرْضَى سِوَاكَ لَهَا

(٢٢) الْعِيدِ، مَا الْعِيدُ إِلَّا أَنْ أَرَى وَطَنِي

(٢٣) فَالْعِيدُ أَنْ تَأْخُذَ الْحَقَّ السَّلِيبَ وَمَا

(٢٤) لَا يَدْرِكُ الْحَقَّ مِنْ لَأَنْتَ عَزِيمَتُهُ

(٢٥) فَحَطَّمِ الْقَيْدَ جَبَّاراً بِلَا وَهْنٍ

(١٢-٩) سقطت هذه الأبيات من «ب» و«ج».

(١٩) في «ب»: يَا أَيُّهَا الشَّعْبُ كَفِّفْ . . .

(٢١) ورد في «ب» بعد هذا البيت، البيت التالي زيادة على «أ»:

فأشحذ عزمك اللائح يلين بها رغم المصائب قاسي الأمر جلمود

(٢٤) في «ب»: لَا يَدْرِكُ الْمَجْدُ مِنْ خَارْتِ عَزِيمَتِهِ . . .

(٢٥) ورد في «ب» بعد هذا البيت، البيت التالي زيادة على «أ» و«ج»:

وسر مع الفجر نحو النور أنت لها لوازكم فوق هام الشمس معقود

- (٢٦) يا قوم، لا كان شعب في حمى وطن  
(٢٧) لا طيب للعيش في أرض تُسام بها  
(٢٨) الأرض كثر من التبر المذاب لكم  
(٢٩) هيا إلى الأرض نمسح وجهها بيد  
(٣٠) هذي الهضاب وتلك الشامخات لها  
(٣١) في غرسنا الأرض إنماء لثروتنا  
(٣٢) إن الحياة إذا لم يحدّها أمل  
(٣٣) يا أيها الوطن الغالي سقاك حياً  
(٣٤) يحلو بذكرك إنشادي على وتري
- أضاعه فَحَوّتْ أبناءه البيد  
خسفاً بذلّ الأسارِ الخُرْدُ الغيدُ  
جودوا لها من مدى إخلاصكم جودوا  
خضراء تُزهى وتكسوها الأماليدُ  
حقُّ صُراحٍ علينا اليومَ معدود  
يحيا به بلدٌ ضاؤٍ ومكدودُ  
كانت كصحراءٍ فيها العمرُ مفقودُ  
كم هامٍ في حبّك القيثارُ والعود  
وكم على وتري تحلو الأناشيد

(٢٧) الخُرْدُ: جمع خريدة، وهي العذراء.

(٢٩) الأماليد: جمع أملود وإمليد. والمَلْدُ: الشباب الناعم.

(٣١) ضاؤٍ: هزيل نحيف.

مكدود: الكدّ: الشدّة في العمل وطلب الرزق.

والمكدود: المُتعب.

## قسماً بالمروج تعبق عطراً

- الخفيف -

- (١) هاك حُلُو النَّشِيدِ بَعْدَ النَّشِيدِ      عبقريُّ السَّنَابِعِ مَهْدِ جَدِيدِ  
 (٢) وارو عن صادق الأراك لحوناً      دونها لحنُ جَرَوْلٍ ولبيد  
 (٣) تنفنى عنادل الدّوح في الدّو      ح فيهزجن في حماه السّعيد  
 (٤) غير أنّ الرّياض صوّحن زهراً      وتناثرن في وهاد وبيد  
 (٥) وبغت زمرة الطّغام علينا      واستباحوا الحمى بخرق العهود  
 .....  
 (٦) مسجد القدس والقيامة تشكو      في أنين يذيب صلب الحديد  
 (٧) راح من حولها الميامين صرعى      في جهاد يختار روح الشّهيد  
 (٨) فالشكالي من روعة الحزن حيرى      وعقود الدّموع في كلّ جيد  
 .....  
 (٩) يا دعاة المسيح في كلّ أرض      أين عيسى يرى تراث الجدود  
 (١٠) أين عيسى أبو السّلام على الأ      رض ونبراس كلّ عدل مشيد  
 (١١) أين عيسى هل كان يرضى بأن لو      قد رأى من بنيه ذلّ الشّريد

كُتِبَ فِي رَامِ اللَّهِ، عَامَ ١٩٥٣، وَنُشِرَتْ فِي مَجَلَّةِ «فَنَاءُ الْغَدَا»، الْعَدَدُ ٣٣، ١١ آذَارَ مِنَ الْعَامِ نَفْسِهِ -  
 نَسْخَةٌ ب - -

(٢) جرول: هو الخطيئة الشّاعر.

ليبد: هو لبيد بن ربيعة، أحد أصحاب المعلّقات.

(٣) العنادل: جمع عنديب، وهو طائر عذب النّصوت.

(٤) صوّحن: أيسن.

(٥) الطّغام: وغد من الأوعاد ينطقه على انزاسر: بنحاهل عليهم.

ورد في «ب» بعد هذا البيت، البيت التالي زيادة على «أ»:

وغدا الموطن المقدّس نهياً      يشتكي من أساه ظلم اليهود

- (١٢) هو نور للمدلجين الحيارى في ظلام من الضلال الأكيد  
 (١٣) سامنا الغرب خطّة الذل والجو رونادى في الشّرق هل من مزيد  
 (١٤) والسّلام الذي دعاهم إليه بين وعد مضى وبين وعيد  
 (١٥) إنّ هذي المقدّسات تنادي ضاع يا قوم طارفي وتليدي

.....

- (١٦) قسماً بالمروج تعبق عطراً أرح النّد من ثراك الفريد  
 (١٧) وبيافا الثّغر الحبيب إلى القلب وبالسّاحل الجميل البعيد  
 (١٨) ما رأى الدّهر غرّة في جبين الكون أبهى من حسن هذا الصّعيد  
 (١٩) وإذا ما انتهى الفخار بأرض أنتِ منك المزيد للمستزيد

(١٥) الطّارف: المال المستحدث .

التّليد: المال القديم .

ورد في «ب» بعد هذا البيت، الأبيات التّالية زيادة على «أ»:

يا بلادي وأنت دنيا الأماسي أنت رمز الهناء في كلّ عيد  
 أنت آمال كلّ صبّ معنّى أنت عقد من كلّ در تضيد  
 أنت في ذا الوجود وهو جميل غرّة في جبين دنيا الوجود

## مرحباً بالحضور

- اخفيف -

- |     |                              |                             |
|-----|------------------------------|-----------------------------|
| (١) | مرحباً بالحضور من كلِّ وافد  | أقدمته العلا ونبل المقاصد   |
| (٢) | لم تشيّد معاهد العلم إلّا    | بجهاد يكون من كلِّ واحد     |
| (٣) | شجّعوا العلم في البلاد فهذا  | معهد للكمال والعلم صاعد     |
| (٤) | نحن فلذات أكبادكم نطلب العلم | وأخلاقنا تزين الفراقد       |
| (٥) | لا على الوطن المفدى إذا ما   | كان فيه نور المعارف زائد    |
| (٦) | لم تُمّت أمة ذات مجد         | عربيّ يغضي له كلِّ حاسد     |
| (٧) | فلنُعِدْ مجدنا التليد بعزم   | ثابت دونه الصّخور الجلامد   |
| (٨) | فاعملوا إنّما الحياة جهاد    | لا ينال الحياة إلّا المجاهد |

كتبت في رام الله عام ١٩٥٤. ألقتها إحدى الطالبات في حفلة مدرسة بنات رام الله الثانوية عند تمثيل رواية «الزوجة المخلصة أو أميرة الوفاء»، بتاريخ ١٩٥٤/٥/٥. نسخة «ب» - وهناك نسخة أخرى حديثة للأبيات كتبت عام ١٩٧٠. نسخة ج -.

(١) ورد في «ب» بعد هذا البيت، البيت التالي زيادة على «أ»:

إن ذا المعهد السعيد يحيي فيكم النبل والخصال المحامد

(٦) ورد هذا البيت في «ب» و«ج» على الشكل التالي:

نحن يا قوم أمة ذات مجد عربيّ يغضي له كلِّ حاسد

وفي «ج» ورد بيت آخر بعد البيت السابق:

لم تمت أمة وفيها شعاع يهدي بنوره كلِّ قاصد

## وطني

- الكامل -

- |                                    |                               |
|------------------------------------|-------------------------------|
| (١) وطني - فديتك - يا هناك لك الغد | أنت الفخار لشعبنا والسودد     |
| (٢) إن كَبَلْتُكَ قيودُ خصم غادر   | فغدا يحطّمها الشّباب الأيد    |
| (٣) هذا الشّباب لك الفداء وأنت في  | دنياك تمرح في علاك وتصعد      |
| (٤) دم كلّ حرّ في سبيلك هيّن       | وهم فدى لك كهلهم والأمرد      |
| (٥) همم الشّباب بكلّ يوم كريهة     | لك في علاك، وأنت فيه الفرقد   |
| (٦) أنا إن ثويت على ثراك، مخلّد    | وإذا استبدّ بي النّوى، فمشرّد |
| (٧) هذي الجنان الفيح أنت عبيرها    | وشذاك بين شذى الخمائل أوحد    |
| (٨) لا طيب للعيش الكريم، يتيحه     | صفو الزّمان لنا وأنت مقيد     |

---

كتبت في رام الله عام ١٩٦٦ .

---

(٢) الأيد: القوي .

(٤) الأمرد: الغلام الذي لم تنبت لحيته بعد .

## غادة الراين

- الخفيف -

- |                                    |                           |
|------------------------------------|---------------------------|
| (١) ذكريات الهوى استباححت فؤادي    | وغدا من ربوعه كلّ زادي    |
| (٢) أنت أنسي في ليلة كنت فيها      | ساهم الطرف مستطار الفؤاد  |
| (٣) بين ريم وبين حوراء باتت        | خاطرات الفؤاد في كلّ وادي |
| (٤) يتهادين في دلال التّثني        | ورواء الهوى عليهن بادي    |
| (٥) شاطيء (الرّين) يا منى كلّ عانٍ | أنت يا من سلبت مني رشادي  |
| (٦) سحرك الفاتن استبدّ بلّبي       | ومغاني حماك أثقلن آدي     |

---

كتبت في مدينة (ماينز) في ألمانيا الاتحادية، عام ١٩٦٧.

وقد أورد الشاعر العبارة التالية بعد العنوان مباشرة: «قلت هذه الأبيات بعد حضور حفلة كرنفال في مدينة (ماينز) على شاطيء نهر (الراين) العظيم في ألمانيا الاتحادية، بتاريخ ١٩٦٧/١/٢٤ (بطلب من الرّفاق). وكان الشاعر قد سافر إلى ألمانيا الاتحادية ضمن وفد تعليمي ضمّ خمسة أعضاء، هم: رشيد الحسن، ومصطفى خليل الكسواني ومحمد رجاء المسعود، وعدنان لطفني عثمان بالإضافة إلى أحمد يوسف. وكانت مجلة «الرسالة» - وهي نشرة إخبارية مصوّرة تصدرها إدارة الصحافة والإعلام لحكومة ألمانيا الاتحادية باللّغة العربية - كانت قد أشارت إلى هذه الزّيارة في الصفحة الرابعة من عددها الصّادر في (يون)، بتاريخ ١٩٦٧/١/٢٧ وإلى «الاهتمام الذي أبدته الدوائر الألمانية المعنية بهذه الزّيارة المهمّة».

---

(٤) رواء: منظر.

(٥) عان: أسير.

## تحية الشعر لعيد النصر

- الخفيف -

- |  |                             |
|--|-----------------------------|
| (١) أيها العيد في علاك الفريد                            | غرة أنت في جبين الخلود      |
| (٢) يوم بدر قد جئت طلق المحيا                            | كابتسام الآمال في كل عيد    |
| (٣) فزها السؤدد التليد ونادي                             | أمة العرب يا لك المجد زيدي  |
| (٤) ها هنا في ذرى العروبة أضحي                           | مجدنا فوق هام برج السعود    |
| (٥) مرحباً بالعروبة اليوم تخطو                           | بيننا في ظلال عهد سعيد      |
| (٦) وطني يا سنا الوجود ودنيا                             | أملي في ضحى الزمان البعيد   |
| (٧) الجراحات في فؤادي تنزى                               | أين ممّا بها أنين الشهيد    |
| (٨) والأمانى مضرّجات سكارى                               | ينجيع الكماة في كل بيد      |
| (٩) والضحايا على ثراك بخور                               | دونه في الشذى شميم الورود   |
| (١٠) قد حطمنا القيود يا موطن المجد لأننا نعاف ذلّ القيود |                             |
| (١١) عش عزيزاً على صروف الليالي                          | في ذرى المجد رغم أنف الحسود |
| (١٢) يا بلادي يا موئل المجد لبيك ويا ذرة الجمال المشيد   |                             |
| (١٣) فبنو العرب يفتدونك بالأر                            | واح يا موئل الكماة الصيد    |
| (١٤) نسي الغرب أننا أمة الحر                             | ب مدى الدهر من وثير المهود  |
| (١٥) إنما العرب أمة تعشق المو                            | ت لتحيا في العالم الموجود   |
| (١٦) ودعوا للنزال كلّ عنيد                               | ليدكوا الغداة صرح العنيد    |

عيد النصر في ١٠ رمضان المبارك، سنة ١٣٩٣هـ، الموافق ٦ تشرين الثاني سنة ١٩٧٣. وهذه آخر قصيدة نظمها الشاعر، إذ توفي بتاريخ ٣١/٣/١٩٧٤.

(٢) في «ب»:

جئتنا والرّبيع طلق المحيا

كابتسام الآمال في كل عيد

(٧) في «ب»: الجراحات بالأمانى تنزى...

- (١٧) ومشوا كالمسيح فوق مياه الخيـر ماء (القنـاة) تحت البنود  
 (١٨) واستباحوا الحصون في ومضة البـرق بعزم يفلّ غرب الحديد  
 (١٩) وهوى بين ذلّة واسار حصن (بارليف) كالأذلّ الشريد  
 (٢٠) فتلاشت خرافة قيل فيها إن أقوى الجيوش جيش اليهود  
 (٢١) يا بلادي يا درّة المجد تهي فوق هام الجوزاء بالتّخليد  
 (٢٢) واسبقني النّجم في الصّعود إلى المجد وزيدي على السّهي بالصّعود

.....

- (٢٣) أيها الجيش أنت حصن ومجد لبلادي في عدّة وعديد  
 (٢٤) أنت حصن الفخار يا جحفل النّصـر وحامي الدّمـار يوم الوعيد  
 (٢٥) كلّ جيش من العروبة جيـشي كلّ أرض للعرب مثوى جدودي  
 (٢٦) حطّموا هذه الحدود ولبّوا صرخة اليائسين خلف الحدود  
 (٢٧) اشعلوها لظى تسير مع الشّمـس وقولوا للخصم: هل من مزيد  
 (٢٨) يا فلسطينا الحبيبة لبـيك فأنت الغداة دنيا نشيدي  
 (٢٩) كم شدوت اللّحون فوق روايبـك وغنيت في المروج قصيدي  
 (٣٠) وسبقت الطّيور أمـرح نشوا ن وأهفو إلى الرّبي والنّجود  
 (٣١) ستعودين يا بلادي فنحن اليـوم نحيا في ظلّ عهد جديد

(٢٤) في «ب» ورد بعد هذا البيت، البيتان التاليان زيادة على «أ»:

أنت رمز الإباء من وصمة العار فته تحت خافقات البنود

يا ليوث الوغى ورمز الأمانى البيض في تلكم الليالي البيض

(٢٥) تكرّر الشّطر الأوّل من هذا البيت في:

قصيدة: «نجوى شاعر يحتضر»، البيت ١٧.

وقصيدة: «وداع قرية»، البيت ٣.

## تعالى

- المتقارب -

- (١) أسامعة أنت يا غادرة  
(٢) يحن إليك فؤاد المحب  
(٣) وتهفو إليك القلوب الصوا  
(٤) تعالى نرتل لحن الهوى  
(٥) تعالى نعش في وهاد الحيا  
(٦) تعالى نعش في حنان الخلو  
(٧) تعالى نعطر هذا الفضاء  
(٨) ونخرج من جذب هذا الوجو  
(٩) تروحين نشوى على أرضها

.....

- (١٠) لعينيك غنيت لحن الخلود  
(١١) ألا تذكرين الغرام الجميل  
(١٢) نروح بعيدين بين الورود  
(١٣) هناك على الشط في نشوة
- بدنيا الوجود وفي الآخرة  
ودنيا صباباتنا الثائرة  
وبين رياض الهوى الزاهرة  
تباركنا النسمة العابرة

كتبت في القاهرة، عام ١٩٣١. للأبيات نسخة أخرى تعود إلى العام نفسه. - نسخة «ب» - نشرت في صحيفة دار العلوم، السنة الأولى، العدد الثاني / ص ١٣٥.

(١) ورد في «ب» رواية أخرى لهذا المطلع:

- أنائمة أنت أم ساهرة  
(٢) في «ب»: وتحيا بأنفاسك العاطرة.  
(٨) في «ب»: حبيين للروضه العاطرة.  
(١١) في «ب»: ودنيا صباباتنا السّاحرة.

(١٤) وتهدأ من فرحة الملتقى ونيل المنى الموجة الهادرة

.....

(١٥) لعينيك غنيتُ، هل تسمعين غنائي بحبِّك يا جائرة

(١٦) صدحت على النَّاي عند الأصيل على جدول الرّوضة العامرة

(١٧) فضاع مع الرِّيح لحن الهوى وعدت بآمالي العائرة

---

(١٦) الرّوضة: فرع لنهر النيل، يمرّ في القاهرة عند الحيّ المسمّى باسمه: حيّ الرّوضة، حيث كان الشاعر يسكن في فترة من فترات إقامته في القاهرة.

## أين أنت

- الرمل -

- (١) في ظلال الأيك أو بين الزهر  
(٢) أندب الآمال أو أحو القدر  
(٣) ملني الصبر فأنكرت وجودي  
(٤) أملي يا منيتي في أن تعودني  
(٥) برح الوجد عظامي وبراها  
(٦) حارب النوم جفوني في كراها  
(٧) ساجعات الدوح ضاعفن الهدبلا  
(٨) عندما أدركن من نفسي التوكولا  
(٩) يا شفا النفس وبلسام الفؤاد  
(١٠) كم أنادي وعذولي في رقاد  
(١١) ظبية القع حنانا إن قلبي  
(١٢) وإذا ما قمت في الليل لربي  
(١٣) رددي قيثارة الأحزان ما بي  
(١٤) يا نعيمي في غرامي وعذابي
- وظلام الليل أو ضوء القمر  
وأناديك ضحى أو في السحر  
أين أنت  
في الهوى لم تحفظي يوماً عهدني  
في رياض الحب أفرغت جهودي  
أين أنت  
ضاع في الحب سقامي في هواها  
فأرحمي مضمئاً يوالي منك آها  
أين أنت  
وحمائم الغضا زدن العويلا  
فإليك اليوم يبغين الوصولا  
أين أنت  
أنت للقلب من الدنيا عماد  
وجفوني أشربت طعم السهاد  
أين أنت  
في ثناياه طوى صفحة حبي  
فأناديك أيا زهرة لبي  
أين أنت  
زارني الشيب وأفنيت شبابي  
أنت في دنياي سؤلي وطلابي  
أين أنت

كُتبت في القاهرة بتاريخ ١٩٣٥/٢/٥.

(٨) التوكولا: فقد الولد.

(٢) أحو: ألوم.

## الذكري

- الطويل -

- (١) كليني لهم قد رماني به الدهر  
 (٢) وجرعني كأسى مراراً على القذى  
 (٣) صبرت على الأيام عشرين حجة  
 (٤) عناء ويأس واغتراب ومنة  
 (٥) لقد خانني ركيي وأودى بصحبي  
 (٦) لك الله يا (ليلي) سلي القلب مرة  
 (٧) أخذت على نفسي عهداً وثيقة  
 (٨) لقد عرف الأقوام صبري على القلى  
 (٩) ولما بكت عيني دماً زادني جوى  
 (١٠) هبني فتى لا يعرف العشق قلبه  
 (١١) علقت الهوى كيما يلدّ لي الهوى  
 (١٢) فيا قلب صبراً للحسان فرّما  
 (١٣) سلام على الدنيا إذا شاب صفوها  
 (١٤) سلام على الذكري سلام على الهوى

كتب في القاهرة، بتاريخ ١٩٣٦/٤/٦.

(٤) تكرر هذا الشطر في قصيدة «شكوى وآلام»، البيت: ٢٠. انظر ص: ١٦٦ ويبدو أن الشاعر، في هذه

القصيدة، متأثر بقصيدة المتنبّي في رثاء جدته، التي مطلعها:

ألا لا أرى الأحداث حمداً ولا ذمّاً      فما بطشها جهلاً ولا كفها حلماً

انظر القصيدة في ديوان المتنبّي، جـ ٣، رقم ٢٤٤، ص: ١٠٢.

(٨) القلى: البغض.

(٩) الشطر الثاني من هذا البيت مأخوذ من بيت أبي فراس الحمداني:

إذا الليل أضواني بسطت يد الهوى      وأذلت دمعاً من خلائقه الكبير

من قصيدته التي مطلعها:

أراك عصي الدمع شيمتك الصبر      أما للهوى نهى عليك ولا أمر

انظر ديوان أبي فراس الحمداني، ص: ٦٣.

## مجد العروبة

- البسيط -

- (١) مجد تألق يخبو دونه القمر
- (٢) سارت به خاطفات البرق في ولّهِ
- (٣) تحدو به يعملات العيس في شغف
- (٤) مجد العروبة أنى سار متّجها
- (٥) كسا البسيطة تاج العزّ من حقب
- (٦) إن الأعاريب أحفاد العلا درجوا
- (٧) سلوا المكارم والتاريخ عن حدث
- (٨) إذ قيل: إن رسولاً جاء فانصدعت
- (٩) قد جاء للقوم في يمناه معجزة
- (١٠) تناضل الكفر والإيمان فانهزمت
- (١١) وراح دين عبدالله منتصراً
- (١٢) ناهيك بالدين والقرآن منهجه
- (١٣) أنعم بدين به دعوى الجهاد إذا
- (١٤) ما كلّ دين يرى فرض الجهاد على
- (١٥) وأمة دينها ماض على سنن

.....

كتبت في الطيبة، عام ١٩٣٦.

ألقى الشاعر قصيدته هذه في حفلة المدرسة العباسية بالرملة بتاريخ ١٥/٨/١٩٣٦. نشرت في مجلة الرابطة العربية التي كانت تصدر في القاهرة. لم يذكر الشاعر عدد المجلة أو تاريخ نشر هذا العدد.

- (٣) يعملات العيس: الإبل النجبية السريعة
- هجر: بلد معروف في البحرين.
- (٧)، (٨) في هذين البيتين إشارة إلى الإرهاصات التي واكبت مولد الرسول الأعظم، ومنها - كما في البيتين - انطفاء نار المجوس وتصدّع إيوان كسرى.

- (١٦) حرיתי ویک لا أنساك فاغتبطي  
 (١٧) أهواك، أفدیک من شرّ ومن خطر  
 (١٨) أنت العزاء لنفسی عند وحدتها  
 (١٩) لیبك إنا على العهد الذي قطعت  
 (٢٠) إننا على العهد یالیلی فلا تهني  
 (٢١) من كلّ شهيم تقدّ الهامّ ضربته  
 (٢٢) أرومة قد نمته للعلا فنمت  
 (٢٣) یفدیک بالروح إن داعي الجهاد دعا

.....

- (٢٤) مجد العروبة باق حیثما بقیت  
 (٢٥) یحمیه منا غطاریف ذوو لبن  
 (٢٦) راحوا یرومونه والنصر رائدهم  
 (٢٧) عرب مغاوير یوم الروع لم یهنوا  
 (٢٨) یتابعون الخطی فی ساحها قدماً

.....

- (٢٩) لیبك یا أمة ضحّحت بما ملکت  
 (٣٠) بنوك یسعون للجلی ومن عجب  
 (٣١) نحن الأشاوس من عدنان فالتمسی  
 (٣٢) واهّا فلسطين کم تشکین من وصبّ

(٢٠) لیلی هنا: الوطن.

البيض والسّم: السیوف والرماح.

(٢٢) الأرومة: الأصل.

(٢٨) صقر: جهنم.

(٢٩) الصّمصامة: السیف.

(٣١) الأشاوس: جمع أشوس، وهو الجریء على القتال الشدید.

(٣٢) وصب: مرض.

- (٣٣) وكم تشكين من حيف أفاض على  
 (٣٤) لبيك لبيك إنا أهل بجدتها  
 (٣٥) غدا ترينهم شما غطارفة  
 (٣٦) ودومي على العهد لا هاجتك نازلة
- بنيك فاستلأموا للموت وأتمروا  
 يوم الجلاذ لنا عزّ ومفتخر  
 في ساحة المجد لا يبقون إن زأروا  
 سقى ريباك وحيا ربك المطر

---

(٣٤) أهل بجدتها: أي: عالمون بها. وأنا ابن بجدتها: - الهاء راجعة إلى الأرض - أنا مخلوق من تربها.

قال كعب بن زهير:

فيها ابن بجدتها يكاد يذيه      وقد النهار إذا استنار الصبيخذ

انظر: مجمع الأمثال: ٢٤/١.

(٣٦) النازلة: المصيبة.

## الحسنة الشهيدة

- المتقارب -

- |                          |                               |
|--------------------------|-------------------------------|
| وقد غاب نجم الهوى واستتر | (١) حرام على العين تبغي الوطر |
| أطاحت بها حادثات القدر   | (٢) وراحت مع الرّيح كلّ المنى |
| فأين النّجاة وأين المفر  | (٣) وأمالي البيض أودت بها     |
| ويا نفس لا تقنطي إن هجر  | (٤) لك الله يا قلب لا تبثس    |
| نعيماً تباعد عنها الكدر  | (٥) رأيت حياتي في ظلّه        |
| ترتل لحن الهوى في السّحر | (٦) هناك البلابل فوق الغصون   |
| فيحكي صده خريبر النّهر   | (٧) وتنشدنا لحن قيثارها       |
| أضاء علينا سنه القمر     | (٨) ولمّا أخذنا كؤوس الهوى    |
| بتاج الجمال وتاج الزّهر  | (٩) وتوجنا الرّوض في حبّنا    |
| وشبّ لظى حبّها واستعر    | (١٠) فنافسني الموت في حبّها   |
| وقد كرهت أن ترى في البشر | (١١) ذوت فذوى الحبّ في لحدها  |

---

كتبت في الطّيبة، عام ١٩٣٧.

---

(١) الوطر: الحاجة.

(٢) حادثات: مصائب.

## صدّاحة الأيك هاتي من بشائره

- البسيط -

- |                                 |                                     |
|---------------------------------|-------------------------------------|
| ورّددي اللَّحن أسجاعاً لشاعره   | (١) صدّاحة الأيك هاتي من بشائره     |
| يسري ويسرح مختالاً بزائره       | (٢) فالرّوض ماسّت به الأغصان من طرب |
| يهدي شذى العطر وحيّاً من بواكره | (٣) وسوسن القعاق ذو نيلوفر عبق      |
| داوود أرسل حياً في مزامره       | (٤) وصادح البان مزورٌ بجانبه        |
| ومن كيوسف في أعلى منائره        | (٥) بذكر يوسف غنى فوق بانته         |
| وموصل نهضة الماضي بحاضره        | (٦) فحي الألى درست آثار نهضتهم      |
| حيرى فصارت إليه من بصائره       | (٧) سعت إليه المعالي وهي ماثلة      |
| عال، وقلب نقىّ اللّون طاهره     | (٨) علا بهمّته الجوزاء في خلق       |
| ونال ما فوق أيديهم بناصره       | (٩) جلّى على القوم في كبرى معاهدهم  |

.....

- |                             |                                     |
|-----------------------------|-------------------------------------|
| بفضله الضّاد تزهو في نظائره | (١٠) يا أيّها العلم الفرد الذي لهجت |
| ما أنصفتك فتيلاً من حرائره  | (١١) لو كرّمتك الدّراري في مهابتها  |
| تياً لأنك وحي في ضمائره     | (١٢) الشّعب يختال في عزّ وفي فرح    |
| ياساً وشقّت له بقيا مرائره  | (١٣) لكنّه اليوم أعياه الضّنا وشكا  |

هذا عنوان وضعناه نحن للأبيات .

قدّم الشاعر للأبيات قائلاً: «قيلت هذه القصيدة في حفلة تكريم الأستاذ الدكتور يوسف هيكل في

النادي الرياضي في يافا، عام ١٩٣٨».

(١) الأسجاع: الكلام المقفى .

(٢) نيلوفر: نبات معروف أوراقه ملونة كأنها مصبوغة .

(٤) داوود: النبي داوود .

(٥) يوسف: النبي يوسف .

- (١٤) إذ كان كالطَّير في روضات أيكته  
 (١٥) يرعى وينعم لا شيء يهيجه  
 (١٦) فهاجه هائج الطَّير البغاث إذا

- .....
- (١٧) يا ابن الألى سطر التاريخ مجدهم  
 (١٨) نور الحضارة والإسلام مصدره  
 (١٩) سلوا عن العلم في أرباض أندلس  
 (٢٠) معاقل الصيد في عرفان مجدهم  
 (٢١) هم الأشاوس إلا أنهم عرب  
 (٢٢) إذا نادوا إلى الهيجاء خلتهم  
 (٢٣) رأوا كؤوس المنايا وهي مترعة  
 (٢٤) وزلزلوا الدهر إيداناً بعزتهم  
 (٢٥) يرنون للأحمر القاني بمنهمة  
 (٢٦) جماجم الشم تبني الملك من قدم  
 (٢٧) إن نال من حقهم باغ أخوشه

- .....
- (٢٨) قيثارتي رددي ألحان مکتب  
 (٢٩) عذراً فإن اليراع الحرّ في مقه  
 (٣٠) يئنّ يأساً وحرزناً إذ يعاوده

(١٥) بعد كلمة «السموم» كلمة غير مفهومة، وربما كانت «مبيد».

(٢١) الأشاوس: جمع أشوس، وهو الجريء على القتال الشديد.

غدائر: جمع غديرة، وهي الذوائب.

(٢٥) منهمة: موضع النحر. النهامي: النجار.

(٢٩) اليراع: ذباب يطير بالليل كأنه نار، الواحدة يراعة.

مقه: محبة.

- (٣١) فخرَ الشَّبَابِ هنيئاً كلَّ ما منحت  
(٣٢) وقفاً عليك القوافي وهي جامحة  
(٣٣) كم ودَّ لو أَرَجْتُ عطفية قافية  
(٣٤) غَنَّاكَ شعري والإخلاص رائده  
(٣٥) فهَاكِهِ من فتى يهوى عروبتَه
- يد الرِّضَى أو حكّت عن سعد طائره  
على سواك نفوراً عن جآذره  
أو استحالت عبيراً في مجامره  
ذوب من القلب مطواع لصاهره  
وحي العروبة وحي في سرائره

---

(٣٢) جآذره: جمع جؤذر، وهو ولد البقرة الوحشية.

(٣٣) مجامر: جمع مجمرة، وهي المبخرة.

## ذكريات

- الطويل -

- (١) رجعت إلى الذكري فهاج لها الذكر  
(٢) وعادت على الأعقاب أيامنا التي  
(٣) حنانيك يا دنيا النوى كيف عهدنا  
(٤) ليالي نقتاد المنى بين رفقة  
(٥) سقى (المنيل) الغر الغوادي ووبلها  
(٦) نروح ونغدو والصفاء يظلنا
- .....
- (٧) أcha الذكريات البيض هل أنت ذاكري  
(٨) رعا الله من حيّ (المنيرة) بقعة  
(٩) أقامت على القرآن حصناً، بناؤه  
(١٠) تعللني الذكري لأسلو (دارنا)
- .....

كتبت في يافا، بتاريخ ١٠/١٠/١٩٤٣.

كتب الشاعر بعد العنوان مباشرة: «مهداة إلى الأستاذ أحمد حسين زميل الدراسة المصرية في دار العلوم العليا في القاهرة».

(٥) المنيل: حيّ من أحياء القاهرة حيث كان يسكن الشاعر خلال دراسته في مصر.  
الغوادي: السحب.

(٨) المنيرة: حيّ من أحياء القاهرة حيث تقع دار العلوم.  
دارا: أي دار العلوم.

(٩) دراعمة: لفظ يطلق على منْ تخرج في كلية دار العلوم، والشاعر كان واحداً من هؤلاء.  
(١٠) دارنا: أي دار العلوم.

- (١١) رفيق الصِّبا والعلم أنى لقاءنا  
(١٢) ونرعى اللَّحاظ الفاترات لِتُرَبِّ  
(١٣) فيا طيب ذاك العهد ما أعذب الهوى  
(١٤) على عهدنا الماضي سلام مطَّيب
- يكون ويرعانا من (المنيل) الزَّهر  
من الحور يشناها على حسنها الفجر  
وما أحسن الذِّكرى يرددها الفكر  
فدون شذا الذِّكرى صباباتنا العطر

---

(١٢) ربرب: قطع من بقر الوحش.

## شدا يوم عيد المصطفى

- الطويل -

- (١) شدا يوم عيد المصطفى كل شاعر  
 (٢) ونادي منادي البشر في كل بلدة  
 (٣) له في ضمير الدهر سر محجب  
 (٤) ولما تبارى من غد كل صادق  
 (٥) صدحت على أيك الخلود فرددت  
 (٦) فيا حسن هذا اليوم من كل قابل  
 (٧) تطيب به دنيا الوجود وينحني  
 (٨) سمت باسمه الدنيا وطابت جناها  
 (٩) يحل اسم طه في هوى كل خافق  
 (١٠) ويستلهم الضلال بيان هديه
- .....
- (١١) ونام على ناي السمنى كل ساهر  
 (١٢) ونادت به بشرى الوجود فأشرق

كتبت في يافا عام ١٩٤٣ .. نسخة أ .. وللأبيات نسخة أخرى كتبت عام ١٩٥٥ - نسخة ب ..

- (١) ورد لهذه القصيدة في - ب - المطلع التالي:  
 شدوت قصيدي واصطحبت قياتري  
 بمولد من ذكره خفق الضمائر  
 وقد ورد بعد هذا البيت في «ب» البيت التالي زيادة على «أ»:  
 وغنيت ألحاني مع الفجر عذبة  
 يرجعها في أيكه كل طائر  
 (٣) في «ب»: ومن خلق ناد له فيض هادر.  
 (١٠) سقط هذا البيت من «ب».

(١٣) وتاه به الإسلام فخرأ وقد غدت تعاليمه الجلى هدى كل حائر

(١٤) أيا مولد المختار من نسل يعرب عَظُمَتَ على رغم الليالي الغوادر

(١٥) ولا زلت مرموق الجلال بغبطة ليحيا على نعماك وحي الشعائر

(١٦) حنانيك حيآك الوجود بلهفة ومن حل في بيدائه والحواضر

(١٧) وسارت بركب المصطفى كل هالة من النور يسري في يقين الضمائر

(١٨) غفا الكفر مذ طابت له لذة الكرى ونام على رغم الجدود العوائر

(١٩) غدا في دياجير الليالي مزملأ يخال انبلاج النور أحلام غادر

(٢٠) يدين به عاتٍ عنيدٌ ومارق له في صميم الحق طعنة جائر

(٢١) إذا قال واغوثاه لبي نداءه ميامين غرّ من أبيّ ونافر

---

(١٣) في «ب»: فتاه به الإسلام .

(١٨) الجدود: الحظوظ .

(١٩) مزملأ: من زمّل الرجل بثوبه، أي: لفته فيه .

انبلاج: من: انبلج الصّبح، أي: أضاء .

(٢٠) عاتٍ: جبار .

(٢٠) و(٢١) هذان البيتان من «ب» ولم يردا في «أ» .

## يا شاعر الأمل البسام

- البسيط -

- (١) أهبتُ بالشَّعر والألحان من وتري
- (٢) ورحت أشدو على القيثار منفرداً
- (٣) فدار في خَلْدِ الأيام أن لها
- (٤) دع ابنة الحان تسري في مفاصلهم
- (٥) وراحنا الشَّعر والإلهام يسكبه
- (٦) تسري به يعملات العيس في غسق
- (٧) فهات لحنك يا صداح إن بنا
- (٨) (إنَّ العروبة أبقى ذكر محتدها
- (٩) شدَّ الغطاريف في أطرافه طنباً
- (١٠) تلهو به فانتات العرب في دعة
- (١١) ليلي وهند ودعد والرَّباب إذا

كُتبت في يافا، عام ١٩٤٤.

قدّم الشَّاعر للقصيدَة بالعبارَة التَّالية: «ألقيت هذه القصيدة في حفلة تكريم شاعر سوريا عمر أبي ريشة التي أقامها له النّادي القومي في يافا بتاريخ ٢٨/٢/١٩٤٤». (نسخة ب).  
تشارك قصيدة «مجد العرب» ص ١٠٩ مع هذه القصيدة بالأبيات: من ١-٥ ومن ٧-١١، وسترد قصيدة «مجد العرب» هنا على أنّها قصيدة مستقلة.

(٤) ابنة الحان: الخمرة.

(٥) عبقر: موضع بالبادية تنسب إليه طائفة من الجن ثمّ نسب إليه كلّ عمل جليل دقيق الصنعة.

(٦) ورد في «ب» بعد هذا البيت، البيت التالي زيادة على «أ».

تهفوله العذارى في مخابئها وتسنمّل هوى السَّبابة الأشر

يعملات: اليعملة من الإبل: النجبية. العيس: الإبل.

(٨) ورد هذا البيت أيضاً في قصيدة: «مجد العرب». انظر ص: ١٠٩.

(١٢) لله ما أعذب الذكري لكل فتى صبّ تعلّله الآمال بالفكر

- (١٣) يا شاعر الأمل البسام لا عجب  
(١٤) عذّر القوافي فإنّا في خرائدنا  
(١٥) إنّنا إذا أنّ في بغداد ذو وصب  
(١٦) وإن دعانا بنجد صارخ فزع  
(١٧) سل جنّة الأرض فيحاء الشّام إذا  
(١٨) بنو الأعراب (والآمال تجمعهم)  
(١٩) لنا العروبة في دنيا الورى سكن  
(٢٠) سَعَوْا إلى المجد سبّاقين لم يهنوا  
(٢١) وأنت يا ابن القوافي وابن بجدتها  
(٢٢) صدحت في دوحنا الفينان فانبعثت  
(٢٣) ملاعب الحور شتى في خمائلها  
(٢٤) تهتزّ فيها قدود البان في مرح  
(٢٥) من كلّ حوراء وحي الطّهر يغمرها  
(٢٦) ضيف العروبة والآمال واحدة  
(٢٧) نزلت في رَحْبِ أفياء القلوب فكن

(١٤) هجر: بلد معروف في البحرين.

(١٥) وصب: تعب.

(١٩) في «ب»: لنا الجزيرة في دنيا . . .

وفي «ب» - أيضاً - ورد بعد هذا البيت، التّالي زيادة على «أ»:

آباؤنا الصّيد شادوا صرح عزّتها وعاصروا المجد في البيداء والمدر

المدر: القرى - الريف.

(٢١) ابن بجدتها: تقال للعالم بالشيء.

(٢٢) الفينان: كثيف شجره.

## الصحراء

- مجزوء الكامل -

- (١) صحراء يا رمز الجمال وموئل الشعب الأغرّ
- (٢) ما أجمل الظبي الغرير على رباك إذا خطر
- (٣) وأرقّ برد نسيمك الريان يعبث بالشعر
- (٤) فالفجر يبدو في مغانيك الحسان وقد سفر
- (٥) كعفاف غانية بدت تخطو وتخطُر في خفر
- (٦) قيس يناجي في سكون الليل ليلي في القمر
- .....
- (٧) صحراء يا رمز الخلود وأنس عشاق السمر
- (٨) فالصَّبّ في دنيا بهاك متيم وأخو سهر
- (٩) نثرت عليك يد الجلال عقود حسن من درر
- (١٠) وتكاملت فيك المروءة والشهامة والفكر

---

كتبت في يافا، بتاريخ ١٦/٦/١٩٤٤.

---

(٢) الغرير: غير المجرب.

(٦) قيس: هو قيس بن الملوّح، مجنون ليلي.

## غرام شاعر

- السريع -

- (١) أضناك من ليلى الهوى العابر  
 (٢) أين الأماني البيض خلقتها  
 (٣) الخافق الدامي براه النوى  
 (٤) أين الليالي الغرّ تبدوها  
 (٥) أين الرياض الخضريهفولها  
 (٦) أين الأزاهير التي زانها  
 (٧) أين اللقاء العذب واهاله
- فذاب وجدا قلبك الظاهر  
 حيرى كطيف الحبّ يا حائر  
 ولجّ في الشكوى له الساهر  
 روحاً له دنيا الورى سامر  
 قلبٌ على ليلى الهوى طائر  
 فوق الروابي شعرك العاطر  
 ما للنوى يوم النوى آخر

- (٨) فؤادك الخفاق باقٍ على  
 (٩) يشكو، ولا يشكولغير الهوى  
 (١٠) كم من أسير الغيد يشكو الضنى  
 (١١) كم للعيون النجل صرعى وما  
 (١٢) لا شاعرٌ يرحمن آهاته  
 (١٣) يشكو وهيهات التي إن درت
- عهد الهوى، لا كنت يا هاجر  
 تيهاً ولم يهدأ له نائر  
 واللحظ في دنيا الهوى أسر  
 على الغواني في الوغى أمر  
 في ليله الداجي ولا نائر  
 ترقّ أو يهفو لها خاطر

كتبت في يافا، بتاريخ ١١/١١/١٩٤٤ . - نسخة «ب» .

نشرت في جريدة الشعب في يافا، بتاريخ ٢٩/١١/١٩٤٧ . - نسخة «ج» .-

(٩) في «ج» :

- أسيان لا يهفولغير الهوى تيهاً ولم يهدأ له نائر  
 (١١) النجل : جمع نجلاء، والنجل : سعة شق العين .  
 (١٢) ورد في «ج» بعد هذا البيت، البيت التالي زيادة على «أ» و«ب» :  
 واهامضناهنّ يا ويحه فؤاده جمّ الأسى خائر

- (١٤) يا شاعر الألام لا تبشس  
 (١٥) فاعزف على القيثارة لحن المنى  
 (١٦) تلك التي أحييت رسيس الهوى  
 فالحب يا صنو الأسى جائر  
 يجيبك من ناي الهوى زامر  
 بين الحنايا، قلبها كافر

.....

- (١٧) النَّاسِ، ما للنَّاسِ يا ويحهم  
 (١٨) دعوه، فالأغصان أوكاره  
 (١٩) دعوه، فالدنيا له أيكاة  
 (٢٠) دعوه، ألحان السورى شعره  
 (٢١) ما الشَّعر إلا دمع قلب جرى  
 (٢٢) ما الشَّعر إلا وحي روح سرى  
 (٢٣) والشَّاعر الصَّداح في أمة  
 لا يرعوي في شرعهم شاعر  
 ومن غضى الوادي له ساتر  
 والرَّوض من أوتاره عامر  
 والعطر من أنفاسه صادر  
 دماً كنبع فيضه زاخر  
 شعاعه، من رقّة، نادر  
 لسانها الذَّائد والذَّاكر

---

(١٦) سقط هذا البيت من «ج».

رسيس: أول المس.

(١٧) في «ج»: النَّاسِ ما للنَّاسِ يا ظلمهم.

يرعوي: يكف.

## مجد العرب

- البسيط -

- (١) أهبت بالشعر والألحان من وتري  
 (٢) ورحت أشدو على القيثار منفرداً  
 (٣) فدار في خلد الأيام أن لها  
 (٤) دع ابنة الحان تسري في مفاصلهم  
 (٥) وراحنا الشعر والإلهام يسكبه  
 (٦) إن العروبة أبقى ذكر محتدها  
 (٧) شد الغطاريف في أطرافه طنباً  
 (٨) تلهوبه فاتنات العرب في دعة  
 (٩) ليلى وهند ودعد والرباب إذا  
 (١٠) من كل حوراء وحي الطهر يغمرها

كتبت في يافا، عام ١٩٤٥.

بعد العنوان مباشرة، كتب الشاعر العبارة التالية: «وهي القصيدة التي ألقيتها في مهرجان الشعر في قاعة النادي الأنطوني في يافا، يوم الخميس، ٨ آذار، ١٩٤٥».

وذيل القصيدة بالعبارة التالية: «نالت هذه القصيدة الجائزة، وهي ميدالية تذكارية للمجمع الثقافي العربي، وقام بتقديمها سعادة قنصل المملكة السعودية آنذاك».

هناك قصيدة أخرى تحمل العنوان ذاته، انظر ص: ١٨٣ وأخرى بعنوان «مجد العروبة»، ص: ٩٣. ونشرت في مجلة «صوت الجيل»، العدد ٣، شباط ١٩٥٣.

(٩-١) وردت هذه الأبيات في قصيدة «يا شاعر الأمل البسام»، انظر ص: ١٠٤.

(٤) ابنة الحان: الخمر.

(٥) عبقر: موضع بالبادية تنسب إليه طائفة من الجن، ثم نسب إليه كل عمل جليل دقيق الصنعة.

(٧) الغطاريف: مفردا غطريف، وهو السيد، وقيل، الفتى الجميل. وقيل: هو السخي السري.

(١٠) خفر: شدّة الحياء.

ورد هذا البيت في قصيدة «هنا ملاذ الحيارى»، البيت ٣١. انظر ص: ٥٠.

- (١١) شميمها من عرار البید ذي أرج  
(١٢) تستاف عطر الخزامى في أصائلها  
(١٣) ما الفخر إلا لأهل الضاد قاطبة  
(١٤) يمشون للهول والأرماع مشرعة  
(١٥) والسّمهریات أمشاج مسلّطة  
(١٦) وتنهل البيض في يوم الوغى علقا  
(١٧) بضمر ما بها عيب مسومة  
(١٨) (خيل عراب تناجيها عرويتها  
(١٩) إذا أردت حياة العزّ في بلد  
(٢٠) فالموت في عزك السّامي حياة علا  
(٢١) لا يمنع الضّيم إلا كلّ سابعة
- في كلّ خافية البيداء منتشر  
وتستظلّ بفيء الضّال والسّمر  
تأزروا المجد في بدو وفي حضر  
غرثى صوادٍ بيوم النّقع والشّرر  
يوم الزّحام على اللّبات والثّغر  
من النّجيع بيوم جدّ مستعر  
تسارع البرق في سهل ومنحدر  
عقرت) والعرب في ضيم وفي كدر  
فلا تنال بغير الصّارم الذّكر  
تبقى على الذّهر في دنيا من العبر  
من الحديد على ليث من البشر

(١١-٦) وردت هذه الأبيات في قصيدة «يا شاعر الأمل البسام»، انظر ص: ١٠٤.

(١٢) تستاف: تشتم.

الضّال: نوع من الشجر. السّمر: من شجر الطّلع.

ورد هذا البيت - أيضاً - في قصيدة «هنا ملاذ الحيارى»، البيت ٣٢. انظر ص: ٥٠.

(١٤) غرثى: الغرث: أيسر الجوع. وقيل: هو الجوع عامّة. غرث يغرث فهو غرث وغرثان والأنثى غرثى وغرثانة.

(١٥) السّمهریات: الرّماح الصّليبية العود، مفردها سمهريّة.

أمشاج: جمع مشج، وهو كل شيتين مختلطين. وقيل: هو ما اختلط من حمرة وبياض.

اللّبات: جمع لبة، وهي المنحر.

(١٦) علقا: من تعلّق بالشيء، إذا نشب به واستمسك.

ورد البيتان (١٥) و(١٦) في قصيدة «ملاذ الحيارى»، البيتان: ٢٨ و٢٩. انظر ص: ٤٩.

النّجيع: الدّم. وقيل هو دم الجوف خاصّة.

(١٧) ضمر: من الفعل: ضمّر. وتضمير الخيل: هو أن يظهر عليها بالعلف حتى تسمن ثم لا تعلق إلا

قوتاً، وذلك لغزو أو سباق.

(٢١) سابعة: الدرع الواسعة.

(٢٢) فلا تكن جباً رعديد ملحمة  
 هَيْقَا تطارده الأوهام ذا خور  
 (٢٣) يا يوم ذي قار حَيَاك الحيا وسقى  
 ربع الأعراب صوب المزن والمطر  
 (٢٤) شَدَّ الأعراب في الهيجا قساورة  
 على مرازبةٍ راحوا بلا خبر  
 (٢٥) سما بهم أنهم في جحفل لجب  
 من الخميس مرجى النَّصر والظفر  
 (٢٦) فزلزلوا عرش كسرى وانثنوا قدماً  
 على الدَّرْفَسِ بحدِّ البيض والسَّمر

.....

(٢٧) لبيك يا أمة العرب التي قرعت  
 شتَّى الخطوب وشتَّى المين والغير  
 (٢٨) بنوك يسعون للجلى وهم أنف  
 يصافحون الردى فيها بلا حذر  
 (٢٩) يقيك يوم الردى من هولها نفر  
 يا حسنه في ربيع المجد من نفر  
 (٣٠) من كلَّ أروعٍ لا وانٍ ولا وِكلٍ  
 يوم الطراد وبالعلياء معتجر

.....

(٣١) يا وحدة العرب إنَّ العرب تجمعهم  
 فيك الأمانى بدنيا الرأى والفكر  
 (٣٢) إذا ادلهمت رزيات فليس له  
 إلَّا بنون بليل الهول كالغرر  
 (٣٣) إنَّ البغاث بأرض العرب صار لها  
 مخالب النَّسْرِ في مستأسد النَّمر  
 (٣٤) نامت ليوث الشرى عن غابها فعدت  
 عليه ذؤبان قوم في الورى غدر

(٢٢) لا تكن جباً: لا تكن جباناً.

رعديد: جبان. هيقا: هو: الظليم. رجل هيق: يشبه بالظليم لنفاره وجبهه.

(٢٣) يوم ذي قار: لبكر على العجم. وقعة ذي قار كانت وقد بعث النبي - ﷺ - وخبر أصحابه بها فقال:

اليوم أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم وبني نصرُوا. وذو قار ماء لبكر قريب من الكوفة.

(٢٤) قساورة: جمع قسورة، يقول ابن الأعرابي: القسورة: الرماة، والقسورة: الأسد، والقسورة الشجاع.

مرازبة: مفردها مرزبان، وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك.

(٢٦) الدرفس: العلم الكبير.

(٢٧) المين: الكذب.

(٣٠) وان: ضعيف. معتجر: الاعتجار بالعمامة: أن تلف على الرأس ويرد طرفها على الوجه.

(٣٢) رزيات: جمع رزية، وهي المصيبة.

(٣٣) البغاث: ضعاف الطير وما لا يصيد منه. (٣٤) الشرى: جانب الفرات.

(٣٥) لا ينفع الغلّة الحرّى إذا استعرت  
(٣٦) ولا سراب فلاة لاح بارقه  
(٣٧) هي الحياة لغير الحرّ ما صلحت  
جهام غادية تبدو لمننظر  
كريق المزن في آذيه العطر  
ولا لغير الفتى الفتاك لم تصر

---

(٣٥) الغلّة : حرارة العطش .

الحرى : العطشى .

جهام : غيوم .

غادية : سحابة تنشأ صباحاً .

(٣٦) المزن : جمع مزنة وهي السحابة البيضاء .

## البلبل العاشق

- السّريع -

- (١) يا بلبل الأغصان والزّهر  
غردّ مع الأصال والفجر
- (٢) وأشدُّ الهوى لحناً لمرتقب  
إنّي نذرت لذي الهوى شعري
- (٣) ما بال أغصان الخمائل لا  
تهتزّ نشوى للهوى العذري
- (٤) ما بال رقرق الجدول لا  
يصغي لصوت غنائك السّحري
- .....
- (٥) يا بلبلي غردّ فكم دَنِفِ  
ذاق الغداة مرارة الهجر
- (٦) يرنو لقيثار الغرام على  
أيك الورود وضمّة النّهر
- (٧) هجرتك بعد الوصل فاتنة  
سلبت فؤادك حيث لا تدري
- (٨) وأرتك عامدة قطيعتها  
فدموعك انهملت على النّحر
- (٩) غردّ وبع واصدح على فنن  
وابك الهوى الدّأوي على الجمر
- (١٠) أنا في الهوى مضمّن الفؤاد وفي  
قلبي كقلبك حرقة تسري

---

كتبت في يافا، عام ١٩٤٥.

## من وحي نظارة نابلس

- مجزوء الكامل -

- (١) عَرَجَ أُخَيِّي عَلَى النَّظَّارَةِ فِي يَوْمِ مِيعَادِ الزِّيَارَةِ
  - (٢) وَانظُرْ تَرَّ الْأَتِينَ خَلْفَ حَدِيدِهَا مِنْ كُلِّ حَارَةِ
  - (٣) يَتَدَافِقُونَ كَأَنَّهُمْ يَتَسَابِقُونَ إِلَى تِجَارَةِ
  - (٤) وَأَبُو جَمَالٍ وَقَفَ بِرِغْيٍ وَيُزْبَدُ فِي جِسَارَةِ
  - (٥) تَلْقَاهُ يَضْحَكُ تَارَةً وَتَرَاهُ فِي الْهَيْجَانِ تَارَةً
  - (٦) فَكَأَنَّهُ قَدْ رَاحَ يَطْلُبُ بَيْنَ هَذَا الْجَمْعِ ثَارَهُ
  - (٧) أَوْ أَنَّهُ مِنْ رَهْطِ عَنْتَرُوحِهِ أَوْ مِنْ فِزَارَةِ
  - (٨) وَكَأَنَّهُ السَّنُورُ فِي بَلْعُومِهِ (أثر ازورارة)
  - (٩) وَإِذَا تَضَاقِقَ فِي النَّظَا مِ اسْتَنْصَحَ الشَّوَيْشَ جَارَهُ
  - (١٠) يَهْدِيهِ لِلطَّرْقِ الْحَسَا نَ إِذَا تَلْجَلَجَ فِي حَرَارَةِ
  - (١١) وَإِذَا تَلَعَثَمَ فِي الْكَلَا مِ هَدَاهُ عَيْسَى فِي مَهَارَةِ
  - (١٢) عَيْسَى وَحَقَّقَكَ لَيْسَ يُو جِدَ مِثْلَ عَيْسَى فِي النَّظَّارَةِ
  - (١٣) شَاوَيْشَ يَا حَسْنَ الصَّفَا تَ وَيَا أَمِيرَ ابْنِ الْإِمَارَةِ
  - (١٤) لَكَ فِي الْقُلُوبِ مَحَبَّةٌ تَسْمُو وَتَعْظُمُ فِي غِزَارَةِ
  - (١٥) قَدْ نَلْتَهَا وَهَفْتُ إِلَيْكَ وَكَانَ ذَلِكَ عَنْ جِدَارَةِ
- .....
- (١٦) طُفُّ بِالْمَسَاجِينِ الْأَلَى ضَاقَتْ بِهِمْ غُرْفُ النَّظَّارَةِ

كتبت في نابلس، بتاريخ ١٩٤٨/١/٥.

(٤) أبو جمال: هو الشاويش الذي كان يتولى حراسة المعتقلين آنذاك.

(٨) الشطر الثاني ليس واضحاً في الأصل. وما وضع فيه بين قوسين فهو منا.

(١٢) عيسى: شاويش آخر.

- (١٧) واملأ عيونك من أذى البـاغين في دنيا الحضارة  
(١٨) فالظلم قد حجب الهدى والنور قد أرخى ستاره  
(١٩) كم من سجين في ظلا م السّجن قد ذاق المرارة  
(٢٠) يخطو فيثقله الحديد ودفي يديه له إشارة  
(٢١) يرنو إلى نور الحيا ة فلا يرى إلا الإدارة  
(٢٢) يا (طاهر) الخلق النّد يّ وقيت أسباب الخسارة  
(٢٣) إن أنس لا أنسى وفا ك العذب ما أحلى ثماره  
(٢٤) لك في المكارم صفحة بيضاء تفضح كلّ شارة

.....

- (٢٥) لهفي على الشعب الأبيّ وكيف أمسى في حقارة  
(٢٦) قد نال من متع الحيا ة وحلّ في النعمى إزاره  
(٢٧) واليوم لا عيش ولا بيت يقيه ولا مغارة  
(٢٨) كم لاجيء أخذ العد و متاعه وأزال داره  
(٢٩) أمسى يبیت على الطوى ويظلّ في سغب نهاره  
(٣٠) واليوم يرفل بالقيو د فصرن في البلوى سواره

---

(٢٩) سغب: الطوى والجوع.

## صادحات الأراك هاتي القياثر

- الخفيف -

- (١) صادحات الأراك هاتي القياثر واملئي الكون كله بالبشائر
- (٢) واهتفي بالمنى ترفاً على الدنياء وتضفوا على الربوع النواضر
- (٣) فكأن البشير جذلان شاد صادح من بلابل الخلد طائر
- (٤) أمل شع في نفوس بني الضا د فأحيا النفوس والدهر صاغر
- (٥) تلكم الضفتان رفّت عليها بارقات المنى وعرف الأواهر
- (٦) وغدا عهدنا السعيد بجمع الشمس عيداً لكل باد وحاضر
- (٧) ورنا السعد من عل يرسل النور ر فيجلو عن ناظرينا الدياجر

.....

- (٨) ايه يا عهدنا الجديد سلاماً من مقيم على هواك وصابر
- (٩) جئت والناس مسفتون حيارى كم لهم من قبل شقت سرائر
- (١٠) حقب قد مضت على العرب تترى وأماني الشباب أحلام عابر
- (١١) كم شدوا بالنهوض من كبوة الدهر ومن حفرة الجدود العوائر
- (١٢) وتغنوا بيقظة من سبات ترفع العرب كابراً بعد كابر

.....

كُتبت في مدينة جنين، عام ١٩٥٠.

وهي القصيدة الفائزة في المباراة الشعرية بتاريخ ١٠/١٠/١٩٥٠، التي أعلنتها دار الإذاعة الهاشمية بتاريخ ٣/٥/١٩٥٠، بمناسبة «يوم الضفتين»، وقد أذيعت في برنامج خاص للإذاعة، مساء الأحد في ١ شوال، عام ١٣٦٩هـ، الموافق ١٦/٧/١٩٥٠م. وقد نشرت في مجلة الصريح، العدد ٦٣، بتاريخ ١٤ شوال، ١٣٦٩هـ، الموافق تموز، عام ١٩٥٠م.. نسخة ب..

(٢) و(٣) ورد هذان البيتان في قصيدة «في ذكرى المولد النبوي الشريف». انظر ص: ١١٨.

(٩) مسفتون: من الفعل: سفت، بمعنى: ذهب.

(١٠) تترى: تتابع.

- (١٣) أيها العرب دونكم مجد عهد باسم للشباب زاه وزاهر  
 (١٤) فانفضوا عنكم التواني سراعاً ما لهذا السّبات يا قوم آخر  
 (١٥) واذكروا أنّ مجدكم صافحته الشّمس واستخلصت سناه المنائر

.....

- (١٦) يا بناء لكلّ مجد عتيد من بني العرب يا ليوثاً كواسر  
 (١٧) كم لكم في الحياة من كلّ عزم ريع من هولسه عظيم وقاهر  
 (١٨) وحدة العرب قوّة تذهل الخصم وتبني على ذراها المفاجر  
 (١٩) وحدة العرب قوّة لبنيها تدرأ الخصم وهو أسيان حائر  
 (٢٠) فاعملوا إنّما الحياة كفاح واتحاد تهفو إليه السّرائر  
 (٢١) وادأبوا فالحياة دنيا من البشر وآمال كلّ صبّ مثابر  
 (٢٢) وأشيدوا صرح العروبة رفّاً فاعلى هامة الدّراري السّواهر  
 (٢٣) وازحموا النّجم وامتطوا صهوة المجد ونادوا في الكون هل من مكائر  
 (٢٤) أنتم النّاس في الحياة وكلّ النّاس ما بعد ذلك دنيا أوآخر  
 (٢٥) أيهذا الشّباب أنعم بعهد باسم للشّباب جذلان عاطر  
 (٢٦) أمل ترتجيه بعد انتظار عَشِيَّتْ من رؤى مداه النّواظر

(١٤) في «ب» ورد بعد هذا البيت، البيتان التاليان زيادة على «أ»:

واذكروا نهضة الحسين ولما لم يكن للنّهوض داع وجاهر  
 قبس من سناه أشرق في العر ب فأحيا المنى وهزّ المشاعر

(١٥) في «ب» - كذلك - ورد بعد هذا البيت، البيت التالي زيادة على «أ»:

زانه عن بناته هاشميّ عبقريّ السّناحفيّ المآثر

(٢٤) تكرر هذا البيت في قصيدة «حظّموا هذه الحدود». انظر ص: ١٢٦.

## في ذكرى المولد النبوي الشريف

- الخفيف -

- (١) ساجعات الخلود من كل طائر رجّعي من علاك لحن البشائر
- (٢) واهتفي بالمنى ترفّ على الدنيّا وتضفو على الربوع التواضر
- (٣) وكأنّ البشير جذلان شادٍ صادح من بلابل الخلد طائر
- (٤) راح يشدو والكون قد لّفه النّو ر بعطفية فهو زاه وزاهر
- (٥) وبدت كعبة الخليل، عليها أرج الوحي لا عبير المجامر
- (٦) وتنادى من في السّماء وقالوا يوم طه يا حور أين القياثر
- (٧) ولد الحقّ يوم مولده السّامى مي وأضحت ذكراه في كلّ سامر
- (٨) فاهزجي واملئي الوري بنشيد البشـــــريهفو لجرسه كلّ شاعر

.....

- (٩) غاض نبع الضلال في المهمة القفـــــرفما إن يرون للشركِ آخر
- (١٠) لاذ بالبدل كلّ باغ عنيد وتواری من خزيه كلّ كافر
- (١١) وبسطاح الحجّاز فاضت حزامها ها بعبق الهدى وريّا الشعائر
- (١٢) والمنارات مشـــــرقوات نشاوي بيد أنّ الضلال أسيان حائر

.....

- (١٣) رفدت في البطاح مكة ثملی بين طيف الرّؤى وأحلام عابر

كتبت في عام ١٩٥٠ - نسخة ب - .

هناك نسخة أخرى منها كتبت بتاريخ ١٩٥٤/١١/٨ - نسخة - ج - نشرت هذه النسخة في جريدة الجهاد، العدد ٦٣٤، ١ محرم من عام ١٣٧٤هـ، الموافق ٢٠ آب، عام ١٩٥٥، بعنوان: «أيّها العام الجديد سلاماً».

(٢)، (٣) تكرر هذان البيتان في قصيدة «صادحات الأراك هاتي القياثر»، ص: ١١٦.

(٩) المهمة: الصّحراء.

- (١٤) لَفَهَا اللَّيْلُ بَيْنَ بَرْدَيْنِ كَانَا  
 (١٥) وَالْخِيَالُ الْخَصْبُ الْمُطِيفُ بَغَارِ النَّوْ  
 (١٦) وَإِذَا النَّوْرُ مِنْ عِلِّ يَمْلَأُ الْكُو  
 (١٧) وَبَطَاحُ الْحَجَّازِ زَقَّتْ عَلَيْهَا  
 (١٨) وَالْوَرَى مَشْرُقٌ تَرَفَّ عَلَيْهِ  
 (١٩) وَالْمَغَاوِيرُ مِنْ بَنِي الشَّرْكَ أَمْسُوا
- من سكون وسابريّ الدّياجر  
 ر أعيا مداه نفح الهواجر  
 ن ويضفو على الرّبا والحواضر  
 ما رأّت في السّماء حور الجآذر  
 نفحات الهدى وطيب السّرائر  
 كلّهم من أساه أسيان ساهر

.....

- (٢٠) يَا رَسُولَ الْهَدَى إِلَيْكَ تَنَاهَتْ  
 (٢١) أَنْتَ رَمَزَ الْفَخَارِ فِي أُمَّةِ الْعَرِ  
 (٢٢) مَجْدَهَا سَامِقٌ يَتِيهِ مَعَ الشَّمْسِ  
 (٢٣) رَفْرَفَ الْخُلْدِ مِنْ صَنِيعِ قَوَا
- بارقات المنى وحسن المصائر  
 ب وهمس الضّمير في كلّ خاطر  
 س ويعلو على السّها ويفاخر  
 فيها، ودرّ الشّموس من كلّ نائر

.....

(١٤) سابري: السّابري من الثّياب: الرّفاق.

(٢١) في «ج»: أنت وحي الفخار...

(٢٢) ورد في «ب» بعد هذا البيت، الأبيات التالية زيادة على «أ» و«ج»:

يا رحيق القلوب وهي ..... و سميّر النّجوم وهي سواهر  
 يابن من سامروا النّجوم وردّوا نوب الدّهر حاسرات خواسر  
 عرب صافحوا الكواكب والشّمس زماناً في كلّ ما حين وحاضر  
 الكلمة الأخيرة في النّشطر الأوّل، من البيت الأوّل غير واضحة.

(٢٣) ورد في «ج» الأبيات التالية زيادة على «أ» و«ب»:

أيهذا المعام الجديد سلاماً من مقيم على الرّزيات صابر  
 هاجه شرّد البغاث فأمسى مستطار النّهي شتيت الخواطر  
 وبنو العرب في القيود نشاوى من سراب في الحكم باد وظاهر  
 يا بناء لكل مجد عنيد من بني العرب يا ليوثا كواسر  
 حطّموا هذه القيود وكونوا قوّة لا تهاب من كلّ قادر  
 كم لكم في الحياة من كلّ عزم ريع من هولاه عظيم وقاهر  
 فأشيدوا صرح العروبة رفاً فأعلى هامة الدّراري السّواهر

- (٢٤) وطني يا سنا الوجود ودنيا  
(٢٥) كيف تسلو النفوس عنك وتهدا  
(٢٦) قسماً بالمروج تعبق عطراً  
(٢٧) لنعودنّ حاملين إليك الغا
- أملني والزّمان قاس وجائر  
بعدمات في الحمى كلّ ماكر  
وبرياً سوسانها والأزاهر  
ر يا موطني فلا تك حائر

## تحية الشعر لشهر رمضان المبارك

- البسيط -

- (١) يا ملهم الشعر أين الناي والوتر  
 (٢) هات القيائر فالأكوان مصغية  
 (٣) دنيا من الخير نشوى راح يغمرها  
 (٤) شهر أطل على الدنيا فأزجها  
 (٥) شهر تراءت به الأمال وهي رؤى  
 (٦) شهر التقى والليالي الغر ما برحت  
 (٧) يحدو بموكبه السامي على عجل  
 (٨) نور من النور يسري وهو مؤتلق  
 (٩) أهل طالعه الميمون متشداً

- .....
- (١٠) شهر الصيام (حلاك الذم) إن بنا  
 (١١) أتيت تحمل ذكرى أمة غبرت  
 (١٢) عاداتهم في الورى شتى، ودينهم  
 (١٣) والناس في غمرة دهباء مظلمة  
 (١٤) زها الضلال بناديهم وهم أنف

كتبت عام ١٩٥٠م.

نشرت بعض هذه الأبيات ضمن قصيدة بعنوان «يا موطني»، في مجلة «القلم الجديد»، السنة الأولى، العدد الخامس كانون الأول، عام ١٩٥٣. نسخة «ب».

(٧) وإن: ضعيف.

(١٣) دهباء: من الداهية، وهي المصيبة. ودهباء صفة للمصيبة.

(١٤) أنف: من الأنفة والاستكبار.

غير: من الغيرة.

دينا فعزّت به بين السورى مضر  
هذا هو الدّين يا للنّاس فاعتبروا  
بالدّين حاضرة الأمصار والمدر  
مسالك الخير لّمّا أحلولك الخطر

(١٥) فأنزل الله في شهر الصّيام لهم  
(١٦) وقال لّمّا رأى الفرقان قائلهم  
(١٧) فأمّنت برسول الله واعتصمت  
(١٨) وأصبح الدّين نبراساً ينير لهم

ما السّرّ، ما فيك من آمال؟ ما الخير  
يحيي لهم من تليد المجد ما هجروا  
من رقدة النّوم فالأوطان تحتضر  
وأين مجد آبائنا السعطر  
فإنّ حاضرنّا محلولك عكر  
نلقاه منها حياة كلّها كدر  
لظى تحرق دنيانا وتستعزّ  
وذا يحيط به من حوله الضّرر  
إلّا استهان به وغد ومحتقر  
إلى المذلّة وانتابتكم الغير  
فيه غناء لكم يا قوم ينتظر  
ولا نجاة إذا لم ينفع الحذر

(١٩) شهر التّقى والليالي البيض كيف ترى  
(٢٠) هل للعروبة حظّ فيك مؤتلق  
(٢١) وهل بنو العرب شاء الله أن يشوا  
(٢٢) ماذا ادخرت من الماضي السّحيق لنا  
(٢٣) أعد لنا السّؤدد الماضي (سُقيت حيا)  
(٢٤) هذي السّياسات سامتنا الهوان وما  
(٢٥) والغرب يا بئسما أهدى لمشرقنا  
(٢٦) هذا على الخسف مطويّ الحشا أرق  
(٢٧) تا الله ما نام قوم عن حمى وطن  
(٢٨) لا تستكينوا فقد أودى الرّقاد بكم  
(٢٩) يا قوم لا تأمنوا الغرب الأثيم فما  
(٣٠) حذار فالغرب أصمى قلب عزّتكم

(١٧) المدر: القرى - الريف.

(٢٠) كرر الشّطر الأوّل في البيت ٣٢ من قصيدة ليلة القدر، ص: ٢٠٢.

(٢٢) في «ب»: وأين ذكر بني آبائنا...

(٢٦) في «ب»: هذا على البؤس مطويّ الحشا أرق...

وقد تكرّر هذا الشّطر في البيت «١٧» من قصيدة «وقفت بالجسر»، ص: ٢٠٨.

وفي «ب» - أيضاً - ورد بعد هذا البيت، البيتان التاليان زيادة على «أ»:

وساسة العرب عن أوطانهم شغلوا فليس عندهم للخير مذخر  
لا تأمنوا السّاسة اللاهين ويحكم عن البلاد فكلّ سادر أشعر

- (٣١) يا موطني دعك ما تشكو فقد وهنت  
(٣٢) يا موطني اين عهد الصّفو يجمعنا  
(٣٣) إن كان للنّاس دنيا يمرحون بها  
(٣٤) يا موطني أين ذكراك التي ذهبت  
(٣٥) فكم شدوت قصيدي في بلهينة  
(٣٦) على رفيف الأمانى البيض قد صدحت  
(٣٧) أشدو بذكرك تسيحاً على وتري
- مما تنوء به الأظام والحجر  
على ثراك فيحلو اللّهو والسّممر  
فأنت يا ملء قلبي السّمع والبصر  
بها اللّيالي فلا ننفك نذكر  
يحيط بي من جناك النّور والزّهر  
قيائري فاحتواها اللّيل والسّحر  
فضاع ممّا دهاك اللّحن والوتر

---

(٣١) أظام: جمع أطم، وهو الحصن.  
(٣٥) بلهينة: غفلة، وهي هنا تفيد البعد عن الطوارق.

## تهنئة صديق بزواجه

- المتقارب -

- |     |                          |                           |
|-----|--------------------------|---------------------------|
| (١) | هنيئاً لك الحادث المنتظر | ومرحى لنيلك هذا الظفر     |
| (٢) | لقد فزت بالسهم يصمي قلوب | أعاديكما ويردّ الخطر      |
| (٣) | وباكرك السعد عذب اللمى   | وحلو الرّواء كشغف السحر   |
| (٤) | ورفت عليك الأماني العذاب | مهذلة كرفيف الزهر         |
| (٥) | ونادتك فينيس في رقّة     | يزين علاها السنّا والحوار |
| (٦) | إلى الشرف الباذخ المطمئن | إلى رنة الطهر بين البشر   |
| (٧) | جمعت علاك إلى مجدها      | فسجل ما قد رغبت القدر     |
| (٨) | وقد زاد شمس الضحى رفعة   | لها أنها اقترنت بالقمر    |

---

كتبت في رام الله بتاريخ ١٤/٥/١٩٥٣.

كتب الشاعر أحمد يوسف هذه الأبيات مهنيئاً الأستاذ جميل البديري بزواجه، وكان آنذاك مديراً للمدرسة الهاشمية الثانوية في البيرة، والشاعر كان يعمل فيها مدرساً للغة العربية.

---

(٥) فينيس: آلهة الحب عند اليونان.

## فابق واسلم على النوى

- مجزوء الخفيف -

- (١) يا حبيبي تعال لي واحي مني مشاعري  
 (٢) أنا في الحب مدنف في قديمي وحاضري  
 (٣) قد تملكيت مهجتي يا حبيبي وخاطري  
 (٤) كم تجنيت في الهوى والهوى منك زائري  
 (٥) يا رعى الله عهدنا مثل ربّ الأزاهر  
 (٦) يوم كنا بنجوة من رقيب وناظر
- .....
- (٧) يا حبيبي ومنيتي أنت مني كناظري  
 (٨) أنت دنياي كلها ليتك اليوم ذاكري  
 (٩) أنت محراب قلتي في صلاتي وسامري  
 (١٠) أنت نور يظلني أنت وحي لشاعري  
 (١١) إن قلبي مشيع بين حور الجآذر  
 (١٢) في هوى كل شادن أحور العين، نافر
- .....
- (١٣) يا حبيبي لم الجفا لِم كذا أنت هاجري  
 (١٤) فابق واسلم على النوى أنت مني كناظري

كتبت عام ١٩٥٥.

وردت هذه الأبيات في نسخة أخرى لها بعنوان: «لوعة».

(٢) مدنف: متعب.

(١١) الجآذر: جمع جؤذر، وهو ولد البقرة الوحشية.

(١٢) شادن: غزال.

## حَطَمُوا هَذِهِ الْحُدُودَ

- الخفيف -

- (١) رَجَعِي الشَّدَوَ وَاللَّحُونَ الْبُؤَاكِرَ يا طيوفِ المنى وهزِّي المشاعر  
 (٢) واهتفي بالنشيد يا جارة الأيسك فيهفو لجرسه كلُّ شاعر  
 (٣) جيشنا الباسل المظفر صار اليو م لا يرتضي بامرة غادر  
 (٤) سار فيه الشَّبَاب عبر الأماني في خضم من العواصف زاخر  
 (٥) أيُّها الجيش أنت حصن ومجد لبلاد دارت عليها الدوائر  
 (٦) املا الغاب بالزئير وردد لا تكون الحياة إلا لثائر  
 (٧) حطم القيد لا حدود ترد الما رد الضخم عن بلوغ المصائر

- (٨) يا حماة لكلِّ مجد عتيد من بني العرب يا ليوثا كواسر  
 (٩) حرّروا الشاطئ الحبيب ولّبوا صرخة المجد كابرأ بعد كابر  
 (١٠) حطّموا هذه الحدود وسيحوا في جنان الخلود دنيا الأزاهر  
 (١١) فهي تدعو الليوث من فتية العر ب إلى تلکم الربوع النواضر  
 (١٢) صارعوا الموت في سبيل فلسطين بعزم يفل حدّ البواتر  
 (١٣) وهبوها الدّم الزكي وعزّما دونه في الجلاد عزم الجبابر  
 (١٤) وأشيدوا صرح العروية جبّا را على هامة الدّراري السّواهر  
 (١٥) أنتم النّاس في الحياة وكلّ النّاس س ما بعد ذلك أواخر

كتبت في رام الله، عام ١٩٥٦.

ألقاها الشّاعر في المهرجان الكبير الذي عقد في قاعة سينما دنيا في رام الله في أوّل يوم من أيام أسبوع الحرس الوطني بتاريخ ١٧/٣/١٩٥٦. ونشرت في جريدة الجهاد، العدد ٨١١، في ٨ آذار من عام ١٩٥٦. - نسخة «ب» -.

(٨) تکرّر هذا البيت في قصيدة «صادحات الأراك هاتي القياثر»، البيت ١٦، ص: ١١٧.

- (١٦) أيها الأغنياء هذا مجال البذل بالمال من غني وقادر  
 (١٧) أيها الأغنياء لبوا نداء المجد واستخلصوا حميد المآثر  
 (١٨) درهم منكم يعين على الخصم وفي صدره كطعن الخناجر  
 (١٩) درهم منكم يعين نفوساً أبيات يوم النزال سواعر
- .....
- (٢٠) وطني يا هوى النفس وحسبي أنني من بنيك صب مهاجر  
 (٢١) وطني يا سنا الوجود ودنيا أملي والزمان قاس وجائر  
 (٢٢) أتلطى على الغضى وفؤادي لمغاني حماك هيمن سادر  
 (٢٣) كيف تسلو النفوس عنك وتهدا بعد ما عاث في الحمى كل ماكر  
 (٢٤) قسما بالذي حباك جمالا وشذئ من ربا جنانك عاطر  
 (٢٥) لنعودن حاملين إليك الغاريا موطني فلا تك حائر

(٢١) تكرر هذا البيت في قصيدة «في ذكرى المولد النبوي الشريف»، البيت ٢٤، ص: ١٢٠.

(٢٢) الغضى: شجر وخشبه من أصلب الخشب.

سادر: متحير.

(٢٣) تكرر هذا البيت في قصيدة «في ذكرى المولد النبوي الشريف»، البيت ٢٥، ص: ١٢٠.

(٢٥) تكرر هذا البيت في قصيدة «في ذكرى المولد النبوي الشريف»، البيت ٢٧، ص: ١٢٠.

## قسماً بزهر البرتقال

- مجزوء الكامل -

- (١) عيد الغراس علوت قدراً ولنا أتيت عظيم بشرى
- (٢) عيدان أنت هنا على الأوطان بل وأجل ذكرا
- (٣) عيد السحاب البكرينهم المفضض منه تبرا
- (٤) وغراس أرض برّة تبدو لنا من قبل قفرا
- (٥) وطني وتربتك الزكيّة ما أجل وما أبرّا
- (٦) قسماً بزهر البرتقال وبالهضاب كسين زهرا
- (٧) وبروضك المعطار ينفح في الأصيل شذى وعطرا
- (٨) لنحطّمن حدود من ملأوا ربوع بنيك ذعرا
- (٩) ونعيد مجدك في علاك ونملأ الأفاق بشرا
- .....
- (١٠) وطني (فديتك) لا أرى كترابك المطلول خيرا
- (١١) كم قذ شدوت قصائدي بهوى رباك وقلت شعرا
- (١٢) وشدوت تسبيحاً بذكرك لا أرى في ذاك هجرا
- (١٣) وتركت قلبي في حماك يطونها شطراً فشطرا

كتب الشاعر بعد العنوان مباشرة يقول:

«ألقيت هذه القصيدة في مهرجان شعبي كبير أقيم بمعهد المعلمات الحكومي في رام الله بمناسبة يوم عيد الشجرة في شهر كانون الثاني، سنة ١٩٥٩».

نشرت القصيدة في جريدة «الجهاد»، العدد ١٠٧٢، في ٢٤ رجب، عام ١٣٧٨هـ، الموافق ٢ شباط، من عام ١٩٥٩م.

(١٠) المطلول: المبتل بالندى.

- (١٤) أبداً يقبل من ربا ك ثرى ويلثم فيك دراً  
 (١٥) يأيها الشعب القو يّ على الشّدائد عشت حرّاً  
 (١٦) الأرض، تربتها تنا دي المخلصين إليك جهراً  
 (١٧) والنّبتة المعطاء تصبح ههنا كنزاً وذخراً  
 (١٨) تفتّر وارفة الظّلا ل وتنفخ الأرجاء عطراً

.....

- (١٩) يأيها الوطن الحبيب ومن بهذا الحبّ أحرى  
 (٢٠) عيد ونحن هنا لنغرس كره من سلبوك غدرا  
 (٢١) عيد لنغرس ههنا أملا ونجني منه خيراً

.....

- (٢٢) يا شعب ويحك لا تلن واملاً مدى دنياك فخراً  
 (٢٣) حطّم حدود البغي لا تكّ حائراً تشتدّ أزرا  
 (٢٤) هذي بلادك لا حدو د فسر بها شبراً فشبّرا  
 (٢٥) ما نحن بالأحرار إن لم نأخذ الأوطان قسراً

## الذكرى الخالدة يا موطني

- البسيط -

- (١) يا ربّة الشعر ما لي عنك مصطبر  
(٢) أنت التي في رياض الشعر ملهمتي  
(٣) تشدو على وتر الذكرى فيغمرها  
(٤) وتذكر الوطن الغالي مدلّهة  
(٥) رجعت للحن والذكرى فعاودني  
(٦) لا الدمع إن فاض مدراراً فيسعدي
- .....
- (٧) يا أيها الوطن الغالي سقاك حيا  
(٨) ذكراك في قلبي الدّامي يعاودها  
(٩) نفسي تحدّثني ممّا أنوء به  
(١٠) فأنت نبراس من ضاقت مسالكه  
(١١) يا موطني أنت أمالي وما حملت  
(١٢) يهفو لذكرك قلب الصّبّ في شغف
- لأنت أكرم أرض حلّها بشرُ  
شوق يلين إلى تحنانه الحجر  
بأنّ حبّك لا يينقي ولا يذر  
يرنو لنورك لمّا أحلوك الخطر  
منّي الجوارح لا مئِنُّ ولا ضجر  
وينثني ويكاد القلب ينفطر

---

وردت هذه الأبيات دون تاريخ ، وأغلب الظنّ أنّها كتبت في الخمسينيات .

---

(٤) مدلّهة : دله دلها : تحيّر وذهب فؤاده من همّ أو عشق .

(١٠) النبراس : المصباح أو السراج .

(١١) مئِن : كذب .

## لقمة الخبز

- الخفيف -

- (١) لقمة الخبز كم هتكت السّارا  
 عن وقاري حتّى فقدت الوقارا
- (٢) لقمة الخبز أنت مصدر همّي  
 وهواني حتّى خشيت الشّنارا
- (٣) أنت صيرتني ذليلاً، وحسبي  
 أن أرى في الوقار ذلاً وعارا
- (٤) أنت أطفأت أنفساً كم تراءت  
 مشعلاً في دجى الدّنا ومنارا
- (٥) أنت يا لقمة السّموم (فلا كنت)  
 ملأت القلوب غيظاً ونارا
- (٦) أنت أرخصت من جلالة قدري  
 أنت حطمت همّة لا تجارى
- (٧) أنا لولاك ما رضيت فراقاً  
 لصغاري وما أطقت اصطباراً
- (٨) من لزغب القطا إذا ما ترامت  
 بيننا الشّاسعات بيتاً ودارا
- (٩) أنا قيثاره الطّبيعة في الغاب  
 أنا قيثارة الطّبيعة في الغاب خبا لحنها الحبيب وغارا
- (١٠) أنا زهر الرّياض فاح شذاها  
 تتغنّى به ملاح العذارى
- (١١) أنا إن ضاق في الدّنى فضل رزقي  
 ونأت دارنا وشطّت مزارا
- (١٢) فالإله الكريم أرحب فضلاً  
 وعطاء من أن يضير الصّغارا
- (١٣) ويك يا دهري الظّلم ستمحو  
 همّتي بالعلّاء دموعاً حيارى
- .....
- (١٤) لقمة الخبز يا سموم الأفاعي  
 بين أنيابها لقيت الدّمارا
- (١٥) كم سعى المخلصون يرجون وصلاً  
 بك يا نقمة لهم لا تبارى
- (١٦) لم يروا للوفاء منك نصيباً  
 لا، ولم يلمسوه منك شعارا

كتب الشّاعر هذه القصيدة في مدينة معان، بتاريخ ١٥/٢/١٩٦١. وقد جاء بعد العنوان مباشرة،  
 «بمناسبة نقلي التّعسفي من رام الله إلى معان عام ١٩٥٩». والجدير بالذكر أن الشّاعر نقل إلى معان ولم  
 يصطحب أطفاله معه، وبقي هناك وحيداً إلى أن نقل إلى مادبا، مديراً لثانويّتها. انظر ص: ١٠.

(٢) الشّنار: العيب والعار.

- (١٧) أنت أذلت كلَّ حرٍّ أبَيّ ركب اليأس واستطاب القفاراً  
(١٨) ومضى يسبق السَّراب ليلقى منك وصلّاً فاشتدَّ سعياً وطاراً  
(١٩) أيه يا لقمة السَّموم إليك اليوم عنِّي تبرماً ونفارا  
(٢٠) الطَّوى خير ما يرى كلَّ حرٍّ في حياة كريمة تتوارى  
.....  
(٢١) لقمة الخبز أنت هوة وادي العمـر تُهدي إلى النِّفوس انحداراً

---

(٢٠) الطوى: الجوع.

## من وحي النكبة:

### بلادي

- المتقارب -

- (١) بلادي وأنت السّنا الأشهر يحنُّ إليك الهوى المضمّرُ
- (٢) ذكرتك والقلب في غمرة يكاد من الحزن لا يذكرُ
- (٣) ذكرتك يا غرّة في جبين الزّمان وأنت بذا أجدر
- (٤) ذكرتك يا سرّ هذا الجمال وأنت له في الدُّنا مصدر
- (٥) هناك على ربوة المنحني يلوح لي البان والعبهر
- (٦) وينفح بالعطر زهر الرّبا وطيب الثّرى المسك والعنبر
- (٧) هناك على السّفح بين المروج ينادي الهوى ربّعها الأخضر

.....

- (٨) بلادي وبي من سهام النّوى جروح هي الحبّ أو أكثر
- (٩) نداؤك في مسمعي جرسه ينادي الشّباب ألا فاثأروا
- (١٠) ينادي بنيك وقد أكثروا من النّوم والخصم يستنسر
- (١١) متى تستفيق أسود الشّرى وتنهض من غيلها تزأرُ
- (١٢) متى نخرج الخصم من دارنا ونرجع في ساحها نسمر

كتبت في رام الله، بتاريخ ١٩٦١/١٢/٩.

هناك نسخة أخرى تعود إلى عام ١٩٦٤. - نسخة «ب» -.

(٥) العبهر: الياسمين، وقيل: النرجس.

(٧) في نسخة «ب» ورد بعد هذا البيت، البيت التالي زيادة على «أ»:

لئن حيل بيني وبين الكلام فلن يمنع النّاس ما أشعر

(١١) الشّرى: جانب الفرات.

غيلها: موضع الأسد، وجمعه: غيول. وقيل: الشجر الملتف.

- (١٣) هنالك تحت دوالي الكروم  
 (١٤) هنالك أهلي وقلبي الذي  
 (١٥) هنالك حقلي على ربوة  
 (١٦) وتحنو عليه قباب الغمام
- يسير على أرضها الكوثر  
 من الحزن - يا ويحه - يقطر  
 يضاحكه الكوكب الأزهر  
 ويعلو جناه الندى الخيّر

.....

- (١٧) بلادي وذكرك في خاطري  
 (١٨) صدحت على الأيك عند الأصيل  
 (١٩) وكم قد شدوت نشيد الهوى  
 (٢٠) أهيم بكلّ معاني الجمال  
 (٢١) ترابك مسك رفيف الشذى
- وقلبي بحبّك لا يكفر  
 مع الطير والروض مخضوضر  
 وعين النوى من غد تنظر  
 ويذهلني روضك الأعطر  
 وحصباؤك الدرّ والجوهر

## شكر

- المتقارب -

- |                               |                             |
|-------------------------------|-----------------------------|
| (١) شكرتك يا ربّ هذا الوجود   | فأنت أحقّ بأن تشكرا         |
| (٢) وهبت لي العمر من بعد أن   | بدا طير عمري أن ينفرا       |
| (٣) فأنت الكريم وأنت الحلِيم  | وأنت العلِيم بما قد جرى     |
| (٤) رحمت حنانيك لي صبية       | من اليتيم أن يرجعوا القهقري |
| (٥) عبدتك يا واحداً في الوجود | فأنت الإله الذي قد برى      |
| (٦) فإن أك قصّرت يا خالقي     | فإنّي لأطمعُ أن تغفرا       |
| (٧) وإن قلّ يوم غدٍ نصري      | فلا زلت بالله مستنصرا       |
| (٨) عبدتك يا سرّ هذا الوجود   | ومن كنت من خلقه أكبرا       |
| (٩) عبدتك يا واحداً في علاك   | ولا زلت في ذا العلا أجدر    |

---

كتبت في القدس، بتاريخ ١٤/١٢/١٩٧٠، بعد انتهاء عملية جراحية أجريت للشاعر آنذاك.

---

(٥) برى: خلق.

## فما الحرّ يقبل ظلم الدخيل

- المتقارب -

- |                             |                                 |
|-----------------------------|---------------------------------|
| فكن أنت ناصرها الأشهرا      | (١) إلهي سألتك في أمّتي         |
| فإنّ البغاث قد استنسرا      | (٢) وصن وطني من عوادي الزّمان   |
| بكلّ مدائنه والقري          | (٣) وقد عاث فيه الطّغاة فساداً  |
| وباع العدوّ بها واشترى      | (٤) وداسوا الكرامة من يعرب      |
| وقد كان من قبل ما أنضرا     | (٥) وصوّح زهر الرّبي منهم       |
| أبت في حمى الظلم أن تزهرا   | (٦) وتلك الخميّلة يا ويحها      |
| بكى أيكّة الدّوح عند السّرى | (٧) وصدّاحها العندليب الطّروب   |
| وأين الكماة أسود السّرى     | (٨) فأين الشّباب وأين الغضاب    |
| ترفرف خفّاقة في الدّرى      | (٩) إلى الحرب سيروا براياتكم    |
| وقد آن للحرّ أن يؤجرا       | (١٠) بني العرب هذا أوان الجهاد  |
| وأنى على الضّيم أن يصبرا    | (١١) فما الحرّ يقبل ظلم الدّخيل |
| بذلّ ولو كانت الكوثر        | (١٢) يعاف من الماء أنهاره       |
| ويجفو الرّياحين والعنبرا    | (١٣) ويجفو شمّيم هوان الزّهور   |

.....

- |                            |                                 |
|----------------------------|---------------------------------|
| وأشرف قوم بهذا الورى       | (١٤) بني العرب يا أمّة المكرمات |
| من النّاس يمشون فوق الثّرى | (١٥) ويا خير من صافحوا النّيرات |
| وتدعو الكتائب أن تتأرا     | (١٦) ديار الكفاح تناديكم        |

كتبت في القدس، بتاريخ ١٦/١٢/١٩٧٠.

وهناك نسخة أخرى لهذه الأبيات بعنوان: «وطنيات». (نسخة «ب»).

(٥) صوّح: أصبح يابساً.

(٨) الثّرى: جانب القرات.

- (١٧) فما الجبن يوماً يطيل الحياة  
(١٨) فسيروا إلى ساح نار الوغى  
(١٩) طغى الخصم واشتط في جوره  
(٢٠) فعار على العرب أن تستكين
- ولا خوض نار الوغى قصراً  
فقد آن للأسد أن تزأرا  
بأرض العروبة واستكبرا  
لذلّ الدّخيل وأن تُقهرها

.....

- (٢٢) بكى المهدي يا قوم من ذلّة  
(٢٣) وتلك المآذن من شجوها
- وناح على القدس واستعبرا  
أراقت دموع الأسى أنهرا

---

(٢٣) في «ب»: وهذي المآذن . . .

من وحي نكبة ١٩٦٧ :

## القدس في ربقة الاحتلال الإسرائيلي

- الكامل -

- |      |                               |                             |
|------|-------------------------------|-----------------------------|
| (١)  | يا قدس جلّ جانبك العار        | وخبت من البطل الكميّ النار  |
| (٢)  | وعَدتْ عليك النَّائبات بليلة  | سوداء دون سواد تلك، القار   |
| (٣)  | وتطامنت فيك المآذن ذلّة       | وخلت من الأهل الكرام الدار  |
| (٤)  | ضاعت من الأجراس رنة صوتها     | وبدت هناك من الأسى تنهار    |
| (٥)  | والمسجد الأقصى يئنّ فلا يُرى  | تهفوله الصّلوات والأفكار    |
| (٦)  | لم يدر أنّ بني العروبة أصبحوا | خولا ولم يك فيهم أحرار      |
| (٧)  | وبنو فلسطين الأباة تقاسمت     | دنياهم الدّخلاء والأشرار    |
| (٨)  | راحوا ببيداء الحياة وتيهها    | بددًا يضلّ بها القطا ويحار  |
| (٩)  | حُرموا الحياة هنيئة بصفائها   | من بعد ما أزف الفراق وساروا |
| (١٠) | وبنو العروبة سادرون بغيهم     | فهنالك ليلهم الغداة نهار    |
| (١١) | وبنو المروءة من فلسطين التي   | ثارت على ظلم الطّغاة وثاروا |
| (١٢) | عصفت بهم ريح النّوى فتفرّقوا  | لم يحمهم منها أخ أو جار     |

.....

- |      |                             |                            |
|------|-----------------------------|----------------------------|
| (١٣) | يا أيّها الشعب الذي أودى به | زعماء يعرب وانتهى المشوار  |
| (١٤) | باعوك بيعة خائنين فمنهم     | ملاّ الجيوب ومنهم السّمسار |

كتبت في رام الله في أوّل شهر المحرم، عام ١٣٩٢هـ رأس السّنة الهجرية، الموافق  
١٩٧٢/٢/١٦م.

لهذه الأبيات نسخة أخرى تعود إلى العام نفسه (نسخة «ب»).

(٣) تطامنت: انخفضت.

(٤) في «ب»: تاهت الأجراس.

- (١٥) يتسارعون إلى الكلام وكلهم عند الفعال مسالم خوَّار
- (١٦) وطني (فديتك) كم شدوت وبي هوى لك في فؤادي، والهوى أسرار
- (١٧) أشدو بهاتيك السَّهول نضيرة فيها الرِّبيع بنفسج وعرار
- (١٨) وبكلّ أفيح من مروجك روضة أرج الخلود وجنّة تختار
- (١٩) وعلى هضابك في الأصيل ملاءب الأرام تغمر أرضها الأزهار
- (٢٠) لبيك يا وطن الليوث فكلنا يوم الكريهة فارس مغوار
- (٢١) أنت الحياة وأنت كلّ سعادتني ورواؤك الأسمى إليّ فخار
- (٢٢) أأراك يا وطني بمجدك شامخاً تسمو وأنت على الزّمان منار
- (٢٣) وعلى ترابك نفحة قدسيّة وعلى سهولك عنبر وبهار
- (٢٤) فمتى أراك وأنت حرّ لا يُرى من فوق أرضك للعدوّ شعار

(١٩) الأرام: جمع رثم، وهو الغزال.

(٢٠) في «ب»: لبيك يا وطن الكمامة.

(٢١) رواء: منظر.

## أنا

### مهداة إلى ذوي الجدود العواثر في بحر الحياة الصّاحب

- الخفيف -

- |      |                              |                             |
|------|------------------------------|-----------------------------|
| (١)  | غالب اليأس صابراً والتأسي    | قلبي النابض الكبير ونفسي    |
| (٢)  | وتجلدت والمصائب تترى         | طالعي في البروج كوكب نحسي   |
| (٣)  | سامني الدهر خطة هي أولى      | بصغار الأحلام من كلّ نكس    |
| (٤)  | عزمي المرهف الجلاذ إذا ما    | غالبتني الأيام، سيفي وترسي  |
| (٥)  | يتأبى على الليلي ازوراراً    | لقن الصّبر في الدنا خير درس |
| (٦)  | ويك يا دهري الظلوم ستمحو     | همتي بالعلا سحائب شمسي      |
| (٧)  | لا تضق بالمكارم الغرّ درعا   | وتمت قلبي الكبير وحسي       |
| (٨)  | أنا لحن من الملائك تشدو      | بقصيدي الطيور من كلّ جنس    |
| (٩)  | أنا رجع الصّدى الحزين إذا ما | لم يجبه من شاطيء الخلد إنسي |
| (١٠) | أنا دمع المحزون ضاقت به الأر | ض وأعيت أدواءه كلّ نطس      |
| (١١) | أنا قلب يهوى الجمال، وقلبي   | لفنون اليراع وحبي وطرسي     |
| (١٢) | أنا قيثارة الطّبيعة في الغا  | ب ونجوى الضمير في كلّ همس   |
| (١٣) | أنا لحن الهوى لكلّ محبّ      | ورنين القيثار في كلّ عرس    |

كتبت في يافا بتاريخ ١٥/٤/١٩٤٠.

يبدو أن الشاعر نظم قصيدته هذه على نهج سينية البحرّي التي مطلعها:

صنت نفسي عمّا يدنس نفسي      وترفعت عن جدا كلّ جيس

انظر السينية في ديوان البحرّي، مج ٢، رقم: ٤٧٠، ص ١١٥٢٩، تحقيق حسن كامل الصيرفي.

(٢) تترى: تتابع.

(٣) نكس: النكس من الرجال: المقصّر عن غاية النجدة والكرم، والجمع: أنكاس.

(٤) الجلاذ: الصّلاب.

- (١٤) أنا ظلّ الزهور أنفح بالعبق فيندى الشذى بلثمي ولمسي  
 (١٥) أنا ترنيمه الطيور مع الفجر وظلّ الثرى الندى لرسي  
 (٦) أنا نجم طغت عليه الليالي بدجاها ما بين يومي وأمسي  
 (١٧) أنا كأس المنى فإن تك صديا ن لشعري فدونك اليوم كأسي  
 (١٨) لا سموما من أكؤس الدهر يبقى شاربوها كمن أصيبوا بمس  
 (١٩) يعشق البلبل المدلّ نشيدي وهزار الأراك يهفو لجرسي  
 (٢٠) أيها اللائمي على الشدو في الأيك فشذو الكنار في الأيك أنسي  
 (٢١) غير أن الضلوع تحنوعلى القلب وفيه الحياة من عين قدس

(١٩) الهزار: العندليب.

(٢٠) ورد في «ب» بعد هذا البيت، البيت التالي زيادة على «أ»:

هاك شعري تجد رفيف الأمانسي في ثناياه عاطرات كبوّسي

## في رثاء ابنتي ميسون

- الطويل -

- |                                    |                                  |
|------------------------------------|----------------------------------|
| (١) مصاب له الصَّمُّ الصَّلاد تصدع | لو أن لها قلباً يحسّ فيجزع       |
| (٢) رُمينا به في يوم نحس ولم نكن   | ليوم عبوس مثله نتوقّع            |
| (٣) فقد كانت الأيام تبسم عن منى    | تلاًلاً في جَوِّ الحياة وتلمع    |
| (٤) ولم نك ندرى أن في الغيب فاجعا  | أليماً وأنَّ الدَّهر قد كان يخدع |
| (٥) فيا رحمة الله انزلي فتداركي    | أباً قلبه المكلوم حرّان موجع     |
| (٦) وأمّاً لنيران الأسى في فؤادها  | لهيب له العينان تدمى وتدمع       |
| .....                              |                                  |
| (٧) أميسون قد ساءت حياتي بعدما     | فقدتك، هل لي في رجوعك مطمع       |
| (٨) أدور بعيني في لداتك علني       | أرى شخصك المحبوب في النشء يرتع   |
| (٩) فيرتدّ طرفي خائباً ثم انشني    | على كبد مقروحة أتوجّع            |
| (١٠) ونار الأسى ترعى فؤادي كلّما   | ذكرتك والأحشاء منّي تقطّع        |

كتب الشاعر هذه القصيدة بتاريخ ٢٠/٥/١٩٦٠م بعد وفاة كريمته «ميسون» من إثر إنقلاب الحافلة التي كانت تركيبها مع طالبات من مدرسة رام الله الثانوية في طريق عودتهن من رحلة مدرسية إلى مدينة الخليل، بالقرب من جبل المكبر/ القدس، بتاريخ ٨/٥/١٩٦٠، وكان لها من العمر آنذاك خمسة عشر ربيعاً. وقد حزن الشاعر لفقدائها حزناً كبيراً، وكتب على قبرها الأبيات التالية (المديد):

زهرة جفّت على فنن	فتواري عبقها العطر
الجنان الخلد تنقصها	زهرة يزهبها الشجر
أنت يا ميسون زهرتها	وبهذا قد قضى القدر

- (١) الصَّم: الحجر الأصم أي: صلب مصمت.  
الصَّلاد: جمع صلد، وهو الحجر.  
(٢) لداتك: اللدات: جمع لدة وهو التراب.

- (١١) وذكراك (يا ميسون) دوماً وسرمداً  
(١٢) أميسون إني سامع صوتك الذي  
(١٣) نعم يا أبي إني الغداة سمعته  
(١٤) وأسمع نجواكم وأفضي إليكم  
(١٥) وأنت معي في عالم الرُّوح فاستمع  
(١٦) أبي أوص أمي بالتجلد والرضى  
(١٧) وأنتم بنار الحزن ذابت قلوبكم  
(١٨) أبي رفّوها عنكم فقد كان ما قضى  
(١٩) وما هذه الدنّيا بدار إقامة  
(٢٠) أيا زهرة تذوى بغير أوانها  
(٢١) وداعاً على رغم القلوب التي حنت  
(٢٢) سأبكيك في دنياي ما عشت كلّما
- مشيرة حزن قاتل ليس يقلع  
عهدت، فهل في الحقّ أني أسمع  
لأنّ حياة الرُّوح أبقى وأرفع  
ولكن عزيز أنّ نجواي تسمع  
إلى ما سألقي إنني لك مسمع  
فإنني أراها دائماً تتوجّع  
فأدمعكم من مهجة القلب تهمع  
إله حكيم حكمه ليس يدفع  
وكلّ امرئ يوماً إلى الله راجع  
لقد حنيت من فقدك اليوم أضلع  
عليك ولكنّ القلوب تودّع  
خلوت إلى ذكراك دوماً وأسمع

(١٧) همع : دمع وسال .

## التربة السمرء

- السريع -

- (١) لواعج الأيام في أضلعي  
تتري، وصوت الأرض في مسمعي
- (٢) تدعو بنيتها أن يعودوا لها  
من عامر الأقطار والبلقع
- (٣) تدعو بنيتها الغرّ أن يمسكوا  
دوماً يد المحراث بالأربع
- .....
- (٤) التربة السمرء ما خطبها  
تشكو وتشكو من أسى موجع
- (٥) حيرى عليها الطير قد هومت  
لا تألف المأوى ولم تهجع
- (٦) أمسى عميد الأرض في أرضه  
يبدو غريباً عند من يدعي
- (٧) دنيا من الأرزاء أودت به  
فصار من هول الأسى لا يعي
- (٨) وكان قبل الهجر في ذروة  
عليا ككسرى الفرس أو تبّع
- (٩) أمسى طريداً من ربوع الصبا  
يا عبرة الماضي ألا فاسمعي
- .....
- (١٠) من لم يكن ذئباً على أرضه  
يحمي الحمى بالصّارم الألمع
- (١١) فالأرض لا تقبل جثمانه  
فما لواهي العزم من موضع
- .....
- (١٢) يا تربة الأجداد لا تياسي  
من عودة الماضي ولا تجزعي
- (١٣) كم قلت فيك الشّعريا غايتي  
وكم ذرفت الدّر من أدمعي
- (١٤) فأنت وحي الشّعريرتادني  
في يقظة الذّكرى وفي المهجع
- (١٥) وأنت كنز التّبر يا تربة  
لبيك لن ننسأك لا تفزعي
- (١٦) وأنت بين اثنين ذقت الأسى  
يوم النّوى: باك ومسترجع
- (١٧) فلن يعيد الحقّ يا أرضنا  
للشّعب غير السّيف والمدفع
- (١٨) وما لواهي العزم في دهره  
ذكر، ولا صوت لمستشفع

كُتبت في رام الله بتاريخ ١٩/٨/١٩٧٣م.

(١٩) فأين من شَمَر عن ساقه يسعي ببسط الكفِّ والأذرع

.....

- (٢٠) التربة السَّمراء ما شأنها  
(٢١) أضحت خلاء بعد أربابها  
(٢٢) يا أيها الفلاح لا تبتس  
(٢٣) لعل شيئاً من ليالي المنى  
(٢٤) إن لم أنل حقِّي وما كان لي  
(٢٥) لا تنفع الشكوى صحيحاً إذا  
(٢٦) ولا يكون الخير في أمة  
(٢٧) ضاقت بنا الدنيا على رحبها
- عاث الدِّبَا في سهلها الأمرع  
يا للأسى من خطبها المفزع  
تعال في درب الأمانى معي  
يمرّ بالذِّكرى على مربعي  
فليس إلا أن أرى مصرعي  
لم ييتر المشلول بالمبضع  
إن ضاق هذا الخير في موضع  
يا شمس هذا الظلم لا تطلعي

---

(١٩) ورد في «ب» بعد هذا البيت، البيت التالي زيادة على «أ»:

سابل الحصاد أين اختفت راحت مع الذِّكرى ولم ترجع

(٢٠) الدِّبَا: الجراد الصَّغير.

## الشعرة البيضاء

- السريع -

- |     |                            |                          |
|-----|----------------------------|--------------------------|
| (١) | يا شعرة تفتّر في مفرقي     | تبدو به حيرى كقلبي الشقي |
| (٢) | أشرقت في فوديّ مزهوة       | عجلى كفجر في الدجى مشرق  |
| (٣) | أين الصبا يا ويح عهد الصبا | ولّى كطيف الحبّ لم يشفق  |

---

كتبت في يافا، عام ١٩٤٦م.

---

(٢) فوديّ: الفود: جانب الرأس.

## أين شعبي

- الخفيف -

- (١) وطني أنت لا تلم أمة نا مت عن الحق في سبات عميق
- (٢) وطني أنت لا تلم عملاء الغدر ممن يحول دون الطريق
- (٣) أمة العرب كلها قد أساءت لك واستعذبت ورود العقوق
- (٤) وأشاحت بوجهها عنك غدراً مارعت في الوفاء حق الشقيق
- (٥) أسلمتك الغداة للغاصب الجاني في شر حال وضيق
- (٦) وتراب الأرض الطهور عليها قدم الشر والخنا والمروق
- .....
- (٧) أمّتي أنت قد كسك غبار الذلّ، لا تركني له وأفيقي
- (٨) وانهصي مارداً يزلزل دنيا البغى كالرعد في وميض البروق
- (٩) حالفتك الأرزاء وهي ظلوم لا تلاقين في الأسى من شفيق
- (١٠) واستبدت بك العواصف حتى صرت من هول وقعها لم تطيقي
- (١١) وبنو العرب سادرون بدنيا اللّهولا يرقبون فجر الشروق
- (١٢) ذلّ شعبي في أرضه حين أمسى يسلب الخصم كل يوم حقوقي
- (١٣) لم أطق أن أرى بلادي نهياً فلهول الأسى غصصت بريقي
- (١٤) هان شعبي على عدوي لماً ضلّ سعياً في كلّ واد سحيق
- (١٥) فاسكبي الدمع يا عيوني مدراً راً ولا تبخلي به وأريقي
- (١٦) وطني سامه العدو نكالاً أين دنيا نضال شعبي الحقيقي
- (١٧) أين شعبي شعب الأباة على الضيم ومن في الوغى لهيب الحريق

كتب في رام الله، بتاريخ ١٩٧١/١١/٥.

(١٦) نكالا: من نكل به، أي: أصابه بنازلة.

- (١٨) ها هنا استنسر البغاث علينا  
 (١٩) وطني أنت ما حيت وجودي  
 (٢٠) وطني أنت قبلتي في صلاتي  
 (٢١) كلما شاقني الحنين لأرضي  
 (٢٢) حبة من تراب رملك أغلى  
 (٢٣) وحصاك الدرّ النضيد المفدى  
 (٢٤) والرياض الخضرا التي تملأ السهل رواء في كل فج عميق
- واستباح الرياض صوت النعيق  
 أنت في ذي الحياة دنيا رحيقي  
 أنت دنيا فخار مجدي العريق  
 يصرخ الشوق ممعناً في عروفي  
 درّة تسكب النهى كالعقيق  
 سلوة النفس عند فقد الرفيق

---

(١٨) البغاث: ضعاف الطير، وما لا يصيد منه. وفي المثل: إن البغاث بأرضنا يستنسر. يُضرب للضعيف  
 يصير قوياً، وللذليل يعز بعد الذل. انظر: مجمع الأمثال ج١: ١٢.  
 (٢٣) النضيد: العزيز، الشريف.

## هل ترحمين

- البسيط -

- (١) شمسُ الضحى قد تراءت من ثناياك
  - (٢) والبدر يبدو بطيئاً عند طلعه
  - (٣) يا ربة الحسن لا أنفكُ ذا شجن
  - (٤) قد كنت أرجو نوالاً منك يسعدني
  - (٥) أساهر النجم أدعو فيه مالكتي
  - (٦) يا قلب ويحك من تشكو محبتها
  - (٧) هلاً ارعويت فكنت الآن في دعة
  - (٨) يا طيفها كن شفيعي عندها فعسى
  - (٩) ما راقني من محيا البدر رونقه
  - (١٠) ولا تعشقتُ ما في الزهر من عبق
- إذُ خصّك الله بالحسنى فأولاك  
قد رابه النور باد من محياك  
فليهنك اليوم أن لا زلت أهواك  
واليوم أبغي رضى ليلاي رحماك  
وأثني حيث أعياء القلب نجواك  
ترى الحقيقة أن لا ترحم الشاكي  
منها؟ حنانك قلبي من ضحاياك  
تحنو على المدنف الولهان والباكي  
إلا لأنّ سناه من محياك  
إلا لأن عبير الزهر ربّاك

كتبت في القاهرة عام ١٩٣٣ .

يبدو أن الشاعر، في أبياته هذه، متأثر بقصيدة الشريف الرضي «ما أمرك وما أحلاك» وتأثره واضح في

البيت الثالث:

يا ربة الحسن لا أنفكُ ذا شجن فليهنك اليوم أن لا زلت أهواك

انظر ديوان الشريف الرضي، ج ٢، ص: ١٠٧ .

(١) ثناياك: جمع ثنية، وهي من الأسنان.

## مناجاة

- الخفيف -

- |     |                             |                              |
|-----|-----------------------------|------------------------------|
| (١) | رَدَدِي الطرف في عظيم سمائك | تجدي الكون مطرقا والملائك    |
| (٢) | تجدي الحور في المقاصير نشوى | قد عشا طرفهن سحر سناك        |
| (٣) | دونك القلب فليكن لك مأوى    | يا رضى النفس والضلوع الأرائك |
| (٤) | عشق البلبال الجمال فغنى     | فهدى لحنه لعذب نداءك         |
| (٥) | وخرير الماء في لحن نجوا     | ها رأأت أن ذاك من حصائك      |

---

وردت هذه الأبيات دون تاريخ، وأغلب الظن أنها كتبت في عام ١٩٣٦م، لأنها وردت مباشرة ضمن مجموعة بعد قصيدة «أبيات في الرثاء» التي كتبت في العام المذكور.

---

(٧) ارعوى: ارتدع.

## عروس البحر

- الرمل -

- |     |                            |                            |
|-----|----------------------------|----------------------------|
| (١) | يا عروس البحر مدي لي يديك  | أحتسي خمر الهوى من راحتك   |
| (٢) | واملئي كأس صباباتي التي    | تبعث الذكري حنانا بي إليك  |
| (٣) | أسعدي قلبي بأحلام المنى    | فالمنى وحي الهوى من ناظريك |
| (٤) | بادليه من أفانين الهوى     | فهو يرنو خاشعاً بين يديك   |
| (٥) | يا ملاك الشعرا دنيا الصبا  | إن ما أحيا به وقف عليك     |
| (٦) | فهبي المضى الذي أعيا النوى | رشفة يحيا بها من شفّتك     |
| (٧) | أنا هيمان وفي العقد هوى    | خمره القاني دم من وجنتك    |

---

هذا العنوان وضعناه نحن للأبيات، لأنها وردت دون عنوان، وكذلك دون تاريخ. أغلب الظن أنها كتبت بين عام ١٩٣٦م وعام ١٩٣٩م، لأنها وردت ضمن مجموعة من المقطوعات يعود معظمها إلى تلك الفترة.

## معايدة

- الخفيف -

- (١) بلبّل الرّوض ما كسا العيد جما
  - (٢) قم على بانه العقيق وغرّد
  - (٣) وارو عن دولة الجمال وحدّث
  - (٤) هات من روحك الفتية شعراً
  - (٥) ذاك عيدي قدم لنا كلّ عيد
- لأّ إلاّ أفانين شعرك  
تحي من شَفُّه الغرامُ بلحنك  
عن صريع الهوى وأنت بعشّك  
درراً ننتقيه من خيط سمطك  
وارونا يا غدير من فيض نبعك

---

كتبت في يافا، ووردت دون تاريخ . وأغلب الظنّ أنها كتبت بين عامي ١٩٣٦ و ١٩٣٧ ، أي بعد عودة الشاعر من مصر إلى بلدته الطيبة .

قدّم الشاعر لهذه المقطوعة بالعبارة التالية : «أبيات نظمت لمعايدة الأستاذ المنشاوي المدرس بدار العلوم العليا، وهو شاعر مجيد» .

---

(١) ورد البيت الأول هكذا مع وجود خطأ عروضي فيه .

## يا وحي شعري

- مجزوء الكامل -

- (١) يا وحي شعري ما دهاك أين اختفيت فلا أراك  
 (٢) قد كنت تسعدني إذا عزّ النصير فأين ذاك  
 (٣) ما لي وما للنائب ت نصبن من حولي الشراك  
 (٤) ورمينني بمصائب تترى فما بي من حراك  
 (٥) لكنّ ما ألقى من الأرزاء في الدنيا فداك  
 (٦) إن كنت تهجرني الغداة فلن أقيم على جفاك  
 (٧) أدعوك للجلى وأطلب في الهوى أبدا رضاك  
 (٨) يا وحي شعري لا تضق ذرعاً بما منحت علاك  
 (٩) أنت المهيمن يا أميري والمدلّ على فتاك  
 (١٠) كم قد شكرت لك الصنيع وقلت: يا سلمت يداك  
 (١١) عهدي بأنك مسعدي في النائبات فهل أتاك  
 (١٢) أنّ البيان يخون أر باب البلاغة ما عداك  
 (١٣) فلقد ضننت مع الزمان وحننت صدّاح الأراك  
 (١٤) أين القريض فقد غدا عندي أعزّ من السّماك
- .....
- (١٥) وطني (فديتك) لا أرى في الكون فردوساً سواك  
 (١٦) قسماً بعهدك في الهوى وبما لهوت على رباك  
 (١٧) وبمجدك السّامي الذي يحيا ويحلم في هواك  
 (١٨) لو في السّماء ذرى فما بلغت برفعتها ذراك

كتبت في جنين، بتاريخ ٢٥/٨/١٩٥٢.

(٤) تترى: تتبع. (٥) أرزاء: مصائب. (٩) المدلّ: من الدلال: دلّ يدلّ.

## يا ساقبي أعينا قلبي الشاكي

- البسيط -

- |                                  |                                     |
|----------------------------------|-------------------------------------|
| وكفكفا مرّة من مدمعي الباكي      | (١) يا ساقبي أعينا قلبي الشاكي      |
| ممزوجة بهوى المحكيّ والحاكي      | (٢) وقرباً كأس آلامي لأشربها        |
| هيهات لو ترجع الأيام ذكراك       | (٣) واهالعهده صبباتي التي انصرفت    |
| من الغرام ولا يرثي لقتلاك        | (٤) لا الدهر يرحم أشلاء مبعثرة      |
| عين الوشاة وعين الله ترعاك       | (٥) مضت ليالي المنى عجلي تسارقها    |
| يا ما أُحِيلِي الهوى فيها وأحلاك | (٦) أحلام آمالي البيض التي ذهبت     |
| روحي برغم النوى والبعد تهواك     | (٧) مناي أنت على الأيام لا برحت     |
| وكفكفي دمه الجاري بيميناك        | (٨) يا حلوة الدّل رفقا في صريع هوى  |
| وحطّم اليأس قلباً فيه مأواك      | (٩) قد قرّح الدّمع أجفانا مرزأة     |
| ولا يرى قلبي المحزون الآك        | (١٠) دومي على العهد فالقلبان في وله |

---

وردت هذه الأبيات دون تاريخ . إلا أننا نميل إلى أنها كتبت في أوائل الخمسينات ، لأنها وردت ضمن مجموعة من القصائد كتبت في تلك الفترة .

---

(١) وبل : مطر.

غواذي المزن : غيوم المطر.



(١٤) نحن الدرثية في المكا ره إن أراذتك الغوائل

(١٥) نلهو ونهتف بالنشيدودونه لحن العنادل

.....

(١٦) لبيك يا دار الكرا م ومحتد العرب الأوائل

(١٧) إننا بنيك على خصو مك يوم غارتهم صياقل

.....

(١٨) يا أيها الزاري المعيب على الشباب نعاك ثاكل

(١٩) سحر العقول بياننا من دون ذلك سحر بابل

---

(١٤) الدرثية: من درأ يدرأ: دفع وحمى.

الغوائل: جمع غائلة، وهي الفساد.

(١٥) العنادل: جمع عندليب وهو البلبل.

(١٧) صياقل: جمع صيقل وهو صانع السيف.

(١٩) ثاكل: المرأة التي فقدت ولدها.

## رواية العام الهجري الشعرية

- الخفيف -

أبو بكر يخاطب النبي ﷺ:

- (١) ظهر الكفر بيننا والضلال  
(٢) يا أبا القاسم النجاء بركب  
(٣) ناصبونا العداة في كل أرض  
(٤) فالنجاء النجاء لا ذنب إلا

فمقام على الضلال محال  
حاربوه حين استقام ومالوا  
حاربتنا حصباؤهم والرّمال  
أننا مسلمون حقاً رجال

- الوافر -

يتقدم عمر بن الخطاب، ويقول:

- (٥) أبو بكر يرى رأياً سديداً  
(٦) فلا تقطن بمكّتهم وهاجر  
(٧) فلم تهو النفوس مهاة عين  
(٨) فأمنا بدينك وهو حق  
(٩) فلا نرض المقام فدتك نفسي  
(١٠) فإن الله يكلؤنا ويحمي

فقد سمع الغداة لهم وعيدا  
إلى أخرى تر العدد العديدا  
ولا عنقاً بموطنهم وجيدا  
فهبنا من رضاك لنستزيدا  
بأرض ينظرون لنا عبيدا  
نبي الحق أندى الناس جودا

- البسيط -

علي بن أبي طالب يخاطب الرسول ﷺ

- (١١) أنت ابن مكة أحيها بك الأمل  
(١٢) أتيت تحمل في يمينك مفخرة  
(١٣) أردت محوظلام الكفر قاطبة  
(١٤) نور من الله جئت العرب تحمله  
(١٥) فقل إلى الناس من بدو ومن حضر

لتنشر اليوم في أرجائها المثل  
قد نالها أنبياء الله والرسل  
شجاعهم عاجز عن ذاك والبطل  
يمينك قد عجزت عن حمله القل  
الله معبود كل الناس لا هبل

كتبت في يافا، عام ١٩٤٢.

كتبها الشاعر لمحطة إذاعة الشرق الأدنى.

(١٤) القل: الجبال، الواحدة: قلّة.

(١٦) رأى جزاء سنّمار لنا بدلا  
رحمك ربّي أنت الواحد الأزل  
(١٧) لا يهزم الدّين والقرآن يحرسه  
إذ دون ذاك الثّريا اليوم أو زحل  
بلال مؤذن الرسول ﷺ يدخل باكياً، ويقول:  
- مجزوء الكامل -

(١٨) كفّار مكّة اخرجوا للقتل منا الشّيخ ياسر

(١٩) جمعوا شياطين الضّلا ل عليه وهو لذك صابر

(٢٠) سألوه كفراناً بدينك أو تحرقه الهواجر

(٢١) ففضى عليه رعاعهم ويقينه لله صابر

جماعة من المسلمين يهتفون وراء السّتار قائلين: - مجزوء الرجز -

(٢٢) هو النّبي الصادق ودينه الموافق

(٢٣) لا عيش إلا في حمى الإسلام لا نفارق

(٢٤) محمّد رمز إلى العليّا وقلب خافق

(٢٥) من فاز بالرّضوان منسه اليوم فهو السّابق

(٢٦) لا يتبع الكفّار إلا ناعب أو ناعق

بعد هجرة الرّكب الشريف إلى المدينة المنورة يراهم بعض الصّبيان وهم: الهيثم، ومالك،  
يقول الهيثم لإخوانه عند رؤيته النّبي ﷺ قادماً:  
- البسيط -

(٢٧) من ذا الذي تملأ الأكوان هيته وراح يحدو به من حوله النّور

(٢٨) روح من الله ترعى الرّكب مذّ طلعت على المدينة أمهار يعافير

(٢٩) هذا الذي حارب الكفر الأثيم وقد عمّت مآثمه الصّحراء والزّور

(٣٠) هذا الذي اختاره للنّاس رحمتهم ربُّ على صنعه والفضل مشكور

يقاطعه زياد ويقول: - المتقارب -

(٣١) أحقاً رسول الهدى جاءنا يتيه دلالة به المجلس

(٣٢) ويقمع بالحلم رأس الضّلا ل فيغدو مهيضاً ولا ينبس

(٢٨) يعافير: جمع يعفور، وهو الطّي.

(٢٩) الزّور بالرفع. في الحاشية بخط الشاعر: معطوف على مآثم.

(٣٣) فيا أوس هذا نبيّ الهدى  
(٣٤) ويا خزرج أين أين السيو  
لقد صار منكم فلا تياسوا  
ف فدى لمحمدنا الأنفس  
- الوافر -

(٣٥) زياد انظر شعاع النور بادي  
(٣٦) تسير الوحش بين يديه طوعاً  
(٣٧) فها هو ذاك روح الله يحدو  
(٣٨) تعالوا نَفِدِه من كلّ سوء  
وعمّ بفضل طلعتة البوادي  
وباسم المصطفى أبداً تنادي  
بخير الخلق من واد لواد  
وندفع عن حماه كلّ عاد

بعد ذلك يتقدم أبو أيوب الأنصاري ويرحّب بالنبي ﷺ، ويقول أبو أيوب الأنصاري:

- الخفيف -

(٣٩) قد منحناك حبنا يا محمد  
(٤٠) ايه يا خير منقذ لست إلا  
(٤١) أقم اليوم بيننا لا عدمننا  
(٤٢) دوحة المجد قد نمتك لتحبي  
(٤٣) كلنا في سبيل دينك نفدي  
ووهبنا لك القلوب لتسعد  
كوكباً لاح في ظلام تبدد  
ك مطاعاً في ما أتيت محمد  
أمة عمّ فضلها وتعدّد  
أنفساً حرّة وعزماً مُجدّد

وينزل الستار.

## يوم الأم

- مجزة الكامل -

- (١) يا يوم مالك من مثل أنت الفخار لكلّ جيل
- (٢) تختال فيك الأمها ت بذلك النشء الجميل
- (٣) نهل العلوم كخالص الترياق أو كالسلسبيل
- (٤) يا أمّهات الجيل نحن هنا كأزهار الحقول
- (٥) نشدو بأنغام السّعا دة في الصّباح وفي الأصيل
- (٦) ونسير للعلياء لا نرتاب من قال وقيل

.....

- (٧) وطني وذكرك في الفؤاد كآية الذكر الجليل
- (٨) أشدو بحبك ما حييت على هضابك والسّهول
- (٩) قسماً بتربتك النّديّة والعذارى في الحقول
- (١٠) وبروضك المعطار ممتداً على الدّرب الطّويل
- (١١) فلنعملنّ مجدديــــن هنا على طرد الدّخيل

---

وردت دون تاريخ . ويرجح أن يكون الشاعر قد كتبها في السّنين . انظر أبياته بعنوان : «أمي» ، ص :

٢٠٦ . «يوم الأم» ، ص : ٥٨ .

## على شاطئ نهر الراين في ألمانيا الغربية

في ٢٥/١/١٩٦٧م

- الخفيف -

- |     |                           |                            |
|-----|---------------------------|----------------------------|
| (١) | شاطيء الحب والهوى والجمال | أنت أحييت في الغرام خيالي  |
| (٢) | أنت أحييت دارساً من فؤاد  | حطّمته الدّنا وسود الليالي |
| (٣) | فيك يا موطن الجمال تسامت  | من على ضفتيك دنيا الجمال   |
| (٤) | أنت يا نهر صفحة من لجين   | دونها النور في وقار الجلال |
| (٥) | تستحمّ النجوم فيك وتبدو   | هالة في جمالها كالهلال     |
| (٦) | تتغنّى عرائس الحور نشوى   | بين لحن الهوى وتيه الدّلال |
| (٧) | وعلى شاطئك «فينيس» راحت   | تبدى تياهة باختيال         |

---

كتب الشاعر هذه الأبيات خلال زيارته الرّسمية لألمانيا الاتحادية، في شهر كانون الثاني من عام

١٩٦٧.

---

(٢) دارسا: درس الشيء والرسم يدرس دروساً: عفا. ودرست الريح الأثر: أي محته.

(٧) فينيس: آلهة الحب والجمال عند اليونان.

## يا طيبي

- الخفيف -

- (١) كيف حالي وأنت أدري بحالي فهو يغنيك يا أخي عن سؤالي
- (٢) كيف حال الذي يبيت على السُّقْمِ ويغفو على الهموم الثقال
- (٣) ونزيفُ الدَّمِ البغيضِ تعديّ حذّه في نزيفه لا ييالي
- (٤) أو شكت تنقضي حشاشةُ نفسي من عضال تضيق عنه السَّيالي
- .....
- (٥) يا طيبي هات الدَّواءَ فإنّي عن مزيد الآلام ضاق احتمالي
- (٦) هاتها جرعة الحياة لينأى شبح الخوف والرّدى والمحال
- (٧) واشحذ (المشرط) القويّ وحاذر مسّ قلبي فذاك صعب المنال
- (٨) فيه حبّي لصبيتي فيه نصفي في حياتي، والنّصف في القلب غالي
- (٩) ما طلبت الحياةَ إلّا لأحيا هائناً في الحياة غير اتكالي
- (١٠) ممعناً بالشّموخ كالنسر يعلو قمم الرّحب والرّبي والجبال
- (١١) هائناً بالخطوب في كلّ درب لا أهاب الرّدى وسمر العوالي
- (١٢) رغم دائي وعلّتي سوف أحيا بسعير اللّظى وعزم الرّجال
- (١٣) وسميري نجم الثريا وقلبي معبد الحبّ والهوى والجمال
- (١٤) لا تشيب القلوب يملؤها الحبّ وتعيها بالشّيب وهي خوالي
- .....

---

كتبت في القدس، يوم الأحد بتاريخ ١٩٧٠/١٠/٢.

كانت تنتاب الشاعر بين الحين والآخر نوبات نرف حادّة أدخل على أثرها المستشفى، وقد كتب هذه الأبيات أثناء ذلك.

---

(١١) سمر العوالي: الرماح.

- (١٥) يا طبيبي هات الدواء ولكن  
(١٦) يا طبيبي استأصل مواطن دائي
- .....
- (١٧) يا طيوف المنى إليكن عني  
(١٨) في شعاب الحياة وزعت قلبي  
(١٩) لا لقاء على ضفاف الأماني  
(٢٠) كيف تصفو الحياة والحظ يعلو  
(٢١) هكذا الناس في الحياة، فبعض  
(٢٢) أنا إن عشت لن أعيش بحظي  
(٢٣) لا، ولن أرتضي المكارم دوني  
(٢٤) همتي تبعث الحياة بحظي  
(٢٥) إن ترامت بي الحياة فزادي  
(٢٦) ما مددت اليمين أضرع للذ
- ما دوائني إلا سفار النصال  
تنج نفسي من شر هذا النكال
- إن قلبي الغداة عنكن سالي  
في وهاد الدنا وفوق التلال  
قبل أن تطلق الرزايا عقالي  
جرفاً من كتيب هذي الرمال  
حظه في الحضيض والبعض عالي  
أرقب النجح والهدى من خلال  
من ذوي ديرتي وقومي وآلي  
تسامي به كرام المعالي  
من إبائي، من همتي، من فعالي  
ل وعافت من لا أحب شمالي

---

(١٥) سفار النصال: حدّ السيوف.

## دعائي وحبّ الغيد أني متيم

- الطويل -

- |     |                                |                               |
|-----|--------------------------------|-------------------------------|
| (١) | دعائي وحبّ الغيد أني متيم      | فلا القلب يسلوهنّ إذ هو مرغم  |
| (٢) | ألا حبذا حبيك يا ليل والهوى    | وحبّ إذا ما شاقني منك مبسم    |
| (٣) | حنانيك ما بال الهوى قد تقطعت   | عراه وإذا قلبي بناء مهدم      |
| (٤) | فيا عين لا الدمع الهتون بناصري | ولا الدم منك اليوم أحمر عندم  |
| (٥) | أروح وأغدو في الكناس وإذا به   | إلى اليوم والعنقاء مأوى ومجثم |

---

لم يذكر الشاعر تاريخ كتابة هذه الأبيات، إلا أننا نرى أنها كتبت في عام ١٩٣٣، لأنها وردت ضمن مجموعة من المقطوعات كتبت في العام المذكور.

---

(٤) الهتون: من هتن، أي قطر كالديمة.

عندم: شديد الاحمرار.

(٥) الكناس: بيت الظبي.

العنقاء: الداهية، وأصل عنقاء: طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم.

## مناجاة القمر

- الكامل -

- |                                  |                             |
|----------------------------------|-----------------------------|
| (١) يا أيها القمر المطلّ سلام)   | لي في جمالك سلوة ومرام      |
| (٢) لولاك ما ذرفتُ صبايةً مقلتي  | فارحم فهجرُ العاشقين حرام   |
| (٣) كم ليلةٍ أرعى النجوم ولم أنم | في الليل والأحبابُ فيه نيام |
| (٤) لا أنت ترحمني فترقأ عبرتي    | كلا ولا جرح الهوى يلتام     |
| (٥) أملي بنورك في الحياة وطبيها  | لولا ضياؤك فالحياة ظلام     |
| (٦) لي فيك عن وجه الحبيب وحسنه   | صبر وإن شاب الحياة سقام     |
| (٧) يا بدر ليت الليل يجمعني بمن  | أهوى ولكنّ المنى أحلام      |

---

كتبت في القاهرة بتاريخ ١٧/٤/١٩٣٥.

---

(١) الشطر الأول مأخوذ من بيت الشاعر: ابن النبيه:

أمانا أيها القمر المطلّ      فمن جفنيك أسياف تسلّ

انظر: ديوان ابن النبيه المصري ص: ٢٥٥.

(٤) ترقأ: رقأت الدمعة: جفت.

## شكوى وآلام

- الطويل -

- |                                    |      |                                  |
|------------------------------------|------|----------------------------------|
| وداعاً زماني لا احتقاراً ولا ذمّاً | (١)  | وعذراً وإن أبلى عظامي النوى سقما |
| لقد شاقني فيك الأسي إذ ألفتَه      | (٢)  | وحارب جفني الكرى أبدا ظلما       |
| وجرعني صرف الردى جام غصّة          | (٣)  | فقله الردى أو قلّه يؤسى ولا نعمى |
| أبيت بأحضان الشقاء أجا جوى         | (٤)  | بقلب وجيب قد غدا كلّمه يدمى      |
| أناجي همومي في دجى الليل حائراً    | (٥)  | وأندب حظي في بياض الضحى همّاً    |
| أراني كليل الطرف قد ملّه البكا     | (٦)  | على حين جفني لم يذق للكرى طعما   |
| إذا عزّ في الدنيا شقيّ وجدتني      | (٧)  | أجا شقوة راض لخالقه حكما         |
| وإن رام أحواض الردى كلّ بئس        | (٨)  | فإنني إلى تلك التي بيتغي أظمى    |
| إذا ما كنار الدوح غرّد شادياً      | (٩)  | تزايد آلامي فأخرجها نظما         |
| كأنني هباء في يد الريح لا أرى      | (١٠) | لنفسى خلاصاً لا ندورا ولا جسما   |
| حنانك يا دهري علام تخذني           | (١١) | خطوبك في الدنيا لأحداثها مرمى    |
| أفي كل يوم غارة إثر أختها          | (١٢) | تصوّب نحوي نبلة أعقت سهما        |

كتبت في القاهرة، عام ١٩٣٦.

الشاعر في هذه القصيدة، متأثر بقصيدة المتنبي في رثاء جدّته، التي مطلعها:

ألا لا أرى الأحداث مدحاً ولا ذمّاً      فما بطشها جهلاً ولا كفّها حلماً

انظر ديوان المتنبي ج ٣، رقم ٢٤٤، ص: ١٠٢.

(٣) جام غصّة: الغصّة: الشجى. والجام: الكثير منه.

(٤) قلب وجيب: قلب مضطرب.

(٦) كليل الطرف: ضعيفه.

(٧) انظر بيت المتنبي:

تغرّب لا مستعظماً غير نفسه      ولا قابلاً إلا لخالقه حكما

(١٠) القسم الأخير من الشطر الثاني ورد هكذا في الأصل. (أو هكذا قرئ).

- (١٣) كأنَّ عظام الحادثات فرشن لي  
(١٤) فيا ليلُ كم من وقفة قد وقفتهَا  
(١٥) ويا ليلِ خَبَرني أفي الموت راحة  
(١٦) وهل فيك للأسرار يا ليلِ موضع  
(١٧) فيا ليلِ قد عَقَّ الزمان سعادتي  
(١٨) أيا قدرا يجري لظى دون رحمة  
(١٩) ويا قدراً ماذا ترى بعدما رمت  
(٢٠) عناءً ويأسً واغترابً ومحنةً  
(٢١) فهَبِّي سموم الموت قد شاقني الردى  
قتادا من الأشواك تدعو إلى الحمى  
أساهر فيك البدر أرقب النجما  
إذا العيش في ظلَّ الشقاء غدا وصما  
إذا المرء أضناه الأسى أو شكَا غمًا  
فكن أنت برًّا أو فكن أنت لي أمّا  
حنائنا ما أبهى سنائك وما أسمى  
سهامك قلبي فاستكان لها هدمًا  
وحزن وآلام تروم ولا ترمى  
(وقد رغبت نفسي التراب وما ضمًا)

(١٣) القتاد: شجر له شوك.

(٢٠) ورد الشطر الأول من هذا البيت في قصيدة (الذكري) البيت الرابع، انظر ص: ٩٢.

(٢١) انظر بيت المتنبي:

أحنَّ إلى الكأس التي شربت بها      وأهوى لمشواها التراب وما ضمًا  
ديوان المتنبي ج-٣، رقم ٢٤٤، ص: ١٠٢.

## زيارة في الليل

- الكامل -

- |     |                            |                           |
|-----|----------------------------|---------------------------|
| (١) | طال المقامُ وما مللت مقامي | يا ظبية الوادي عليك سلامي |
| (٢) | لي في دلالك مع جمالك سلوة  | عن كل كأس طلى وكأس مدام   |
| (٣) | يا ظبية الوادي حنانك رحمة  | ذكراك قد ردت علي سقامي    |
| (٤) | أرعى ذمامك في هواك محبة    | ماذا يضيرك لو رعيت ذمامي  |

---

وردت الأبيات دون تاريخ، وأغلب الظن أنها كتبت في عام ١٩٣٦، لأنها وردت في الصفحة ذاتها التي كتبت عليها قصيدة «نجوى شاعر يحتضر» التي كتبت في العام المذكور.

---

(٢) كأس طلى : الطلى : الخمر.

(٣) كأس مدام : المدام : الخمر.

## الطائر الحائر

- الخفيف -

- |     |                               |                           |
|-----|-------------------------------|---------------------------|
| (١) | رام عيش المنى فشق المرام      | وتوالت آلامه والسقام      |
| (٢) | راح في ذا الفضاء يطلب عيشاً   | وهناء في عيشه لا يضام     |
| (٣) | ينشد العزّ في رؤوس الرّواي    | وسماء المنى عليها القتام  |
| (٤) | ملك الرّوض غيره فتعال         | صرخات الأسى وعزّ المقام   |
| (٥) | لا يرى في الحياة برق رجاء     | وعزير الرّبي عليها الهوام |
| (٦) | كان بالأمس لحنه يملأ الأر     | ض وصرعى الغرام قتلى نيام  |
| (٧) | كان يشجي الألى شجاهم من الد   | هر نبال في عيشه أو سهام   |
| (٨) | يوم كان الغدير ينساب في الحقل | وزهر الرّبي به مستهام     |

.....

- |      |                             |                            |
|------|-----------------------------|----------------------------|
| (٩)  | ايه يا بلبل الخميّلة صبراً  | سوف يجلو هذا الظلام الحسام |
| (١٠) | لست يا طيرٌ وحدك تبكي       | سالف العهد والعهود ذمام    |
| (١١) | أنت إن أنكروا عليك الرّواي  | فالعلا كلّها إليك مقام     |
| (١٢) | زعمونا في أرضنا غرباء       | وسوانا له يطيب المقام      |
| (١٣) | أقدموا ثمّ أحجموا ثمّ قالوا | الصّحارى مأواكم والخيام    |

يذكر الشاعر أن هذه القصيدة كتبت في الطيبة/ فلسطين، وأنها نشرت في جريدة الدفاع، ولكنه لم يذكر شيئاً لا عن تاريخ كتابتها، ولا عدد الجريدة التي نشرت فيها، ولا سنة النشر. إلا أننا نرى أنها كتبت في عام ١٩٣٦، لأن هذه القصيدة وردت ضمن مجموعة من القصائد كتبت في العام المذكور، وبخاصة أن الشاعر كتب بعد التوقيع مباشرة «خريج دار العلوم العليا» وهذه العبارة لم ترد إلا في ذيل القصائد التي كتبها في الطيبة بعد تخرجه في العام المذكور.

(٣) القتام: الغبار الأسود.

(٥) الهوام: من هام يهيم على وجهه، فهو هائم، ومنها هوام.

- (١٤) ويك يا طير في الخميلات رتل  
(١٥) أيقظ الرّاقدين وانعب عليهم  
(١٦) ايه حرّيتي أقول وأشدو  
(١٧) أنا إن متّ في إسار وذلّ
- نغمات الأسي إذا القوم ناموا  
شاب رأس الدّجى وعزّ الملام  
أين صفو المنى وأين الكلام  
فعلى موطن الأباة والسّلام

---

(١٥) أنعب: من نعب الغراب أي صاح . واستعملت هنا على سبيل الاستعارة .

## أَيُّهَا الْخَفَّاقُ

- الرَّمْل -

- (١) أَيُّهَا الْخَفَّاقُ مَا بَيْنَ الضَّلُوعِ      حَسْبُكَ الذِّكْرَى لِأَيَّامِ الْغُرَامِ  
(٢) إِنَّمَا الْحَبَّ ذَبُولٌ وَيَنْوَعُ      وَمَصِيرَ الْعَشَقِ سَقَمٌ وَهِيَامِ  
(٣) كَمْ سَهَرْتُ اللَّيْلَ وَاللَّيْلُ سَكُونُ      أَرْقَبُ النَّجْمِ إِلَى وَقْتِ الْمَغِيبِ  
(٤) أَبْعَثِ الشُّكُورَى إِلَى طَيْرِ الْغُصُونِ      وَأَرَى فِي لِحْنِهِ صَوْتَ الْحَبِيبِ  
.....  
(٥) يَا مَنَى النَّفْسِ وَبِلِسَامِ الْفُؤَادِ      أَنْتِ لِلْقَلْبِ مِنَ الدُّنْيَا عِمَادِ  
(٦) قَلْبِي الْمَجْرُوحُ مِنْ حَرِّ الْهُوَى      جَاءَهُ شَوْقٌ إِلَى الذِّكْرَى وَعَادِ  
.....  
(٧) أَحْفَظِي عَهْدَ الْهُوَى بَعْدَ الْغِيَابِ      مَثَلَمَا أَحْفَظُ فِي قَلْبِي عَهْدَكَ  
(٨) فَمَتَى يَجْمَعُ شَمَلِينَا الْإِيَابِ      وَأَرَى الْأَمَالَ فِي كُلِّ وَعُودِكَ  
.....  
(٩) خَفَّقَ الْقَلْبُ لِأَيَّامِ الْهُوَى      وَالْهُوَى حَلُوَ الْمَنَى وَالذِّكْرِيَاتِ  
(١٠) أَمَلٌ خَابَ لِقَلْبٍ قَدْ ذَوَى      وَطَوَى الْحَبَّ بِصَحْرَاءِ الْحَيَاةِ

---

كُتِبَتْ فِي مَدِينَةِ أَرْبِيلَ / الْعِرَاقِ، عَامَ ١٩٤٠، عِنْدَمَا كَانَ الشَّاعِرُ يَعْمَلُ مَدْرَساً لِللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي ثَانَوِيَّتِهَا.  
انظُرْ ص: ١٠ (نسخة أ).

هناك نسخة أخرى للأبيات تحمل عنوان: «ذكري وآلام»، كتبت في العام ذاته. (نسخة ب).

---

(٩) و(١٠) وردا في «أ» دون «ب». ويبدو أن الشاعر أضافهما في وقت متأخر.

إليك  
أيتها الفتاة اللعوب (س . . .)

- السريع -

- (١) ما أنتِ إلا وردةٌ حالمة  
(٢) هذي فم الأملاك لا تشتهي  
(٣) والكون هذا الكون صاِدٍ إلى  
إن كنت يقظي الحبّ أو نائمة  
إلا يدريك البضّة الناعمة  
ظَلَمَ اللَّمَى المعسول يا هائمة

---

كتبت في يافا، عام ١٩٤٣ .

---

(٣) صاد: عطشان .

ظَلَمَ : كأنه ظلمة تركيب متون الأسنان من شدّة الصفاء .

## شكوى

- الطويل -

- |                                  |                                |
|----------------------------------|--------------------------------|
| (١) يلوم على مثلي من الناس لائم  | ويدعو إلى صبح الدجى وهونائم    |
| (٢) ويحسدني أني على الرزء صابراً | تناوبني منه أمور عظام          |
| (٣) عزيز على مثلي الهوان لأنه    | أخوراغب في المجد هيمان هائم    |
| (٤) تلاحقني الدنيا بشتى مصائبي   | وتحمي الخوافي من أذاها القوادم |
| (٥) فيا دهر لا تحمل على ذي كرامة | لقد وهنت مما ينوء العزائم      |
| (٦) ويا حظ هب لي منك بسمه أمل    | يحن إلى دنيا المنى وهو باسم    |
| (٧) رويد الحظوظ السود بعض نحوسها | لقد رحمت شكواي منها العوالم    |
| (٨) ولكن قلباً بين جنبي خافقاً   | تنافسني دوما عليه الضراغم      |
| (٩) إذا ما غزاه الضر حيناً تجدعت | أنوف مدى الأيام شم رواغم       |
| (١٠) وإن سامه إذلال عزى تكسرت    | على صخرة الإيمان منه الجماجم   |

.....

- |                                   |                                 |
|-----------------------------------|---------------------------------|
| (١١) أغالب دهرأ أثقلتني صروفه     | ولم تحمني منه الرقى والتّمائم   |
| (١٢) أروح وأغدو كل يوم على جوى    | كطير يريد الماء والطير حائم     |
| (١٣) فيا يوم يؤسي قدك لا تقس إنني | على غير ما عودتني منك دائم      |
| (١٤) وفي كبدي الحرى قروح أصابها   | سهام الليالي السود ما الله عالم |

كتبت في يافا، بتاريخ ١٩٤٤/٩/٦.

(٤) الخوافي: ما دون الريشات العشر من مقدم الجناح. الواحد: خافية.

القوادم: ريش الطير. الواحد: قادمة.

(٩) تجدعت: من الفعل جدد، وهو: قطع الأنف، وقطع الأذن أيضاً.

رواغم: جمع راغم، وهو: المغضب. وتعني هنا أيضاً: الأبي.

(١١) صروف: مصائب.

(١٢) الجوى: الحرقه وشدة الوجد.

- (١٥) لك الله يا قلبي على كلِّ حالةٍ  
(١٦) غدوت وحيداً بين يأسٍ وعبرة  
(١٧) أرى النَّاسَ خلَّانَ الغنيِّ لأنَّه  
(١٨) إذا ما ادَّعى ظلماً يقولون: منصف  
(١٩) يرى المال ينفي عنه عيباً ملازماً  
(٢٠) حنانيك يا دهري لقد عزَّ ناصرِي  
(٢١) تخذتُ فؤادي للخطوب دريئةً  
(٢٢) ولكنَّ نفساً أعجزت من يسومها  
(٢٣) أبت أن تُرى في ربة الدَّل فانزوت
- فقد قلَّ من حولي الصَّديقُ المسالم  
وحظِّي من دنياي أسودُ فاحم  
له عيشه الصَّافي هنيء وناعم  
وإن كان ذا بخل يقولون: حاتم  
وتبعد عن يمني يديه المكارم  
ورقت لما بي من أساي البهائم  
إذا ما نبتَّ عنه القنا والصَّوارم  
ودكت على عليا مناها المظالم  
وذو الضَّيم في الأصفاد جاثٍ وقائم

## ثورة الحديد والنار

- الطويل -

- |                                       |                                 |
|---------------------------------------|---------------------------------|
| (١) يراعسي لا تياس وسر وتكلم          | فإن لم تجد جبراً أروك من دمي    |
| (٢) حنانيك فالذكر الحميد لفاتك        | يصول على الدنيا بطعنة لهزم      |
| (٣) وما الذكر إلا ما يخلفه الفتى      | أفي دار خلد كان أم في جهنم      |
| (٤) يقوم على هام السهي مجد أمة        | إذا ما أحاطته بيض وعندم         |
| (٥) هو الوطن الغالي إذا لم نكن له     | حماة فكل في غد شر مجرم          |
| (٦) هو القبس الوهاج يسطع نوره         | مضيئاً على كون من الشك مظلم     |
| (٧) هو النار يشتد اللظى من لهيها      | جحيماً على الباغي الأثيم المصمم |
| (٨) حنانيك يا دنيا السلام فهل يرى     | سلام على غير الشفاه وفي الفم    |
| (٩) لقد عصفت هوج الأعاصير في الدنا    | وغلت أيادي كل حر بأدهم          |
| (١٠) وعانت بغاث الطير في الروض وانبرت | تطل على الدنيا بصولة قشعم       |
| (١١) تساقى الرحيق العذب بعضاً وقدسقت  | بني العرب في أوطانهم كأس علقم   |
- .....
- |                                    |                             |
|------------------------------------|-----------------------------|
| (١٢) أفي الحق أن العرب تدمى كلومهم | ويلقى الأذى في أرضه كل مسلم |
| (١٣) ويحيا على آمنا في هناءة       | معاشر شعب في ضلالته عم      |

كتبت في رام الله عام ١٩٥٣ .

نشرت في مجلة «فتاة الغد»، السنة الثالثة، العدد: ٣٦، حزيران، ١٩٥٣. - نسخة «ب» - ونشرت - كذلك - في ملحق جريدة «الجهاد» الأسبوعي، العدد: ٦٣١، بتاريخ ١٧ ذي الحجة، عام ١٣٧٤هـ، الموافق ١٦ آب، عام ١٩٥٥م. - نسخة «ج» - .

(٢) لهزم: السنن القاطع .

(١١) في «ب»: وتسقي الرحيق . . .

(١٣) في «ب»: معاشر كل .

- (١٤) بني العرب لا تغضوا الجفونَ على القذى  
(١٥) ولا تحجموا واسعوا إلى المجدِ وادأبوا  
(١٦) هي الأنفس الحيرى إذا ما أهجتها  
(١٧) إذا أنت لم تقدم ولم تك مسعرا  
(١٨) وإن أنت لم تحمِ الدَّمَارَ ولم تصن  
(١٩) فما الحقُّ إلا طعنةٌ بعد طعنةٍ  
(٢٠) أفقُ فالورى نهبٌ لكلِّ مدجج  
(٢١) إذا صال فالأيام ترنو لصائل

- (٢٢) على رسلِ شذاذِ الورى كلِّ قالة  
(٢٣) لنا في سجلِّ الدهرِ مجدٌ مخلد  
(٢٤) يلوذ بنا المجدُّ التليدُ وما له  
(٢٥) فما العربُ إلا نفحة العدل والهدى

- (٢٦) (معاذ العلاء) أن يحكمَ العربَ شرِّدُ  
(٢٧) فلسطين، لا يرضى بنا العرب أن تُرى  
(٢٨) بنوكِ إذا اشتدَّ اللَّظى يُشعلونها  
(٢٩) هم الأهلُ لا يرضون الأك موطناً  
(٣٠) أخرج من روض الحمى كلِّ بلبل  
(٣١) فيا ضييمُ لا تحمل على ذي كرامة

(٢٠) أم قشعم: الضبع.

(٢٢) الأبيات من: ٢٢ إلى ٢٩، وردت فقط في «أ» و«ب».

قدم: بعيد الفهم غير فطن.

(٢٤) تليد: قديم.

(٢٨) رديني: رمح.

(٢٠)، (٣١) في «ب» ورد هذان البيتان بعد البيت (٣٢).

- (٣٢) فلسطين عقْدُ المجدِ والعربُ جِده  
(٣٣) فلسطينُ أنتِ العربُ والعربُ كلَّهم  
(٣٤) إذا ذُكر المجدُ المدلُّ بأهله  
ورمزُ الأمانِي البيضِ في كلِّ موسم  
وأنتِ كقلبِ في هوى العُربِ مفعم  
فصلِ على العربِ الكرامِ وسلّم

---

(٣٣)، (٣٤) ورد هذان البيتان في «أ» و«ج» فقط.

## يا أخي يا ابن فلسطين

- الرَّمْل -

- (١) يا أخي، أنت أخي أنت ابن أمي  
 (٢) سر معي في ظلمة الليل إلى  
 (٣) ندفع الخطب عن الدار التي  
 (٤) ونعيّد الحقّ موفوراً إلى  
 (٥) ونردّ الغاصب الجاني الذي  
 (٦) حرمة الأوطان أن يبقى لها  
 (٧) نحن إن لم نطرد الخصم ولم  
 (٨) فالمروات التي نحيا بها
- أنت من يحملُ آلامي وهمي  
 مطلعِ الفجرِ بإيمانٍ وعزم  
 راعها خصمك بالغدر، وخصمي  
 اخوتي، أهلي أبناء عمي  
 زاد من سقمك في البلوى وسقمي  
 أهلها في كلِّ خطب مدلهم  
 ننقذ القدس بتصميمٍ وحزم  
 تكتسي عاراً يغطي كلَّ شهم

- (٩) يا أخي يابن فلسطين التي  
 (١٠) أسمع الدنيا بأننا أمة  
 (١١) واحمل المدفع يابن العرب حتى
- من أذى الباغين في بحر خضم  
 تأنف الذلّ وتأبى كلُّ ضيم  
 ندفع الشرّ ونمحو كلَّ ظلم

- (١٢) يا بني الإسلام هل من منقذ  
 (١٣) حرّروا القدس فقد عاثت بها  
 (١٤) نحن يا نحن من القوم الألى
- لروابي القدس، للمجد الأشم  
 دولة الأثام والغدر الأعم  
 زودوا دنيا الورى من كلِّ علم

كتبت في رام الله، بتاريخ ١٢/٧/١٩٦٨.

(٣) في «ب»: ندرأ الخطب...

(٦) مدلهم: مظلم.

(١٢) في «ب»: يا بني العرب ألا من منقذ...

(١٣) حرّروا الأقصى فقد عاثت به...

(١٥) والمغاوير هنا من يعرب  
(١٦) كيف يرضون الأذى من معشر  
(١٧) ويلهم من شرد قد سرقوا

.....

(١٨) يا أخي قم واشحد العزم فقد  
(١٩) المروءات توارت منهم

دنسوا قومك بالعار وقومي  
فهي في شرعهم أضغاث حلم

## يا ساقِي الرَّاحِ

- البسيط -

- |  |                                     |
|--|-------------------------------------|
| (١) يا ساقِي الرَّاحِ هل ساءلت ما شجني   | وهل تبيَّنتَ ما لاقيتُ من زمني      |
| (٢) أم شاقك الصَّحْبُ إذ باتوا بركبهم    | وأعقبوا فيك آلاماً فواحزني          |
| (٣) لا تأسُ يا صاح فالأيام في غدها       | غدر وعن كلِّ من تصبو فأنت غني       |
| (٤) من راحتك أدر كأساً مشعشةً            | إنني أرى ذكر ليلى اليوم أرقتني      |
| (٥) اشرب على النَّاي قد طاب الصُّبوح لنا | واضرب على العود تبعدنا عن الوسن     |
| (٦) فالخمرُ وهَّاجَةٌ والكأسُ مُترَعَةٌ  | وجنَّ في اللَّيلِ ذو الأضغان والإحن |
| (٧) غرَّد هزار الروابي واشدنا سحراً      | كما يغرد صدَّاح على فنن             |
| (٨) طرَّ في الخمائل والقيعان منتقلاً     | وَبُحَّ بسرَّ الهوى لولاه لم ترني   |
| (٩) واضرب على وتر القلب الشَّجيِّ وكن    | به رفيقاً فكم يشكو من الوهن         |
| (١٠) رمته ليلى بسهم من لواحظها           | فعاده سقمه منها ولم تبين            |
| (١١) قيشارة الأنس أطربت الألى حضروا      | ما كان أكثرني شكراً وأسعدني         |

كُتبت في القاهرة، عام ١٩٣٣. وكتب الشاعر ببد العنوان مباشرة: «قيات هذه القصيدة بمناسبة اجتماع عدد من الإخوان والأصدقاء في حفلة ساهرة في بيتي ليلة ٢٩ رمضان المبارك سنة ١٩٣٣».

- (١) - (٤) هذه الأبيات تشترك فيها قصيدة أخرى على نفس الوزن والقافية، وهي قصيدته المهداة إلى الأستاذ المنشاوي المدرِّس بدار العلوم - نسخة ب - . انظر ص: ١٨٦.
- (٢) في «ب»: . . . وأعقبوا فيك آلاماً فلم ترني .
- شاقك الصَّحْبُ: من الشوق أي: نزاع النفس إلى الصَّحاب.
- (٣) في «ب»: . . . وعن ذكرك الماضي فأنت غني .
- (٥) الصُّبوح: شرب الغداة، وهو هنا الخمرة.
- (٧) الهزار: العندليب.
- (١٠) كرر الشطر الأول من هذا البيت، في البيت السابع، في «ب»، على النحو التالي:
- رمته ليلى بسهم من لواحظها      فصاده السقم في الإيقاظ والوسن

- (١٢) ساهمتُ في الحظَّ كي أحظى بقربهم  
(١٣) لا كنتَ يا دهر إن فرقتنا شيعاً  
(١٤) لا عيش إلا مع الإخوان إذ بهم  
(١٥) يا فتية رنضت في النيل تحرسه  
(١٦) نلنا بمقدمكم سعدا فكم ظمئتُ  
(١٧) والقاعُ ماست به الأغصانُ من طرب  
(١٨) والروض قد صرن أكاماً أزاهره  
(١٩) وصادح الطير صاغت من حناجرها  
(٢٠) سألتك الله إيلاًفاً ورباطة  
(٢١) قد يجمعُ الدّينُ أقطاراً مبعثرةً
- كان المعلى بهم قدحي فأربحني  
فإن نأى الصّحبُ عني ، الصّبر فارقني  
نفسي الشّجبة تسليني هوى وطني  
مأواكُم القلبُ إن القلبُ خبّرتني  
إليكم النّفسُ فارتاحت من الحزن  
والجدول انساب رقراقاً ولم يهن  
إلى رداء الصّفا والقلب فيه عني  
قيثارة الأّنس اهداء بلا منن  
ما بين مصر وبين الشّام واليمن  
تضمّها راية الفصحى فلا تبين

---

(١٢) كان المعلى بهم قدحي فأربحني : يتضمن هذا معنى ضرب القدح لمعرفة الحظ .  
القدح : السهم الذي كانوا يستسقون ، أو الذي يرمى به عن القوس .  
(١٨) عني : معتب .

## تحية العام الهجري

- البسيط -

- (١) لقد زها طالعُ البشرى بمغنانا
  - (٢) وبلبل الأوس غنى في أريكته
  - (٣) ورأية الدين بالحسنى تظللکم
  - (٤) حَيَّتْ يا ديننا لا زلت منتشراً
  - (٥) يحوطك الله والمستمسكون إذا
  - (٦) قد جاءنا بك أمي يؤيده
  - (٧) آذاه من كان عنه الرشد محتجباً
  - (٨) والكل معترف فضلاً لأحمدهم
  - (٩) الدين يا قوم معوان لنصرکم
  - (١٠) لا يخذل الله من طابت سيرته
- إذ نشرنا الدين، والأخلاق مسعانا  
أن صرتم الآن بالإسلام إخوانا  
قد زداكم ذاك إيماناً وإيماناً  
فأنت أوضح دين الحق برهاناً  
ما جل خطب وإلا رام سلطاناً  
مولاه من روحه نطقاً وتبياناً  
وظل في غيه يزداد طغياناً  
لا شك أشرفهم خلقاً وإنساناً  
يدعو إلى الذود عن أوطان من كانا  
وشاد في أرضه للدين أركاناً

---

قيلت هذه الأبيات بمناسبة مطلع العام الهجري الجديد في جمعية الإخوان المسلمين، في القاهرة،

عام ١٩٣٤.

## مجد العرب

- البسيط -

- (١) بلابل الدوح لا توحى الأسي فينا
  - (٢) ورجعي لفظه في كل آونة
  - (٣) وذكري من رأى التجديد ديدنه
  - (٤) إذ راح ينكر ما شادوه من حسب
  - (٥) سلو الفرنجة عن أسد غطارفة
  - (٦) بكل ليث تقد الهام ضربته
  - (٧) لم يبق للنفس حق الصون إن جنت
  - (٨) يني لأمته مجداً فإن ذهبت
- بل رددي الشعر الحاناً وغنينا  
فمنطق الطير يدني عهد ماضينا  
من نسل يعرب طراً فضل نادينا  
لم يرع حقاً ولم يحفظ لهم دينا  
أيام أن طارق خاض المياديننا  
روى الحديث وشرع الله تلقينا  
ما لذة العيش إن ضاعت أمانينا  
يبقى لها مجدها من بعدها حيناً

---

كتبت في القاهرة، بتاريخ ٢٠/٣/١٩٣٥.

هناك قصيدة تحمل العنوان نفسه، انظر ص: ١٠٩.

وهناك قصيدة أخرى تحمل عنواناً مشابهاً لهذا العنوان وهو: «مجد العروبة»، ومطلعها:

مجد تائق يخبو دونه القمر في الأرض، في الكون، في الأفاق منتشر

انظر ص: ٩٣.

---

(٥) غطارفة: مفردها غطريف، وهو السيد. وقيل: الفتى الجميل. وقيل السخي السري الشاب.

طارق: هو القائد المسلم المشهور طارق بن زياد فاتح الأندلس.

## سائلوا المجد

- الخفيف -

- (١) سائلوا المجد كم ملَكنا عنانَه  
 نحن، إن أشرعَ العدوِّ رديننا  
 نحن ممَّن نفوسُهم تملأ الأرض  
 قد ملكنا ذرا الفخارِ لأننا  
 وإذا رامنا مُغيرٍ لحرب  
 إنما المجدُ أن نعيشَ كراماً  
 وسلوا الدَّهرَ هل رضينا هوانه  
 حَطَمناه أو فللنا سنانه  
 إباءً وعزَّةً ورزانةً  
 قد رضعنا مع الفخارِ لبانه  
 كلنا في النَّزالِ يهوى طعانه  
 نجعلُ الأرضَ حلَّةً أرجوانةً

- (٧) ويك يا أمةً تذود لتحيا  
 واقعدي فوق هامة المجدِ إننا  
 (٨) عربُّ أهلُ كبرياء وعزِّ  
 نستسيغ الردى المرير دفاعاً  
 (٩) عربُّ أهلُ كبرياء وعزِّ  
 لا بكاءً على الشَّباب إذا ما  
 شاركنا الدَّهرَ في العلامه جانه  
 عربُّ في ذرا العلامه كنانه  
 كلنا في الجهاد ليثُ فكانه  
 عن بلاد طغت عليها الرطانة  
 جاءه الموت أو قضى عنفوانه

كتبت في يافا، عام ١٩٣٦ . - نسخة «ب» .

لقى الشاعر هذه الأبيات في مدرسة الثقافة العربيَّة في يافا، في شهر أيلول من العام نفسه .

(٢) الرديني : الرَّمح .

(١١) ورد في «ب» بعد هذا البيت، الأبيات التالية زيادة على «أ» :

- قد نما إلى الجهاد نبيَّ  
 وحباه النَّصرَ المؤرَّر فاند  
 إذا دعا القومَ للسلامِ فضلوا  
 راعهم أنه كلامٌ من الله  
 فهو نورٌ لمُدلجٍ ولسارٍ  
 أعجز النَّاطقين من آل عدنا  
 جلَّ من قال فيه بعد نزول  
 خصَّه الله بالجهاد وصانه  
 كُ من الظلم عرشه وأهانه  
 ليروا كيف يتبعون بيانه  
 وفي الحقِّ يجهلون مكانه  
 عزَّ وحي الهدى عليه وخانه  
 ن وفي الحقِّ يجهلون مكانه  
 وقرأناه فاتَّبِع قرآنه

- (١٢) يا بلادي فداؤك القلب والرّو  
(١٣) أنت عقدٌ يزين جيدَ العذارى  
(١٤) أنت رمزُ الخلود في كلّ نفسٍ  
حُ، سُقيتِ السَّحائبُ الهتانة  
من قلوبِ الشَّبابِ صُغْنِ جمانه  
حرّةً من بنيك ترعى الأمانة

---

(١٢) الهتانة: السكوب.

## أبيات مهداة إلى الأستاذ المنشاوي المدرّس بدار العلوم العليا بالقاهرة

- البسيط -

- (١) يا ساقِي الرَّاحِ هل ساءلت ما شجني
  - (٢) أم شاقك الصَّحْبُ إذ بانوا بركبهم
  - (٣) لا تأس يا صاح فالأيام في غدها
  - (٤) من راحتك أدر كأساً مشعشةً
  - (٥) وهاتها صرفة لذت لشاربها
  - (٦) فالقلب يشكو الهوى والطيف هاجره
  - (٧) رمته ليلى بسهم من لواظها
  - (٨) لا البلبُلُ الصادح الملتفت في ورق
  - (٩) ولا عيونُ القوافي الغرّ تسعدني
  - (١٠) فالزَّهرُ صَوِّحَ في عيني منظره
  - (١١) يبكي على ما أصاب الرّوض من عطب
- وهل تبينت ما لاقيت من زمني  
وأعقبوا فيك آلاما فلم ترني  
غدر وعن ذكرك الماضي فأنت غني  
إنني أرى ذكرك ليلى اليوم أرقني  
تصبولها النَّفسُ في سرّ وفي علن  
يا طيفُ أدرك معنَى القلب والبدن  
فصاده السَّقم في الإيقاظ والوسن  
يحنو عليّ ولا الشّادي على الفنن  
ليسعد القلب ذكراها فلم يهن  
وعندليب الرّبي ملقى على الكفن  
ليت المصائب لم توجد ولم تكن

كتبت في بلدة الطيبة/ فلسطين.

لم يذكر الشاعر تاريخ كتابة هذه القصيدة، إلا أننا نرى أنها كتبت بعد تخرجه من دار العلوم، أي بعد عام ١٩٣٦، كما يفهم من الأبيات، ولأنها وردت ضمن مجموعة من القصائد كتبها الشاعر في بلدة الطيبة، في العام المذكور.

(١) - (٤) تشترك في هذه الأبيات قصيدة أخرى بنفس الوزن والقافية، قالها الشاعر بمناسبة اجتماع عدد من الاخوان والأصدقاء في حفلة ساهرة في بيته، في القاهرة، ليلة ٢٩ رمضان، سنة ١٩٣٣. انظر ص: ١٨٠.

(٥) أي الخمر.

(٧) تكرر هذا البيت في القصيدة المشار إليها في البيت العاشر منها.

- (١٢) يا ملهم الشعر في مصر فكم دنفٍ  
(١٣) عرائس الحور غنت منه قافية  
(١٤) ماست من البان أغصان مبرعمة  
(١٥) يود لو طيره غنى عليه ضحى  
(١٦) يا مصر كم فيك آهات يرددها  
(١٧) تأتي به الذكريات البيض معجلة  
(١٨) فالنيل يسقي قلوباً رقة وهوى  
(١٩) وصادح الأيك مزود بجانبه  
(٢٠) يشدو بشعرك والأمال ترقبه
- يسلو بشعرك عن هم وعن حزن  
أجابها في هواها كل مفتتن  
والسوسن الغض ذو ضغن وذو إحن  
بشعرك العذب يا ذا المقول اللسن  
صرعى الغرام وكم بك أخي شجن  
فينثني وفؤاد الصب في وهن  
والروض ييسم عن زهر وعن فنن  
تيها على الأس فواحاً بذى السكن  
نشوى هدها القوافي أقوم السنن

- (٢١) يا شاعر الضاد كم غنيت قافية  
(٢٢) إذا شدوت بمصر أو خمائلها  
(٢٣) خذهنا عروساً تجلت في محاسنها
- سارت مع الشمس والأفلاك في قرن  
أجاب رجع الصدى في الشام واليمن  
خلت من العجب في الإهداء والمنن

(١٤) ضغن: الحقد. احن: الحقد.

## الرقدة الأخيرة

- البسيط -

- |     |                               |                               |
|-----|-------------------------------|-------------------------------|
| (١) | يا رقدة غمرت نفسي برهبتها     | وعم طيف الرؤى روعي وجثماني    |
| (٢) | ما فيك إلا خيالات وأنسمة      | تضفوعلى جدثي في العالم الثاني |
| (٣) | يا هداة الروح ما لي           | أعاف دنيا الخيال              |
| (٤) | أضحى يضيق احتمالي             | عن ذاك في كل حال              |
| (٥) | لا ينقض القدر المحتوم ما عقدت | يد العدالة في سر وإعلان       |
| (٦) | ولا ينال الفتى إلا بما كسبت   | يداه، فالكسب مقسوم بميزان     |
| (٧) | المرء ما عاش نهب              | مقسّم الفكر حائر              |
| (٨) | لا يدرك السر ركب              | إلا ضيوف المقابر              |

.....

- |      |                              |                                |
|------|------------------------------|--------------------------------|
| (٩)  | نلهو وتخدعنا الدنيا بزخرفها  | والموت يحدو مطايا العمر من دان |
| (١٠) | ما أجهل المرء أن يبقى أحادعة | يرنوبعين الرضى للعالم الفاني   |
| (١١) | عمر كلمع السراب              | يمر من غير رجوع                |
| (١٢) | خاوي كدنيا اليباب            | أو كالهوى فيه صدع              |

.....

- |      |                              |                           |
|------|------------------------------|---------------------------|
| (١٣) | تطوف دنيا المنى روح يسوق بها | وحي من النور لا جن وإنسان |
| (١٤) | غدت طليقة قيد الجسم فاندفعت  | نشوى تهيب بها حور وولدان  |

---

كتبها الشاعر في القاهرة، عام ١٩٣٩.

(٩) يحدو: الحدو: سوق الإبل والغناء لها.

(١٠) دعة: خفض.

(١٢) اليباب: الخراب.

أبيات كتبت على صورة  
مهداة لأحد الأصحاب

- الخفيف -

- (١) هذه صورتي تمثل عهداً هوشخُ الشَّبَابِ في عنفواني  
(٢) فأذخرها فإنَّ يوماً سيأتي فيه تخشى الفراق بعد التداني  
(٣) وإذا غاب عن عيونك رسمي فالتمسني فيها فأنت تراني

---

ليس لهذه الأبيات تاريخ، ولكنها على كل حال تعود إلى فترة الثلاثينات، لأن الشاعر أثبتها - ضمن  
مجموعة - تالية لقصيدة «إلى صورتها» التي كتبها عام ١٩٣٤ . انظر ص: ٢٩ .

## في ذكرى ابن زيدون

- البسيط -

- (١) صَوَادِحَ البان لا توحى الأسى فينا  
 (٢) ورجعي لحنه في كلِّ آونةٍ  
 (٣) إنَّ الخمائلَ لا تخلو مشاهدها  
 (٤) وبانةُ القاع نشوى من بلهينةٍ  
 (٥) فالزهرُ من أرجِ الذكري له عبثُ  
 (٦) والرَّوضُ يكسوفتُ المسكُ تربته
- .....
- (٧) ماست من الأيك أغصانٌ مدلهةٌ  
 (٨) والطلُّ ينثرُ أزراراً مفضضةً  
 (٩) تهفو إليه صابباتٌ لذي كبدٍ
- .....
- (١٠) سقى العقيقَ وفيه العيسُ جائمة  
 (١١) يحدو به أملُ الذكري إلى وطنٍ  
 (١٢) إنَّا إذا لاح بَرَقٌ من مشارفه

كتبت في يافا عام ١٩٤٤ .

كتب الشاعر بعد العنوان مباشرة: «قيلت هذه القصيدة بمناسبة ذكرى ابن زيدون، وتلوتها في قاعة النادي الرياضي القومي في يافا التي جرى فيها الاحتفال بهذه الذكرى الخالدة في ٢٣/٣/١٩٤٤».

(٤) بلهينة: غفلة.

(٧) مدلهة: من دله فلان: أي تحير وذهب فؤاده.

(٨) الضوافي: من ضفا يصفو: بمعنى: سابغ، ومجازاً: كثر واتسع.

(١٠) العقيق: واد بظاهر المدينة.

العيس: الإبل.

- (١٣) هي الأمانى التي تحيا على جدث  
(١٤) وفي النفوس الصّوادي حرقه وأسى  
(١٥) شميمها من عرار البيد كلّ ضحى  
(١٦) تستاف عطر الخزامى في أصائلها

- (١٧) حيا الحيا من بلاد الله أندلساً  
(١٨) ويا رعى الله عهد العرب في وطن  
(١٩) أسرابه الغيد شتى لا يهيجها  
(٢٠) ولادة الحبّ سكرى في الكناس وقد  
(٢١) بكى على حبه الذّاوي حبيس جوى  
(٢٢) يشدو فتحسبه الدّنيا أخوا وتر  
(٢٣) وفي الضّلوع السّواجي خافق دنفّ

- (٢٤) يا شاعر الضّاد إنّ الضّاد والهة  
(٢٥) تدعوك دعوة ثكلى خانها قدر

(١٤) الصّوادي : جمع صاد، وهو العطشان .

خرّد : جمع خريدة، وهي العذراء .

(١٥) شميمها : رائحتها .

عرار: نبت طيب الريح، الواحدة عرارة .

(١٦) تستاف : تشتم .

(١٧) الحيا: المطر .

(١٩) قرع الظبابة : ضرب السيوف .

(٢٠) ولادة: هي ولادة بنت المستكفي، التي أحبها ابن زيدون وذكرها في شعره .

انظر أخبارها في : (ابن زيدون وأثر والده في حياته وأدبه) . وليم الخازن . منشورات مكتبة الحياة :

بيروت .

(٢٣) السّواجي : جمع ساجية، من سجا يسجو، هدأ وسكن .

(٢٥) الثّكلى : المرأة التي فقدت ولدها .

(٢٦) فهب لنا من بيان الشعر ما هتفت  
(٢٧) أين المغاني التي ريعت بقرطبة  
(٢٨) ملاعبُ الحور في الزهراء دارسةً  
(٢٩) تخال حصباءها في ساحها درراً  
(٣٠) لا يُرجع العهد أهات ولا وله

(٣١) كفى المروءة فخراً أننا عرب  
(٣٢) نصالنا البيض كانت للورى قيساً

(٣٣) يا شاعر الحب والالام إن بنا  
(٣٤) أعدت عهد الهوى العذري فانفتقت  
(٣٥) تبكي الطعائن في حل ومرتحل  
(٣٦) ولأدة أسرت في الحب وامتلكت  
(٣٧) إذا افتخرت بدنيا الوجد منفرداً

(٣٨) يا عهدنا في ربي الزهراء ما صنعت  
(٣٩) أين ابن زيدون يشدو في خمائلها  
(٤٠) ذكرُ المحبين وحي في ضمائرنا  
(٤١) تسري به نفحة الذكرى التي فتت  
(٤٢) واهل لعهد صبايات لذي شجن

(٢٦) السّواجع: الحمامم. (٢٨) الزهراء: مدينة في الأندلس.

(٣١) مطاعين: جمع مطعان، وهو الرجل كثير الطمن للعدو.

(٣٥) الطعائن: الجمال. ومجازاً: من الطعينة، وهي الزوجة.

(٣٧) انظر قصيدة (على ضفاف بحيرة طبريا)، البيت ١٦، ص: ٢٠٩.

(٤٠) حنّس: الظلمة، وقيل: الليل الشديد الظلمة.

(٤٢) يصبي: من صبا يصبو، إذا مال إلى الفتوة.

## ليلة القدر

- الخفيف -

- (١) ليلة القدر أين منك الأماني وارفاتٍ على شباب الزمان
- (٢) يرقص الكون من جلالك نشوا ن وهضو مستمتعاً في أمان
- (٣) أشرقت شمسك الغداة وغنت في رياض السرور حور الجنان
- (٤) فيك يا ليلة الهناء والبشـرحياة لكل حر وعان
- (٥) قد سما باسمك الوجود وضلت عند سر الوجود بكر المعاني
- (٦) يكشف الغيب فيك يا ليلة الذكرى لكل قاص وداني
- (٧) وتللا على ستائرک السو داء نور الهدى ووحى البيان
- (٨) والذري على أديم دجاها كسموط منضد من جمان

.....

- (٩) ايه يا ليلة الهداية والنو ر تحامت حماك روح الهوان
- (١٠) الهدى والسلام قد سطعا منك وشرخ الضلال في عنفوان
- (١١) وجلال من الملائك يرنو خاشع الطرف عبقرى الجنان
- (١٢) تنهادى عرائس الحور نشوى تملأ الرحب بهجة والمغاني

كتبت في يافا عام ١٩٤٣.

أذيعت من محطة الشرق الأدنى في يافا في رمضان، عام ١٣٦٣هـ / ١٩٤٣م - نسخة «ب» - .  
وأذيعت - بعد ذلك - من إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية في برنامج خاص مساء ٢٦ رمضان، عام ١٣٧٠هـ، الموافق ١١/٧/١٩٥٠م.

وقد كتب الشاعر على نسخة أخرى كتبت بتاريخ ٢١/٢/١٩٥٨ - «ج» العبارة التالية: «استعيرت  
العشرون بيتاً الأولى من هذه القصيدة مع بعض تغيير في بعض الأبيات، ثم أرسلت إلى حاكم قطر وأميرها  
علي بن عبدالله آل ثاني بطلب من أحد الأصدقاء وإلحاح متواصل منه، وهو الأستاذ عبدالرؤوف حمزة».

(٨) الذري: الكواكب الثابتة. سموط: وهي سيور تعلق من السرج، واحداً سمط.

(١٣) الفرقدان: نجمان قريبان من القطب.

- (١٣) لَيْلَةٌ سَارَتْ الْكَوَاكِبُ تَيْهًا فِي دَجَاهَا وَصَفَّقَ الْفَرْقَدَانُ  
(١٤) لَيْلَةٌ هَلَّتْ بَغَارُ حِرَاءِ الْأَرِضِ فِيهَا وَكَبَّرَ الْمَسْجِدَانُ  
(١٥) لَيْلَةٌ أَيْنَعَ الصَّلَاحُ وَرَبَعَ الْكُفْرُ فِيهَا وَخَارَ قَلْبُ الْجَبَانِ  
(١٦) كُنْتُ يَا لَيْلَةَ الصَّلَاحِ عَلَى الْإِسْلَامِ نُورًا مَا دُونَهُ النَّيِّرَانُ  
(١٧) نَزَلَ الرُّوحُ بِالرَّسَالَةِ وَالذِّينُ عَلَى الْمُصْطَفَى وَبِالْقُرْآنِ  
(١٨) مَلَأَتْ آيَةُ الْمَهَامَةِ وَالْقَفْرِ وَرَوَّاحَتُ تَخْتَالُ كُلَّ مَكَانٍ  
(١٩) وَتَعَالَتْ عَلَى الْبَيَانِ فَوَلَّى مُسْتَطَارَ النَّهْيِ عَيْيَ اللِّسَانِ

.....

- (٢٠) لَيْلَةُ الْقَدْرِ كَشَفِي ذَلِكَ الْغَيْبَ وَمَا قَدْ سَمَا عَنِ الْأُذْهَانِ  
(٢١) وَأَمِيطِي اللَّثَامَ عَنِ حَادِثَاتِ الذَّهْرِ يَخْبُو تَبْلِبُلُ الْحَيْرَانِ  
(٢٢) يَكْدُحُ الطَّالِبُ الْمَلْحُ وَيَخْفِي مَا عَسَى قَدْ سَعَتْ بِهِ الْقَدَمَانِ  
(٢٣) يَخْطِئُ النُّجُجُحُ مِنْ غَدَا فِي سَبَاتِ الْوَهْمِ يَبْغِي الرَّهَانَ قَبْلَ الرَّهَانِ

.....

- (٢٤) آيَةُ يَا لَيْلَةَ الْمَقْدَرِ عَمَّا يَنْجَلِي شَأْنُكَ الْغَدَاةَ وَشَانِي  
(٢٥) مَلَّنِي الصَّبْرُ فِي الْحَيَاةِ وَلَمَّا تَسْتَطِعْ حَمْلًا مَا أَطِيقُ الْيَدَانِ  
(٢٦) أَيُّ حِظٍّ تَخْفِينِ لِي فِي حَنَايَا كِ مَقِيمٍ كَأَسْوَدِ الطَّيْلِيسَانِ  
(٢٧) أَيُّ شَيْءٍ مَقْدَرٍ لَفْتَى الْأَرْضِ زَاءٍ مِنْ سَيِّئٍ وَمِنْ إِحْسَانِ  
(٢٨) خَبَّرِي عَنِ سَجَلِ أَمْوَالِي الْبَيْضِ إِذَا مَا انْطَوَى، وَعَمْرِي الثَّانِي  
(٢٩) وَاسْكَبِي وَحَبِّكَ الْمَهِيمَنَ رَقْرًا قَاءً عَلَى خَاطِرِي كَصَافِي الدَّنَانِ

(١٦) النَّيِّرَانُ : الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ .

(١٨) الْمَهَامَةُ : جَمْعُ مَهْمَةٍ ، وَهِيَ الصَّحْرَاءُ .

(١٩) مُسْتَطَارَ النَّهْيِ : ذَاهَبَ الْعَقْلُ مَتَشْرَهُ .

عَيْيَ اللِّسَانِ : ضَعِيفَ الْقَوْلِ .

(٢٠) فِي «ب» : . . . كَشَفِي حِجَابَ الْغَيْبِ .

(٢١) تَبْلِبُلُ الْحَيْرَانِ : حَيْرَتُهُ .

(٢٩) الدَّنَانُ : جَمْعُ دَنَّ ، وَهُوَ وَعَاءٌ يَسْكَبُ فِيهِ الْخَمْرُ .

(٣٠) أنت رمزُ الصَّلاحِ يا ليلةَ القدرِ وسرُّ النَّهى على الأديانِ  
(٣١) فيك سرٌّ محجَّبٌ عن عيونٍ وبيانٌ معطلٌ عن لسانِ

.....

(٣٢) وبك يا رحمةً لمن أخطأ الحِطُّ وقسطاسَ كلِّ حيٍّ وفان  
(٣٣) النَّهى شاقها لمقدورك الوَجْدُ وحنَّتِ إلى ذراكِ الحسانِ  
(٣٤) المنى باجتلاءِ سرِّك والحِطُّهما بادعائه توأمانِ  
(٣٥) يدرك النَّجْحَ من تجلَّتْ عليه قدرةٌ للمهيمنِ الدِّيَّانِ  
(٣٦) وينوءُ العاني بعبءٍ من الوزِ رسولِ الظُّلومِ عضُّ البنانِ

.....

(٣٧) ليلةَ القدرِ أشرفي في نفوسٍ هالها اليأسُ، ومضةً من دخانِ  
(٣٨) وأنيري القلوبَ ضلَّتْ هداها فهي صرعى الضَّلالِ، في خفقانِ  
(٣٩) تنزَّى على الأضالعِ، فيها ضرمٌ شقُّها من الحرمانِ

.....

(٤٠) وبك يا سرُّ طالعي وجدودي وملاذِّ المكروبِ في كلِّ آنِ  
(٤١) يا رعى الله من تجلَّى له اللَّهْه وقرتْ بنوره العينانِ  
(٤٢) ربُّنا الغوثُ قد فقدنا هداننا وفنينا الغداة أيُّ افتتانِ  
(٤٣) ربِّ أين الهدى لنعرف نعمك فننسى من الأسى ما نعاني

---

(٣٠) ورد في «ب» بعد هذا البيت، البيت التالي زيادة على «أ» و«ج»:

ضلةً للحظوظ أن تكشف بغير ما حجة ولا برهان

(٣٢) القسطاس: الميزان.

(٣٤) اجتلاء السر: ظهوره وانكشافه.

(٣٦) العاني: المتعب.

(٣٩) تنزَّى: يتسرَّع إلى.

ضرم: نار.

## شمس الأصيل

- الوافر -

- (١) رنا غردُ الأراك على الغصون إليها وهي تسبح في الشجون  
 (٢) وحالفه الأسي لأصيل شمسٍ ذوت عذراء في همّ دفين  
 (٣) يودّع في فم الدنيا ذكاءً بلحن أسيّ يزيد من الحنين  
 (٤) وينتظر الأياب بكلّ شوقٍ قبيل شروقها في كلّ حين

- (٥) بكت شمس الأصيل مطوّقاتٍ تفوق بلحنها دنيا اللّحون  
 (٦) ترجعُ شجوها بأنين صوت وأعذب ما يكون أسي الأنين  
 (٧) وقمن على الرّياض مشيعاتٍ غروب الشّمس في رفق ولين  
 (٨) تُساقُ إلى المغيب إذا تبدّت من الأسقام صفراء الجبين  
 (٩) أبّت إلاّ مشابهةً لما بي على غضّ الإهاب من السنين  
 (١٠) فعاجلها الضّنا وقسا عليها غروب ضاع في الأفق الحزين  
 (١١) وغاب عن الوجود سناً وحسنً يضيء لكلّ باصرة العيون

- (١٢) رجعت لذكر آمالٍ عذابٍ ذوت فذوى لفرقتها يقيني  
 (١٣) سكبتُ مودّعاً لرفيفٍ عيشٍ مضى، دمعاً تفجّر من عيوني  
 (١٤) فيا رزة الخطوبِ إليك عني ويا نكباتها الجلى دعيني

كتب الشّاعر بعد العنوان مباشرة: «مهداة إلى الأستاذ ربيع»؟

نشرت هذه القصيدة في جريدة الدّفاع، في يافا، بتاريخ ١٠/١/١٩٤٣.

(١) الأراك: جمع أراكة، وهو نوع من الشجر.

(٣) في «ب»: بلحن شجيّ تحدر في الحنين.

ذكاء: الشّمس.

(١٤) رزة: مصيبة.

(١٣) رفيف: الاهتزاز نضارة وتألؤاً.

## الفجر الكاذب

- الخفيف -

- (١) بسم الدهر عن طيوف الأمانى يسبق الفكر عند وحي البيان
- (٢) وبدا بدره يلح على الليلى ويضفو على ربوع المغاني

---

كُتِبَ البيتان في مدينة يافا، عام ١٩٤٦ .

## من وحي النكبة الفلسطينية

### رثاء مدينة يافا

- البسيط -

- (١) يافا غزت ربّك المنصورَ أحزانُ  
وهومت فوق نادي المجد غريان  
(٢) يافا وأين الليالي الغرُّ ما برحت  
ذكراك يصبولها صبُّ وولهان  
(٣) ملاعبُ الحورِ أمست وهي خاويةُ  
وبات يسكنها صلُّ وثعبان  
(٤) أين المغاني التي زانت مباحجها  
والشَّمْلُ مجتمَعٌ، حورٌ وولدان  
(٥) وهام في الأرض من آرامها عددُ  
من كلِّ أحورٍ لا يحويه سلطان  
(٦) وكلَّ حوراء وحي الطَّهر يغمرها  
راحت وليس لها في الكون إنسان  
.....  
(٧) يافا، حنانيك حيّاك الحيا فلکم  
يهفولعهدِ الهوى الفينانِ أسيان  
(٨) أين الألى من بنيك الغرِّ تغمرهم  
من النّعيم وخفض العيش ألوان  
(٩) باتوا حيارى على شوك القتاد وقد  
صمّت عن الحقِّ للشّاكين آذان  
(١٠) بالأمس كان منارُ الحقِّ مرتفعاً  
واليوم يعلو بعصرِ النّور بهتان  
.....  
(١١) يافا، وذكراك في قلبي تدلّهُه  
ولن يخالطَ هذا الحبُّ نسيان

كتبت في الطّيبة، بتاريخ ٢٥/٥/١٩٤٩.

- (١) هومت: هوم الرجل تهويماً: إذا هز رأسه من النعاس.  
(٣) صلّ: الحية التي لا تنفع منها الرقية.  
(٥) الأرام: جمع رثم، وهو الغزال.  
(٧) الفينان: الكثيف الشجر.  
أسيان: حزين.  
(٩) القتاد: شجر له شوك.  
(١١) تدلّهُه: دله فلان دلهاً: إذا تحير وذهب فؤاده من همّ وعشق.

- (١٢) لله أَيَّامُنَا الْأُولَى الَّتِي سَلَفَتْ  
(١٣) وَاهَاً لَهَا مِنْ لَيَالٍ هَلْ تَعُودُ كَمَا  
(١٤) أَهْفَوْنَا لَهَا الْيَوْمَ وَالذِّكْرَى تُؤرِّقُنِي  
(١٥) يَا دَرَّةَ الشَّاطِئِ الْفَضِّيِّ مَا بَرَحْتَ  
وَلِلصَّبَابَةِ مِيدَانٍ وَمِيدَانٍ  
كَانَتْ يَهَيِّمُ بِهَا شَادٌ وَنَشْوَانٌ  
هَيْهَاتَ لَنْ يَنْفَعَ الْمَحْزُونَةَ تَحْنَانٌ  
تَدَاعَبُ الْقَلْبَ مِنْ ذِكْرِكَ شَطَّانُ

## ليلة القدر

- البسيط -

- (١) يا ليلة القدر كم يرجوك من عانٍ
- (٢) أخو رغائب في دنيا الحياة وقد
- (٣) يدو له كسراب الفيج مؤتلقاً
- (٤) لكنّه الحظّ (والدنيا تساق له
- (٥) لا ينقض القدر المحتوم ما عقدت
- (٦) ولا ينال الفتى إلا بما كسبت
- (٧) يا ليلة القدر يا سرّ الوجود فكم
- (٨) هيّا اكشفي الغيب عن سرّ القضاء فما
- (٩) أنت التي فيك نور الله يرقبه
- (١٠) دنيا من الأمل البسام ما فتئت
- (١١) نور الهدى والسّلام المحض قد سطعا
- (١٢) تبدو الملائك فيها يوم مقدمها
- (١٣) والحوار في خالد الجنّات باسمه

كتبت في جنين، عام ١٩٥٠.

أذيعت من الإذاعة الأردنيّة الهاشميّة في ٢٧ رمضان، عام ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م. ونشرت بعد ذلك في جريدة الجهاد، العدد ٨٥٥، بتاريخ ٢٧ رمضان، عام ١٣٧٥هـ، ٨ أيار عام ١٩٥٦م.

(١) عان: تعب. أو: أسير.

(٣) الفيج: سطوع الحرّ وفورانه.

(٥)، (٦) تكرّر هذان البيتان في قصيدة «الرّقدة الأخيرة» ص: ١٨٨.

(٧) أسيان: حزين.

(١٤) وجلجلت بقم الدنيا قياثرها أحسن بها من ترانيم وألحان

- (١٥) يا ليلة الدعوات البيض لا برحت  
(١٦) فيك السعادة بالقرآن قد نزلت  
(١٧) وراح يغمر هذا الكون قاطبة  
(١٨) والأرض قد أشرقت ثملى على عجل  
(١٩) وكبر الكون لما جاء منقذه  
(٢٠) فأنت نور على الإسلام ما بزغت  
(٢١) سما وحلق دين الحق في شمم  
(٢٢) يختال فوق النجوم الزهر مزدهرا  
(٢٣) جبريل، والنور يحدو في ركائبه  
(٢٤) يا ليلة الذكريات البيض ما فعلت  
(٢٥) فكشفي لي عن حظي وما كتبت  
(٢٦) وخبري عن سجل الباقيات إذا  
(٢٧) ماذا على الغيب لو كشفت من غده  
(٢٨) سر النهى فيك، ضلت كل باصرة

- (٢٩) يا ليلة القدر كم أحييت من أمل  
(٣٠) وكم تراءت لنا نعماك عن كتب  
(٣١) يرجو السعادة من تخفين طالعه

(١٥) المعتز: الذي يتعرض للمسألة ولا يسأل.

(١٧) طه وعمران: سورتان من القرآن الكريم.

(٢٠) ابن عدنان: الرسول عليه الصلاة والسلام.

(٢١) السماكان: كوكبان نيران، يقال لأحدهما السماك الأعزل، وللآخر: السماك الراجح.

(٢٨) الجديدان: الليل والنهار.

(٣٠) مكدود: مغلوب، وكذلك متعب.

- (٣٢) هل للعروبة حظُّ فيك مؤتلق  
(٣٣) هذي الجراح متى تأسو وقد جعلت  
(٣٤) لُبِّيك يا باعث الإسلام من عدم  
(٣٥) إننا على عهدنا، والدين بعدكم  
(٣٦) يا صاحب الشرعة السّمحاء أنت لها  
(٣٧) أدرك بني العرب ضلُّوا في سياستهم
- يعيد مجداً مضى في كل ميدان  
صبيب أدمعنا كالعندم القاني  
يا منقذ الكون من زور وبهتان  
ماضٍ على عجل في رفعة الشان  
في كل نائبة تبدو لإنسان  
فأنت والدين للسايرين نوران

(٣٢) ورد في «ب» و «ج» يعد هذا البيت، الأبيات التالية زيادة على «أ»:

- وهل بنو العرب شاء الله أن يثبوا  
إن السياسات سامتنا الهوان وما  
والغرب أصمى بسهم البين ويحكم  
فدك صرح الأمانى في مرابعنا  
والغرب يا بثسما أهدى لمشرقنا  
صل: الحية التي لا تنفع معها الرقية .
- (٣٣) العندم: لون الدم القاني .
- من رقدة النوم أو من حلم وسنان  
نلقاه يا قوم من جور وطغيان  
قلب العروبة من غدر وخذلان  
وهد ما شيد من نجد وبنيان  
من كل صل نقيع السّم ثعبان

## الرَّبِيعُ

- مجزوء الكامل -

- (١) جاء الرَّبِيعُ فمرحباً
- (٢) الورد والرَّيحان من
- (٣) نغدو يبللنا الندى
- (٤) والروض ييسم في الضحى
- (٥) والنَّهْرُ ما بين الرِّيا
- (٦) وفراشة البستان من
- (٧) والنَّحل من أفراحه
- (٨) الأرض خضراء الأديم
- (٩) والزَّهر في أشكاله
- (١٠) سبحان من خلق الرَّبِيعَ يتيه في دنيا السنين

---

كتبت في رام الله، عام ١٩٥٧.

هناك نسخة أخرى للأبيات كتبت في العام نفسه. - نسخة «ب» - .

---

(٤) في «ب»: والروض ييسم ضاحكاً.

(٥) في «ب»: والنهر ما بين الزهور. . .

(٧) في «ب»: والنحلة المفراح في أذن الزهور لها طنين.

## يا أخي اللاجئ

- الرَّمْل -

- (١) يا أخي اللاجئ في كلِّ وطن
- (٢) بُحَّ مِنَّا الصَّوْتُ موصولَ المسدى
- (٣) أنت مثلي هائمٌ تضربُ في
- (٤) أنت مثلي هائمٌ تنشُدُ ما
- (٥) أنت مثلي هائمٌ ضيَّعَهُ
- (٦) أنت مثلي هائمٌ لا يرتجي
- (٧) خيمةَ اللاجئ أضناها البلى
- (٨) تنواري شمسُه شاحبةً

- .....
- (٩) يا أخي اللاجئ أين الملقى
  - (١٠) مَدَّةٌ تأتي وأخرى تنقضي
  - (١١) أين آمالك في دنياك يا
  - (١٢) أين جنَّاتي وجنَّاتك في
  - (١٣) صَوَّحَ الزَّهْرُ ولمَّا يكتمل
  - (١٤) وعلى الرِّبوةِ بيتي مدنفاً
  - (١٥) وينو آباءنا من يعربُ

كتبت في رام الله، عام ١٩٦٠.

صدَّر الشاعر الأبيات بالعبارة التالية: «مهداة إلى كلِّ لاجئ فلسطيني أُخرج من وطنه».

(٨) ديجور: ظلام.

الاحن: الحقد.

الوسن: النعاس.

(١٦) يا أخى يا صنو آلامى ألتى  
(١٧) شَرقتُ بالدمعِ تدعو (ويحها)  
(١٨) وتنادى يا لقومى إننى  
أيقظت ذكرى بلادٍ لم تُصن  
قادة العرب وأقبالَ اليمن  
موطنُ المجد وموروثُ السنن

---

(١٧) أقبال اليمن : ملوكها.

## أمّي

- مجزوء الكامل -

- (١) أمّي وأنتِ على الزّما      نِ سعادتي في كل حين
- (٢) أنا إن شكوتُ من الأسي      كنت المجيبَ على أنيني
- (٣) وإذا شككت نفسي الضّنى      فرجتِ عن نفسي شجونني
- (٤) أنتِ التي ملأ الأله بحبّها دنيا يقيني
- (٥) أنا قطرةً من دمّك المد      رار في ليل السّكون
- (٦) أنا نفحةً من روضك المعطار في دنيا الفتون
- (٧) كم قد سهرتِ بجانبي      حيرى، عيونك في عيوني
- (٨) ونزفتِ من دمّ قلبك ال      مملوء بالعطف المكين
- (٩) والتّمتمات على شفا      هك بلسم القلب الطّعين
- .....
- (١٠) يا بسمة الأمل المجنّ      ح في ذرى الزّمن الضّنين
- (١١) يا رحمةً هي من جلا      ل الله في غيب السنين
- (١٢) أمّي خذي نور العيو      ن هديّة لك من عيوني

---

كتبت في رام الله عام ١٩٦٠ .

---

(١٠) ضنين: بخيل.

## من مآسي نكبة فلسطين :

### وقفت بالجرس

- البسيط -

- (١) وقفتُ بالجرس أستجدي الدّخولُ إلى
- (٢) ورحتُ أسألُ أين الدّربُ واحزني
- (٣) شاهدتُ يا بؤس ما شاهدت من نفر
- (٤) رأيتُ بالجرس أشلاءً ممزقةً
- (٥) والنّاسُ في غمرة البأساء قد سكرُوا
- (٦) هناك بالجرس أهلي لا عدمتهمُ
- (٧) يسومهم عِلجُ إسرائيل في صلفٍ
- (٨) كم من حصانٍ كبلور النّدى خلّقَا
- (٩) ويلٌ وحزنٌ وآمالٌ محطمةٌ
- (١٠) لها أنين الثّكالي وهي والهةٌ
- (١١) وربّ شيخٍ على جسرِ الأسي هرمٍ

---

كتبت في رام الله بتاريخ ١٩٦٨/٧/٥ (نسخة «ب»). بعد زيارة للشاعر إلى عمّان. ولقد عانى الشاعر في منطقة الجسر معاناة شديدة من الانتظار الطويل، والتفتيش التعسفي. كما شاهد بعينه معاناة الشباب والشباب من أهل بلده، سجّلها في هذه الأبيات.

---

(٢) في «ب»: . . . إلى لقائهم في بيتي الثاني.

(٧) العليج: الأعجمي الضخم الغبي.

(٨) حصان: مصون، الفتاة الطاهرة العفيفة.

(١٠) الثكالي: جمع ثكلى، وهي المرأة التي تفقد ابنها.

والهة: الوله: ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد.

(١٢) حالت يدُ الحادثاتِ السّودِ بينهما فراحَ يصرخُ من آني إلى آني

.....

(١٣) يا قادة العرب هل خارت عزائمكم  
(١٤) لانت قناتكم في كلّ معترك  
(١٥) هنا على الجسر أنات ترددها  
(١٦) وملؤها حسرات لا تفارقها  
(١٧) هذا على الذل مطوي الحشا قلق

فأصبح الخضم يغزو كلّ ميدان  
والخضم ينهب يا للعار أوطاني  
قلوب أبناء ربّ العرب عدنان  
ومن لظى حملة ناء الجديدان  
وتلك تجهش من يؤس وحرمان

.....

(١٨) يا قادة العرب هل لانت شكيمتكم  
(١٩) لا يقبل الضيم في دنيا الحياة ولا  
(٢٠) إن كان رُمح لإسرائيل تشرعه  
(٢١) ويح العروبة مالي لا أرى أحداً  
(٢٢) راحت تنادي: ألا غوثاه في شجن  
(٢٣) أين الحمية يا أحرار قادتنا

فصال تيهاً عليكم كلّ عبراني  
يُشجّ مُستسلماً إلا الأذلان  
يوم الطعان لنا في الحرب رمحان  
يحمي حماها بعزم المخلص الباني  
وصوتها من وراء الغيب أشجاني  
وأين من يفتديها بالدم القاني

---

(١٢) الحادثات : المصائب .

القناة : الرّمح .

الجديدان : اللّيل والنّهار .

## على ضفاف بحيرة طبريا

- البسيط -

- (١) بحيرة الحب حياك الحيا فلکم  
 (٢) على ضفافك حط الحب زورقه  
 (٣) ترنوله حاسرات الطرف في وله  
 (٤) ما الحب إلا الرحيق العذب ينهله  
 (٥) يا ناعس الطرف لا تبخل على دنف  
 (٦) إذا دعاه الهوى لبي على عجل  
 (٧) على جناح الهوى الرفاف تحمله  
 (٨) ما قيمة العمر في صحراء قاحلة
- .....
- (٩) بحيرة الحب كم حوراء غانية  
 (١٠) على ضفافك آهات يرددها  
 (١١) غنى بواديك صداح الأراك على
- نشوى من الحب تسبيحاً وتلقينا  
 صرعى العيون اللواتي استحكمت فينا  
 أيك الخلود فأحيا الروض تلحينا

كُتبت بتاريخ ١٩٧٠/٥/٢، خلال رحلة قام بها الشاعر مع مجموعة من مدراء التربية والتعليم في الضفة الغربية إلى مدينة طبريا وبحيرتها.

(١) هذا بيت من قصيدة للشاعر «لامارتين» بعنوان «بحيرة الحب»، ترجمة نقولا بياض، ومطلع هذه الترجمة، هو:

يا دهر قف فحرام أن تطير بنا من قبل أن نتحلّى من أمانينا  
 (٧) فينيس: آلهة الحب عند اليونان.

## وطني أسوق إليك معذرتي

- الكامل -

- (١) عَمَّ البلاءُ فقلتُ أين أنا  
(٢) ما بالُ أوطاني وما بَرَحْتُ  
(٣) محنٌ على محنٍ تقاذفُها  
(٤) وبنو أبينا الغزُّ ما برحوا  
(٥) وأنا الشريدُ فليس لي سكنٌ  
(٦) ورأيتُ في ليلي صديقٌ هوىً  
(٧) ما لي أطوفُ في البلادِ فلا  
(٨) وأخو العروبةِ راح ينكرني
- إن البلاءُ قد استبدَّ بنا  
دهراً تشكَّى الهمُّ والحزنُنا  
ما أكثرَ الأرزاءِ والمحنُنا  
يدعون عنترَ في النزالِ لنا  
فلقد حُرِّمَتْ الأهلُ والسكنُنا  
فتخذتُ منه الثوبَ والكفنُنا  
ألقي بها لهوتِي ووطنُنا  
ما أظلمَ الإخوانُ والزمنُنا

- (٩) وطني، أسوقُ إليك معذرتي  
(١٠) كم قد رجوتُ لك السَّمَوَ وأن  
(١١) ودعوتُ باسمِ الله يا وطني  
(١٢) فاسلم فأنت الرُّوحُ باقيةً
- أنت المسامحُ والمسيءُ أنا  
تزداد في الدنْيا علا وسنا  
أن لا ترى خوراً ولا وهناً  
بينَ الجوانحِ تسكنُ البدنا

- (١٣) يا أيها المعطاءُ حسبُك ما  
(١٤) أنراك أو نلقاك يا وطني  
(١٥) فبنوك قد حلفوا بقدسهمُ  
(١٦) قسماً بأرضك في مباحجها
- أعطيتُ من خيرٍ لنا وجني  
وتكونُ قدسُ العربِ موعدنا  
أن لا تهونَ ولن ترى شجننا  
وبكلِّ مغتربٍ إليك رنا

---

كتبت في رام الله، بتاريخ ١٩٧١/١١/٥.

---

(٣) الأرزاء: جمع رزء وهي المصيبة.

(٤) عنتر: هو عنتر بن شداد العبسي، الفارس الشاعر.

- (١٧) وبروضك النامي تُدغِدُغُه  
(١٨) لو قيل: من في الأرض تعبده  
(١٩) وطني وأنت مخلدٌ أبداً
- ريحُ الصُّبَا وتُعَانِقُ الفَنَانَا  
كنتَ المرادَ وليس عنك غنى  
أنا في الغدِ الماضي وأنت هنا

## بيتي

- مجزوء الكامل -

- (١) بيتي هناك على الروابي الخضر قرب السديانة
- (٢) فيه درجتُ على أديم لا ولن أنسى مكانه
- (٣) ودرجتُ فيه مع الهوى وسبقتُ في الذكرى حصانه
- (٤) مع ذكريات هوى الطفولة والبراءة والحضانة
- (٥) أغدو مع القمري أسبقه إلى أغصانِ بانه

---

كتبت في القدس، بتاريخ ١٦/٢/١٩٧٢.

- إليها -

إلى التي وَعَدْتُ ولم تف بوعدها

- الخفيف -

- (١) سائلوا القلبَ مذناتٍ عن هواها هل له في الوجودِ أخرى سواها  
(٢) أم هي القصدُ والمنى لمحَبِّ يُرخص النفسَ طائعاً في هواها  
(٣) ما الهوى في الحياة إلا حياةٌ للمحبِّين يطعمون جناها  
(٤) ما خلقنا إلا لنعشقَ فيها ما جمال القيعان دون ظهاها  
(٥) ما طلبتُ الحياة إلا لأنِّي أملي أنني هناك أراها  
(٦) أو تنسَمْتُ ريحها بولوعٍ أملاً أن في النسيمِ شذاها  
(٧) يا نسيمَ الرياضِ عطرِ ربا ليلى الهوى وفُحِّ في خباها  
(٨) واهدها عاطرَ السلامِ فإنِّي كدت أقضي صباةً من جفاها  
(٩) ايه صداحة الأراكِ أعيدي شجوةً نفسٍ قد ضاع منها مناها  
(١٠) رجعي ويحك الأنين وهاتي ذكرَ من برح الفؤاد نواها
- .....
- (١١) ايه ليلاي أنت دنيا الأمانى عند نفسٍ تراك أسمى رجاها  
(١٢) ما لأحلامنا انقضت فكأننا ما قطفنا زهراتها من رباها  
(١٣) وكأننا لم نحظَّ فيها بوصلٍ أو نبتُ ليلةً بظلِّ دجاها
- .....

كتبت في القاهرة عام ١٩٣٩ .

وردت هذه القطعة - التي سماها الشاعر قطعة غنائية - في نسخة أخرى - نسخة ب -، حيث قدّم لها الشاعر هناك بالعبارة التالية: «قطعة غنائية وقعتها الأنسة إحسان فتحي على البيانو في معهد الموسيقى بالقاهرة».

(٨) في «ب»: كدت أقضي صباة في هواها.

(١٤) بلبَلِ الدَّوْحِ غَنَّنِي لِحَنِّكَ العَذْبَ سُحَيْرَ الغَدَاةِ أَوْ فِي ضِحَاهَا

(١٥) قِفْ عَلَى رِبْوَةِ الخُلُودِ وَغَرْدْ فَوْقَ غِصْنِ الأَرَاكِ أَوْ فِي ذَارِهَا

(١٦) وَاشْدُ لَيْلَايَ مِنْ لِهَاتِكَ لِحْنًا عَلَّ وَحِي الهَوَى يَقْبَلُ فَاهَا

---

(١٦) بعد هذا البيت، ترد الأبيات التالية في «ب» زيادة على «أ»:

منيتي أنت لا عدمت هواها	أنت أنت التي أموت فداها
عللي قلبي المعذب شوقاً	وابعشي طيف وصلنا في كراها
وإذا مت قبل ذلك فزوري	جدثاً ضمّ أنفساً في شقاها
أنت إن شاقها الثرى فعظامي	(تشتهي أن تدوسها قدمها)

## ذكريات مهاجر

### مهداة إلى كل مهاجر عصفت به ريح النوى العاتية

- البسيط -

- |   |                                    |
|---|------------------------------------|
| (١) يا ليلُ قد سَئِمَ المحزونُ دنياه          | وعاده السَّقْمُ يسري في حناياه     |
| (٢) ينأى فوق قتادِ الهَمِّ ما فتئت            | ترميه عن قوس هذا الدَّهرِ بلواه    |
| (٣) فتنثني وسهامُ البينِ قد نهلت              | من قلبه فذوى والبؤسُ مشواه         |
| (٤) أين الألى كان سِمْطُ العقدِ يجمعنا        | بهم، وكانوا لروضِ الودِّ رياه      |
| (٥) لا يسمَحُ الدَّهرُ يوماً في نظائرهم       | وما لهم في الخصالِ الغرِّ أشباه    |
| (٦) بانوا وبانَ الصَّفَاءُ الحرُّ بعدهم       | وانهدَّ من صرح هذا الشَّمْلِ مبناه |
| .....   |                                    |
| (٧) يا ليلُ هل فضلةٌ في الكأسِ أشربها         | صِرفاً، فينسى الأسى ذكري وأنساه    |
| (٨) يا ليلُ، لا الشَّمْلُ بعدَ البينِ مُلتئمٌ | هيئات من راحَ بعدَ البينِ نلقاه    |
| (٩) كم فيك يا ليلُ أناتُ يردُّها              | قلْبُ الغريبِ وما ترثي لشكواه      |
| (١٠) يرنو إلى النُّورِ لا ينفكُ يرقُّبه       | فينثني وظلامِ اليأسِ نجواه         |
| (١١) وينفث الزَّفرةَ الحرَّى وليس له          | أسٌ يردُّ على المحرومِ نعماه       |
| (١٢) ذوى وصار هباءً بعدما ملأت                | فَمَ الزَّمانِ بما تحويه ذكراه     |

كتبت في مدينة جنين، بتاريخ ١٩٥١/٩/٥. - نسخة «ب» -.

للأبيات نسخة أخرى كتبت عام ١٩٥٤ - نسخة «ج» -، وقَعَ الشَّاعر هناك: كروان الفردوس الضائع.

(٢) قتاد الهَمِّ: القتاد: شجر له شوك. وقاتد الهَمِّ: شوكة.

(٧) فضلة: بقية.

(٨) في «ج»: هيئات من بان بعد اليوم نلقاه.

(٩) في «ج»: قلب المعنى وما ترثي لشكواه.

(١١) في «ج»: أس يردُّ على المحزون نعماه.

- .....
- (١٣) يا ليلِ حَدَّثَ عن المحزونِ ما فعلت  
 به اللَّيالي فقد عَقَّتَه دنياه  
 (١٤) وفارق الرَّوضَ بعدَ الهجرِ صادِحُهُ  
 يا ليلُ، يا وَنَحَهُ والفقرُ مأواه  
 (١٥) ما جَنَّةُ الخُلْدِ إلا من مرابعه  
 والكوثرُ العذبُ إلا في زواياه  
 (١٦) حالت يدُ الحادثاتِ السَّودِ (لا بقيت)  
 ما بيننا آهٍ من دهري وأواه

- .....
- (١٧) مالي أعلَّلُ هذا القلبَ في أملٍ  
 يحيا به وسرابُ اليأسِ يغشاه  
 (١٨) أكلمُ رامَ أحبَّاباً يتوقُّ لهم  
 يظنُّ أنَّ المني تأتي بليلاه  
 (١٩) هيهات دهرُك لا يأتيك من يده  
 خيرٌ، ولا تهبُّ المعروفُ يُمنَاهُ  
 (٢٠) يا موطني، أين ذكرانا التي ذهبَتْ  
 بها اللَّيالي؟ ولكن حسبنا الله  
 (٢١) إن كان للنَّاسِ دنيا يمرحون بها  
 فأنت يا ملءَ هذا القلبِ دنياه  
 (٢٢) يا موطني، أين عَهْدُ الصَّفوي جمعنا  
 ما كان أعذبَهُ عهداً وأحلاه  
 (٢٣) على ربِّاك هناك المجد قد كَتَبَتْ  
 يُمنَاهُ: هذا تراثٌ مِتَّ لولاه

---

(٢٣) في «ج»: ... قد كتبت يده.

## تحية شاعر العراق / أحمد الصافي النجفي

- الطويل -

- (١) صَدَحَتْ فَهَيَّجَتْ الهوى والقوافيا  
 (٢) سَمُونَا إِلَى دُنْيَا أَحَاسِينَا الَّتِي  
 (٣) رَعَى اللَّهُ أَيَّامًا تَقَضَّتْ عَهْدُهَا  
 (٤) يَرْفُ عَلَى لَيْلَى هَوَاهُ وَبِنَشْنِي  
 (٥) تَسَلَّى مِنَ الْعَشَّاقِ كُلِّ مَتِيمٍ  
 (٦) فِي الصَّدْرِ مَذْبُوحٌ يَغْنِي بِذِكْرِهَا  
 (٧) وَلَيْلَى فِي دُنْيَايَ حَرِيَّتِي الَّتِي
- .....
- (٨) أَيَا شَاعِرِ الألامِ لَبَيْكَ إِنَّنِي  
 (٩) لَكُنْ عَزٌّ فِي الدُّنْيَا خَلِيلٌ مُسَاعِدٌ  
 (١٠) وَلَا عَيْبَ فِينَا غَيْرَ أَنَا لِيَعْرَبُ
- وإيَّاك صنوا أبؤسٍ قد تلاقيا  
 فإن لنا في الشعر خلاً مواسيا  
 نُسَبْنَا، ومجدُ العُربِ لا زال عاليا

كُتِبَتْ بِمُنَاسَبَةِ تَكْرِيمِهِ فِي بَيْتِ الدُّكْتُورِ حَسَنِ الخَالِدِيِّ فِي يَافَا، بِنَايِخِ ١٥/٤/١٩٤٣.

(٢) فِي «ب»: غَبِرْنَا بِهَا دَهْرًا . . .

(٤) لَيْلَى: لَيْلَى العَامِرِيَّةُ، فَتَاةُ قَيْسِ بْنِ المَلُوحِ.

يَبْدُو أَنَّ الشَّاعِرَ مُتَأَثِّرٌ هُنَا بِقَصِيدَةِ المَتَنِيِّ الَّتِي مَطَّلَعَهَا:

كَفَى بِكَ دَاءً أَنْ تَرَى المَوْتَ شَافِيَا      وَحَسْبُ المُنَايَا أَنْ يَكُنَّ أَمَانِيَا

(٩) فِي «ب»: لَكُنْ عَزٌّ فِي الدُّنْيَا وَفِي مُسَاعِدِ

وَرَدَ فِي «ب» بَعْدَ هَذَا البَيْتِ، البَيْتَانِ التَّالِيَانِ زِيَادَةً عَلَى «أ»:

تَطَّلَعْتَ فِي دُنْيَايَ لَمْ أَرِ وَاحِدًا      مِنْ النَّاسِ حَرًّا يَدْفَعُ الدَّلَّ قَالِيَا  
 صَحْبَتُهُمْ أَبْغَى الأَخْلَاءَ مِنْهُمْ      فَكَانُوا عَلَى الحَمَى ذُنَابًا ضَوَارِيَا

- (١١) رمتنا بناتُ الدَّهْرِ عن قوسِ غدرها  
(١٢) نزلتَ على رجبِ القلوبِ فكن لها  
(١٣) وغرَّدَ على أيكِ الخلودِ مرتلاً
- بسهمٍ أصابت قيسنا واليمانيا  
من البؤس والألام والحبِّ شافيا  
أنشيدَ قلبِ بات حيران شاكيا

---

(١١) بنات الدَّهر: مصائبه .

## أبيات كتبت على قبر شريف

- الخفيف -

- (١) روضة ضمت الصّلاحَ وفاضت      نفحاتُ الخلود من جانبه
- (٢) والتُّقى منه عَطَّرَ الكوثرَ العذ      بَ وأحيا الهدى على شاطئيه
- (٣) رَمسه أفيح الظلالِ فسيحُ      (وشريف) الصّلاحِ بادِ عليه
- (٤) فإذا جئت قبره فاذا ذكر الزهـ      دوفيض العطاء من راحتيه

---

كتبت في جنين، بتاريخ ١٩٥١/٣/٤.  
يبدو أن «شريف» هو اسم المرثي.



# الأنشيد



## نشيد الحجيج

- البسيط -

- (١) يا وفودَ الله زوّارَ النَّبِيّ      قد هداكم نورُ مَنْ في يشرب  
(٢) وحَلَلْتُمْ في صعيدِ طَيْبٍ      مهبط الوحي على طه الأمين  
(٣) زمزم والخطيم      في ديار الرّسول  
(٤) رمز مجد مقيم      ذكره لا يزول  
(٥) كيف خلّفتُم مني أقصى المرام      وتركتُم مسجدَ الله الحرام  
(٦) بأبي آثارُ دين لا يُضام      فهو فخرُ العربِ في دنيا ودين

اللازمة

- (٧) قد نجا مَنْ طافَ منكم واستلم      ودعا في البيت: يا باري النّسم  
(٨) اغفر الّهم يا ربّ النّعم      ربّنا لبيك جئنا مخلصين

اللازمة

- (٩) الصّفا تلك الصّفا أو زمزمُ      وجرأء الوحي ذاك العلم  
(١٠) مِنْ جُلَى يراها المحرّمُ      ما سعى لله بين المروتين

اللازمة

- (١١) يا ضيوفَ الله في البيت العتيق      قد نزلتم في حمى نعم الرّفيق  
(١٢) وشَمَمْتُم ريحَ رضوى والعقيق      من بلادِ الله أرض الصّالحين

اللازمة

- (١٣) جادكم غيثُ رضى من ربّكم      وتدانّت رحمة الله لكم  
(١٤) المنى كلّ المنى في دينكم      فهو نورٌ وهدى للتّابعين

---

كتبت في رام الله، عام ١٩٥٥.

هذا النّشيد من تسجيلات دار الإذاعة الأردنيّة، عام ١٩٥٥، تلحين وغناء حلّيم الرومي.

## نشيد شباب العرب

- المتقارب -

- |      |                                |                               |
|------|--------------------------------|-------------------------------|
| (١)  | حماة الحمى يا شباب العرب       | إلى المجد سيروا بحدّ القُضْب  |
| (٢)  | وشيدوا على النّجم صرّح الخلود  | ولا بدّ حقّ عليكم وجب         |
| (٣)  | وما الشعب شعبٌ إذا لم يكن      | أبياً يحقّق ما قد أحبّ        |
| (٤)  | وما الشُّعبُ إلا رمز الخلود    | على كلّ باغٍ ونار تهب         |
| (٥)  | هُمُّنا                        | ندركُ المجدَ ونسعى للخلود     |
| (٦)  | عزُّنا                         | رايةٌ تسمو وأوطانٌ تعود       |
| (٧)  | بني العرب سيروا إلى المكرمات   | إلى ذروة المجدِ فوق الشَّهب   |
| (٨)  | فهذي البلاد وتلك الوهاد        | تناديكم يا شباب العرب         |
| (٩)  | بلادُ العروبة دنيا المنى       | ووحى البيان ومهد الأدب        |
| (١٠) | فعاراً على العرب أن يُتلى      | عرينُ الحمى في بلادِ العرب    |
| (١١) | الشَّباب                       | قوةٌ تسعى لانقاذِ الوطن       |
| (١٢) | والشَّباب                      | عِدَّةُ الأوطانِ في يوم المحن |
| (١٣) | بني العرب سيروا ولَبّوا النّدا | إلى ساحةِ الحربِ في كلّ آن    |
| (١٤) | وكونوا لهذي البلادِ الفدا      | فما عاش في السّدلِ غير الجبان |
| (١٥) | أذيقوا الأعادي كؤوس الرّدى     | ومرّ الشّتات وطعم الهوان      |
| (١٦) | فقد جاوزَ الخصم حدّ المسدى     | وروّعَ بالغدرِ دنيا الأمان    |

لم أجد هذا النّشيد مكتوباً، ولكنّي وجدته مسجّلاً على اسطوانة مهداة للشاعر من دار الإذاعة الأردنية الهاشمية بصوت محمّد غازي والمجموعة. سجلت الاسطوانة بتاريخ ٢٠/٥/١٩٥٨، تحت رقم:

. ٢٠٧٤

(١٦) هناك بيتان آخران وردا بعد هذا البيت اثبتهما هنا كما أدركهما سمعي :

الجهاد      شرعة الأحرار في العيش الرغيد  
البلاد      جنة تبقى لكم عشا عنيد

## نشيد يا ابنة العُربِ

- الرّمل -

- |      |                               |                               |
|------|-------------------------------|-------------------------------|
| (١)  | يا ابنة العُربِ أطلّي واسمعي  | من سما العليا نداء الذّكريات  |
| (٢)  | وابعثي لحنَ المنى في مسمعي    | إنه عذّب كعهدِ الطّالبات      |
| (٣)  | أنت يا أختُ منار السّائرِ     | أنت في الدّنيا دليل الحائرِ   |
| (٤)  | انشري النّور على الدّنيا التي | أنت يا خيرَ شذاها العاطرِ     |
| (٥)  | إن دعا الدّاعي فلّبي للجهادِ  | وادفعي الأعداء عن هذي البلادِ |
| (٦)  | وابعثيها صرخةً عالية          | عرب نحن خُلقنا للجلادِ        |
| (٧)  | يا زميلات الأمانى والعلّا     | كنّ في ساح المعالي الأولا     |
| (٨)  | وفلسطين التي تشكو الضّنى      | ابعثي يا أخت فيها الاملا      |
| (٩)  | ههنا معهدنا الزّاهي سما       | بالصّفات الغرّ فوق النّيرين   |
| (١٠) | وهو في دنيا من الفضل نما      | وتعالى ثمّ فاق الفرقدين       |

---

كتب الشاعر هذا النشيد في مدينة الخليل، بتاريخ ١٠/١٠/١٩٦٦.

---

(٦) الجلاد: للحرب والحرب.

(٩) النيران: الشمس والقمر.

(١٠) الفرقدان: هما كوكبان قريبان من القطب.

## نشيد العلم

- الكامل -

- |      |                                  |                             |
|------|----------------------------------|-----------------------------|
| (١)  | علمي فديتُك أنت خفق فؤادي        | فاسلم على رغم العدا لبلادي  |
| (٢)  | أنت الرجاء إذا الخطوبُ تتابعت    | وإذا أحيط بنا فأنت الهادي   |
| (٣)  | الجهاد                           | تحت هذا العلم الحرّ الأبي   |
| (٤)  | والبلاد                          | في حمى عزم الإباء اليّعربي  |
| (٥)  | أنت الحياة لشعبنا بين السورى     | تحنو عليه ومنهلّ للصّادي    |
| (٦)  | فاخفق على الأردنّ فوق شعابه      | وهضابه وسهوله والوادي       |
| (٧)  | يا هناك                          | أنت رمز المجد عنوان الإباء  |
| (٨)  | في علاك                          | صافح الجوزاء في دنيا السماء |
| (٩)  | رنت العروبة من سماء جلالها       | نشوى إليك بدمعها الورداد    |
| (١٠) | حيّتك هاتفة لمجدك والسّنا        | وحبّتك في مسراك كلّ وداد    |
| (١١) | والشّباب                         | يفتدي الأوطان فاخفق يا علم  |
| (١٢) | والشّباب                         | دون ما يبغى العدا نار ودم   |
| (١٣) | المجد أنت وأنت باعثُ مجدنا       | فاسلم فديتُك كلنا لك فادي   |
| (١٤) | دُمّ واعلّ يا علم العروبة فوق ما | تعلو السّها يا رمز كلّ جهاد |
| (١٥) | عزّنا                            | راية تسمو ومجد خالد         |
| (١٦) | مجدنا                            | وطن حرّ وعزّ صاعد           |
| (١٧) | نسجوك من دُوب القلوب بأدمع       | حمراء من دم خالص الأكباد    |
| (١٨) | وبدت نجومك من شغاف قلوبنا        | فسمت على بدر السماء البادي  |
| (١٩) | علمي                             | فوق هام المجد والشمس أخفق   |
| (٢٠) | علم العروبة أنت غاية مطلبي       | دوماً وفي دنيا حياتي زادي   |
| (٢١) | قسماً بمسراك الجميل إلى العلا    | لنقيك في مسراك شرّ العادي   |
| (٢٢) | علمي                             | يا سمير النجم لبيك اسلم     |
| (٢٣) | علمي                             | أنا أفديك بروحي ودمي        |
| (٢٤) | علمي                             |                             |

كتب الشاعر هذا النشيد في مدينة البيرة، عام ١٩٥٢.

## نشيد مدرسة بنات رام الله الثانوية

- الرَّمْل -

### يا معهدي

- |      |                                 |                                 |
|------|---------------------------------|---------------------------------|
| (١)  | إيه يا مهدَ النهى يا معهدي      | سِرُّ إلى العلياءِ نحو السَّودد |
| (٢)  | أنت نبِراسُ فهل يدري الألى      | أنهم شادوك فوقَ الفرقد          |
| (٣)  | أنت رمز الفضل وحيِّ المكرمات    | ومنازُ العلم في دنيا الحياة     |
| (٤)  | تلك (رام الله) ازدهت لَمَّا بدت | للعلا منك شمسُ مشرقات           |
| (٥)  | عزَّنا                          | نهضة ترنو لها كلُّ الأمم        |
| (٦)  | مجدُّنا                         | علمٌ يسمو على كلِّ علم          |
| (٧)  | قد قبسنا مجدنا عن خير أب        | وكفى فخراً لنا أنا عرب          |
| (٨)  | ولنا في كلِّ ماضٍ صفحةٌ         | زانها المجد وحلاها الأدب        |
| (٩)  | وطني لبيك يا دنيا المنى         | لا ترى بأساً وذلاً وعنا         |
| (١٠) | كلُّنا يفديك في يومِ الفدا      | فابقِ واسلم في ذرى المجد لنا    |
| (١١) | يا وطن                          | أنت آمالُ بنيك المخلصين         |
| (١٢) | يا وطن                          | أنت نورُ الله مهد المرسلين      |
| (١٣) | قد وهبناك كرام الأُنسِ          | نفتدي بالروح بيت المقدس         |
| (١٤) | فاحفقي يا راية المجد على        | أمة العُربِ التي لم تيأس        |
| (١٥) | وطني لبيك يا نعم الوطن          | لا ترى في عهد أهليك الوهن       |
| (١٦) | أنت يا خير بلادٍ في الدنا       | وطنُ العرب لنا رغم المحن        |
| (١٧) | همُّنا                          | أن نرى فردوسنا الزَّاهي يعود    |
| (١٨) | والمنى                          | أبدأ نسعى لتحطيم الحدود         |

كتب الشاعر هذا النشيد في مدينة رام الله، بتاريخ ١٠/٧/١٩٥٤، وهو من تلحين يوسف بتروني وإنشاد طالبات المدرسة.

## أنشودة الزورق الأولى

- مجزوء الرجز -

(١) هيّا انشروا الشراعا      نظوي به البحارا

(٢) ونكشف الأصقاعا      بالزورق الصّغير

.....

(٣) الزورق اشتاقا      لصحبة السّفر

(٤) يجتاز آفاقا      في طلعة الفجر

(٥) من كان سباقا      فليجر للزورق

.....

(٦) هيّا اسبقوا الأمواج      من فوق أنواء

(٧) وأتوا لنا أفواج      من ركنها النّائي

(٨) الزورق الحيران      في لجة الماء

(٩) يسير كالنّشوان      من فرط إعياء

(١٠) يأيها الرّبان      هيّا لميناء

(١١) عناية الرّحمن      فلتشمّل الزورق

---

كتب الشاعر هذا النّشيد عام ١٩٤٥ .

## نشيد وطني الأردن

- الرّمل -

- |      |                             |                           |
|------|-----------------------------|---------------------------|
| (١)  | وطني الأردن يا خيرَ وطن     | في بهاك                   |
| (٢)  | فيك يا كلّ المنى يحلو السكن | في رباك                   |
| (٣)  | أنت عقد المجد مهد الأنبياء  | وسنا يعلو على كلّ سناء    |
| (٤)  | ولنا في كلّ يوم صفحةٌ       | سطر المجد عليها الكبرياء  |
| (٥)  | هْمُّنا أن تصعدا            | وتسامي الفرقدا            |
| (٦)  | في عــــلاك                 |                           |
| (٧)  | صامد أنت بوجه العاديات      | لا تهاب                   |
| (٨)  | جندك الجبار يوم النَّائبات  | أشدُّ غاب                 |
| (٩)  | أبدا تعلو وتعلو أبدا        | فامض في درب المعالي صعدا  |
| (١٠) | أنت والمجد هنا في موعدٍ     | والأمانى فيك تجتاز المدى  |
| (١١) | عزُّنا أردننا               | نفتديه كلنا               |
| (١٢) | كلنا                        |                           |
| (١٣) | قوة تخشى وسيف راعف          | بالدم                     |
| (١٤) | ويك الحقّ منادٍ هاتف        | فاقدم                     |
| (١٥) | ها هنا الأقصى وبيت المقدس   | مجدنا السّامي وعزّ الأنفس |
| (١٦) | مشرقٌ يفتّر عن لألائه       | كالسّنا في حالكات الغلّس  |
| (١٧) | جيشنا حامي الحمى            | لا، ولن ينهزما            |
| (١٨) | لا يليــــن                 |                           |

كتب الشّاعر هذا النشيد في مدينة نابلس، عام ١٩٦٥.

(٥) تسامي: تباري.

الفرقد: نجم قريب من القطب.

(١٦) الغلّس: ظلمة آخر الليل.

- (١٩) وطنَ الأحرار لبيك اسلم للعرب  
(٢٠) لا ترى يأساً ويؤساً فانعم بالأرب  
(٢١) ارفعوا فوق ربا المجد اللّواء يحتمي في ظلّه نجم السّماء  
(٢٢) أملٌ يهتف من عليائه كُننا للوطن الغالي الفداء  
(٢٣) وطني أنت لنا أنت يا كلّ المنى  
(٢٤) يا وطن

## نشيد المولد النبوي

- الرَّمْل -

- |      |                            |                           |
|------|----------------------------|---------------------------|
| (١)  | عمّت البشرى ديارَ العرب    | والأمل                    |
| (٢)  | ورنا الكون لها يوم النبي   | البطل                     |
| (٣)  | أشرق النور على ركنِ الحرم  | وانجلت عن آية الحق الظلم  |
| (٤)  | وتوارى الشرك في بیدائه     | وبدا الإسلام كالطود الأشم |
| (٥)  | يا رسول الوري              | أنت رمز الإخاء            |
| (٦)  | يا ابنَ أمِ القرى          | أنت وحي الإباء            |
| (٧)  | ولد الهادي فحيته الأماني   | والهمم                    |
| (٨)  | وشدا الكون له حلوا الأغاني | والنغم                    |
| (٩)  | هللت نشوى منى والمروتان    | حقق التاريخ أحلام الزمان  |
| (١٠) | واكتست مكة من لألائه       | درر البشرى عقوداً من جمان |
| (١١) | زمزم والخطيم               | في ديار الرسول            |
| (١٢) | رمز مجد مقيم               | ذكره لا يزول              |
| (١٣) | يا رسول الله أنت المرتجى   | للهدى                     |
| (١٤) | كلّ مَنْ أرشدت للحق نجا    | واهتدى                    |
| (١٥) | جئت والقرآن مجدين لنا      | تحملان الدين رفاق المنى   |
| (١٦) | وأراد الله من عليائه       | لبني الإسلام عزاً وسنا    |
| (١٧) | عبدك الأوحّد               | يا رفيع النسب             |
| (١٨) | في الوري مفرد              | يا نبي العرب              |

كتب الشاعر هذا النشيد في مدينة يافا، ولحنه تذاك فرح دخيل، . وأنشدته فرقة العامرية الثانوية في مهرجان المولد النبوي، بتاريخ ١١ ربيع الأول عام ١٣٦٥هـ، الموافق ١٣/٢/١٩٤٦م. ولحنه مرة أخرى الملحن جليل ركب لدار الإذاعة الأردنية وغناه محمد غازي عام ١٩٥٣.

## أنشودة الزورق الثانية

- الوافر -

- (١) رفاقي رفاق العلاء والكرم  
 (٢) تعالوا إلى زورق هاديء

- (٣) على زورق المجد شدوا الرِّحال  
 (٤) إلى الشَّطِّ هيا اقلعوا يا رفاقي

- (٥) فيا موج لا تقسُ إننا هنا  
 (٦) ويا زورقي سرِّ فقلبي شرعُ

- (٧) هناك على الشَّطِّ شطَّ الخلود  
 (٨) فلا خير في العيش إن لم نصل

- (٩) رفاقي رفاق العلاء أسرعوا  
 (١٠) فطيروا سراعاً ولا تحزنوا

- (١١) سنقهر حتماً عباب المحيط  
 (١٢) هو الشَّطُّ يدعوكم للوصول

هيا هيا  
 هوي هوي  
 هيا هيا  
 نطوي الميا

كتب الشاعر هذا النشيد في مدينة ياف بتاريخ ١٩٤٥/٣/٩.

## نشيد السّلام

- الرّمّل -

- |      |                               |                             |
|------|-------------------------------|-----------------------------|
| (١)  | هتف الكون فلبته الأماني       | بالسّلام                    |
| (٢)  | وهفا يشدو المنى وحي الأغاني   | للأنام                      |
| (٣)  | غاب عن دنيا الورى طيف المحن   | فاشد يا دهر وصفّق يا زمن    |
| (٤)  | واخفقي يا راية الأمن على      | هامة البشرى فقد زال الحزن   |
|      | أشرف الأمن                    | فانتشى الكون                |
|      | وغدا يزهو                     | على الأرض السّلام           |
| (٥)  | إيه يا تاريخ ألوان المآسي     | والجراح                     |
| (٦)  | زلزلت من هولها الشجر الرّواسي | والبطاح                     |
| (٧)  | هات يا طير فقد زال الألم      | واشد عشاق المنى حلوا النّغم |
| (٨)  | أصبح السّلم مرجى، وغدا        | يخفق اليوم له كلّ علم       |
|      | فاشد يا طير                   | اشرق الفجر                  |
|      | وغدا يزهو على                 | الأرض السّلام               |
| (٩)  | هلّلت نشوى بعيد العالم        | أمم تهفو لسلم دائم          |
| (١٠) | وغدا الكون نشيداً كلّه        | ليس من ظلم ولا من ظالم      |
| (١١) | قد مضى الرّعب                 | وانقضى الحرب                |
| (١٢) | وغدا العالم                   | يحيا بالسّلام               |

كتب الشاعر هذا النشيد في مدينة يافا، بتاريخ ٢٣/٤/١٩٤٥ .  
وكتب في نهاية الأبيات العبارة التالية: «عملت هذا النشيد بتكليف من محطة الشرق الأدنى للاذاعة العربية، ليلحن ويداع في حينه، ثمّ يسجل تسجيلاً . وقد سجل فعلاً وغنّته المطربة المصرية سعاد زكي» .

(١) انظر البيت الأول من نشيد استقلال الكويت، ص: ٢٣٤ .

## نشيد استقلال الكويت

- الرَّمْل -

- (١) هتف المجدُ فلبّته الأماني والهمم
- (٢) وشدا السعدُ له حلو الأماني والنغم
- (٣) ردّدوا البشرى بأعياد الكويت وابعثوا الفرحة من بيت لبيت
- (٤) نحن يا مجدُ لك اليوم الحمى جئت بالبشرى وبالخير أتيت
- (٥) أعلنوا اليوم واهتفوا دوماً
- (٦) كلّنا للوطن الغالي الفداء
- (٧) وطني يا موطن المجد التليد لاتهب
- (٨) إنّما استقلالك الميمون عيد للعرب
- (٩) اخفقي يا راية البشرى على هامة المجد بدنيا العرب
- (١٠) نحن يوم الرّوع أبناء الألى مجدهم يختال فوق الشّهب
- (١١) يا كويت العرب يا رعاك الله
- (١٢) أنت حصن الخير عنوان الاباء
- (١٣) يا أمير العرب يا ابن الصّيد إنّنا للوطن
- (١٤) الكماة الغرّ والأحرار منّا للمحن
- (١٥) يا كويت العرب أنت اليوم حرّ ودم الأحرار من أهليك مهر
- (١٦) أنت يا مهد العلا في ذا الورى لبني العرب مدى الأيام فخر
- (١٧) شعبنا الجبّار جيشنا المغوار
- (١٨) مهروا حرّية الدار الدماء

---

كتب الشاعر هذا النشيد في مدينة البيرة، عام ١٩٦٤، عندما كان مديراً للمدرسة الهاشمية فيها.

## نشيد فلسطين

- الرمل -

- |       |   |   |
|-------|---|---|
| (١)   | نحن أبناء العلاء رمز الأمل                    | للوطن                                       |
| (٢)   | نركب الرّوع بأطراف الأسل                      | للمحن                                       |
| (٣)   | يا فلسطين اسلمي رغم العدا                     | نحن نفديك إذا عادِ عدا                      |
| (٤)   | أنت رمز المجد والعرب الفدا                    | أنتِ نور الحقّ مهد المرسلين                 |
| (٥)   | نحن جند الوطن                                 | إن دعا للجهاد                               |
| (٦)   | رغم أنف المحن                                 | نحن أهل البلاد                              |
| (٧)   | ارفعوا فوق ربا المجد اللّواء                  | يحتمي في ظلّه نجم السّماء                   |
| (٨)   | أمل يهتف من عليائه                            | كلنا للوطن الغالي الفداء                    |
| ..... |   |   |
| (٩)   | جَدِّدُوا ذِكْرِي الْأَلَى سَادُوا الْبِلَادِ | يوم شادوا المجد مرفوع العماد                |
| (١٠)  | دُونَكُمْ يَا عَرَبُ سَاحَاتِ الْجِهَادِ      | جَدِّدُوا الْعَهْدَ وَكُونُوا الْفَاتِحِينَ |
| ..... |   |   |
| (١١)  | يا حماة القدس يا نسل العرب                    | قد قبستم مجدكم عن خير أب                    |
| (١٢)  | حرّروا الأوطان وامشوا للعلاء                  | لا ينال المجد إلّا من غلب                   |
| (١٣)  | جَدِّدُوا الْعِزْمَ لَانْقَازِ الْوَطَنِ      | من عداه                                     |
| (١٤)  | وِطْنُ الْمَجْدِ لَنَا رَغْمَ الْمَحْنِ       | في علاه                                     |
| (١٥)  | كلّنا يوم الوغى ليث الأجم                     | نركب الهول إذا الخطب ادلهم                  |
| (١٦)  | وَنَمَتْنَا لِلْعَلَاءِ خَيْرَ الْأُمَمِ      | مجدها السّامي لها عزّ ودين                  |
| (١٧)  | وِطْنُ الْأَحْرَارِ لَبِيكَ اسْلَمِ           | للعرب                                       |
| (١٨)  | لا ترى بأساً ويؤساً فانعم                     | لا تهب                                      |

كتبت في مدينة رام الله، عام ١٩٥٥.

من تسجيلات دار الإذاعة الأردنية، وغناء كروان.

(١٥) الأجم: جمع أجمة، وهي الغابة.

## نشيد الفيليا

- الرّمل -

- |       |                             |                                |
|-------|-----------------------------|--------------------------------|
| (١)   | نحن في الأردن ندعو مخلصين   | للسلام الحقّ بين العالمين      |
| (٢)   | ونرى الدّنيا مناراً كلّها   | ترشد السّاري إذا ضلّ اليقين    |
| (٣)   | فيليا فيليا                 | أنت بلسام الجراح الدّاميات     |
| (٤)   | فيليا فيليا                 | أنت غيثُ الخير في هذي الحياة   |
| (٥)   | يا شباب الحبّ والإخلاص أهلا | أنتمُ جئتم إلى الأردنّ أهلا    |
| (٦)   | الصّداقات التي تجمعنا       | هي من دنيا عداءِ النَّاسِ أعلى |
| (٧)   | فيليا فيليا                 | اجمعي النَّاسِ على الحبّ وغمّي |
| (٨)   | فيليا فيليا                 | رجّعي لحنَ المنى عنك وغمّي     |
| ..... |                             |                                |
| (٩)   | ها هنا القدس وآلام المسيح   | ورحاب المسجدِ الأقصى الفسيح    |
| (١٠)  | يا شباب الفيليا أهلا بكم    | باللقاء الحرّ والحبّ الصّحيح   |
| (١١)  | فيليا فيليا                 | فرحة أنت على أرض السّلام       |
| (١٢)  | فيليا فيليا                 | غصن زيتون على هام الأنام       |

الفيليا أو نشيد الصّداقة، (نشيد شباب حوض البحر الأبيض المتوسط).

كتب الشّاعر هذا النشيد في مدينة نابلس عام ١٩٦٥، بمناسبة إقامة المخيم الكشفي لكشافة حوض البحر الأبيض المتوسط في قبرص في العام المذكور.

النشيد من تلحين الملحن المصري عطية شرارة، وغناء المجموعة، من تسجيلات دار الإذاعة الأردنية.

ونشر هذا النشيد في نشرة جمعية الكشاف الأردني (نشرة ٣) في تموز ١٩٦٦.

# القطع الغنائية



## أمل المتيم موثق برضاك

- الكامل -

- |      |                                  |                              |
|------|----------------------------------|------------------------------|
| (١)  | أمل المتيم موثق برضاك            | وهوى المحب معلق بهواك        |
| (٢)  | يا ظبية الوادي حنانك رحمة        | زاد الجوى وغدوت من صرعاك     |
| (٣)  | لا الهجر يمنعني الغرام ولا النوى | ذل الهوى استعذبت فيه جفاك    |
| (٤)  | حاربت أهلي فيك مذهدروا دمي       | وأنا الذي فتكت به عيناك      |
| (٥)  | ما راقني زهر الرياض لحسنه        | إلا لأن شبيهه خذاك           |
| (٦)  | ولقد صدفت عن المدامة كلها        | ورضيت من خمر الهوى بلماك     |
| (٧)  | إن الصبابة في الحياة نعيمها      | ونعيم هذا القلب يوم لقاك     |
| (٨)  | (هل في فؤادك رحمة لمعدب)         | يحيا بها الصب الولوع الباكي  |
| (٩)  | هذي يداي على الوفاء أمدها        | وعلى الوفاق فهل تجود يداك؟   |
| (١٠) | قلبي على الإخلاص باق دائم        | (ما بال قلبك لم يلن لفتاك؟)  |
| (١١) | لو خير العشاق يوم جزائهم         | ما اخترت في دنيا الحياة سواك |
| (١٢) | لي في الجفون على غرامي شاهد      | دمعي يترجم عن لساني الشاكي   |
| (١٣) | رباه قد نزل القضاء فهل ترى       | عيناي أسررتي تفك شراكي       |
| (١٤) | رباه ليتك مذ علمت مذلتني         | في الحب سجلت القضاء بهلاكي   |
| (١٥) | يا عهد حبك عليه تحية             | لا خير لي في العيش بعد نواك  |

كتبت في القاهرة عام ١٩٣٥ .

غننتها نبوية محمد على مسرح البسفور في القاهرة في العام المذكور.

يبدو أن الشاعر متأثر في هذه القصيدة بقصيدة أحمد شوقي: «زحلة»، التي مطلعها:

شيعت أحلامي بقلبك باك ولممت من طرق الحسان شباكي

(٦) صدفت: أعرضت.

## يوم الرّحيل

- المتقارب -

- (١) ترفق حبيبي حياتي فداك
  - (٢) ورفقاً بقلبي الذي لا يريد
  - (٣) كلما برق الأماني
  - (٤) فألاقي في زماني
  - (٥) وداعاً ولكن على الرغم مني
  - (٦) ففرط جمالك زادك تيهها
  - (٧) كم لهونا في صبانا
  - (٨) وسعدنا في هوانا
  - (٩) شدا الطير حزناً على غصنه
  - (١٠) فقلت له أيها الطير صبراً
  - (١١) آه ما أفسى حبيبي
  - (١٢) زاد نوحى ونحيبي
  - (١٣) وداعا حياتي فأنت رجائي
  - (١٤) أعيدي على مسمعي الذكريات
  - (١٥) اذكريني في هنائي
  - (١٦) أو دعيني في شقائي
  - (١٧) إلأم الجفا قد جفاني المنام
  - (١٨) فهل يسمح الدهر لي أن أراك
  - (١٩) ليت روحي ودّعتني
  - (٢٠) هكذا الأيام تفريق
- فكيف النوى ومناي رضاك  
له في الأنام حبيياً سواك  
لاح في جو الحياة  
كلّ غدر منه آه  
ومن لي بقربك إن غبت عني  
فكان الصّدود وكان التجني  
نحتسي خمر الرضاب  
وأمانينا العذاب  
لفرط جواه على إلفه  
كلانا ينوح على حبه  
كيف لم يرحم أساي  
وعذابي في هواي  
وأنت هنائي وأنت الأمل  
فحظّ غرامي نجم أفل  
يوم حظي في لقاك  
واسمحي لي أن أراك  
وزادت بجسمي وقلبي السّقام  
تزوريني مرّة كلّ عام  
يوم قلت الوداع  
ويتلوه اجتماع

قطعة غنائية غنتها سعاد زكي عام ١٩٣٥ في القاهرة.

## أيها القلب المُعنى في الغرام

- الرّمل -

- (١) أيها القلبُ المعنى في الغرام      كم تحملتَ ولم تظهر أساك  
(٢) عادك الوجد وأضناك السقام      من حبيب زاد تيهاً في جفاك
- .....
- (٣) رددى يا ربح نوحى وأنينى      ملّنى اللّيل وعادانى الرقاد  
(٤) وأعيدي ذكرياتي أودعيني      أشرب الدّمع وأستحلي السّهاد
- .....
- (٥) جددي الذّكرى وغنى يا طيور      إنّ عهد الحبّ قد ولى وراح  
(٦) واحملي ياربحها ربّاً الزهور      فهى لي روح وريحان وراح
- .....
- (٧) أيها النجمُ ترفق في الأفول      واتّند يا ليل واشهد يا قمر  
(٨) أننى صبّ غرامى لن يزول      وفؤادى من لظى الحبّ انفطر
- .....
- (٩) كم ملأنا الجوّ من طيب هوانا      وتناجينا بقرقراق الدموع  
(١٠) وشدا الطير على غصن منبانا      قبل أن يذوى وهيهات الينوع
- .....
- (١١) اذكري عهداً مرحناً في حماه      وزهور الروض تهدينا شذاها  
(١٢) وخرير النّهر يحينا صداه      إذنحاكي الطير في لحن هواها
- .....
- (١٣) يا ملاكى أنت للنفس مناها      أنت للقلب من الدنيا رجاه

كتبت في القاهرة بتاريخ ١٩٣٦/٣/٣ .

غنتها سعاد زكي في الإذاعة المصرية، وغناها يحيى السعودي في إذاعة فلسطين .

(١٤) ما لليلات الهوى عمّ دجاها      وغدا القلب صريعاً من جواه

(١٥) علّلي قلبي بأطيف الأمل      علّ ماضي الحبّ بالوصل يعود

(١٦) وأعيدي وقع أصوات القبل      تحت ظلّ الدّوح أو بين الورود

(١٧) يا جمال الطيف كن أنت الشفيح      عند من أهوى وأرجوفي الحياة

(١٨) وارو عني أنني صبّ ولوع      سوف لا أسلو الهوى حتى الممات

(١٩) أسمعها يا طيور      منك ألحان الصّباح

(٢٠) وارو عني يا غدير      وقع آلام الجراح

## أيها الروض ته دلالة

- الخفيف -

- |     |                               |                              |
|-----|-------------------------------|------------------------------|
| (١) | أيها الروض ته دلالة برياً     | ك وها أنت للصوادح مغنى       |
| (٢) | فُح عبيراً وقت الأصيل وحمل    | نسمة الفجر من شذا العطر مغنى |
| (٣) | ذاك يا روض من شذاها إذا ما    | ماس كالغصن قدما أو تثنى      |
| (٤) | حبذا عطرها وحب شذاها          | فحرام بعطرها أن تضنا         |
| (٥) | قد كست زهرك الجمال وصاغت      | من لهاها بلابل الأيك لحنا    |
| (٦) | بلبل الروض قم على الورد واصدح | حي بالحب كل قلب معنى         |
| (٧) | وارو يا بلبل الخمائل فجرا     | في أهازيجك الرقيقة عنا       |
| (٨) | نحن بالوجد والأسى والأمانى    | قد قنعنا وبالصباة دنا        |
| (٩) | لذة العيش في الحياة غرام      | ليس فيها غير الصباة معنى     |

.....

- |      |                             |                          |
|------|-----------------------------|--------------------------|
| (١٠) | أيها القلب كم تحملت فاصبر   | يا فؤادي فلست إن ضقت منا |
| (١١) | لا تضق بالغرام ذرعاً وهىء   | بين جنبيك للمليحة سكنى   |
| (١٢) | وتَمَنُّ اللقاء وإن لم تنله | فنعيم القلوب أن نتمنى    |

لم يذكر الشاعر لهذه القطعة تاريخاً، وربما عاد تاريخها إلى عام ١٩٣٤، لأن الأبيات وردت ضمن مجموعة من المقطوعات آرخ لها في العام المذكور.

(٨) دنا: من دان يدين: أي تعبد.



# قصائد التفكه



## هجاء شيخ

- الرّمل -

- |     |                            |                           |
|-----|----------------------------|---------------------------|
| (١) | جا التّخاريمي يسير الهدبة  | مسرعاً حبّاً بفتح المكتبة |
| (٢) | فرأى في الباب جمعاً حاشداً | يرقب الباب ويبغي المكتبة  |
| (٣) | ثمّ صاح الكلّ إنّها هنا    | من صلاة الفجر فوق المصطبة |
| (٤) | يا تخاريمي احتجب أو تنضرب  | أو تلّبي ما ترى أن نطلبه  |
| (٥) | إننا جئنا لتغيير وإن       | ترفض الطّلبى فقم للمضربة  |
| (٦) | هذه مكتبة لا نرتضي         | أن نرى للعين فيها مآربة   |

- |      |                           |                           |
|------|---------------------------|---------------------------|
| (٧)  | ثمّ إنّ الشيخ قد لان لهم  | ورأى التقبيح معهم معيبة   |
| (٨)  | وأراد الباب أن يفتحه      | ضرب الأستاذ قفل المكتبة   |
| (٩)  | جاءه حسني وناداه بيا      | ما الذي أدّى إلى أن تخربه |
| (١٠) | ثمّ دار الكرّ والفرّ وكم  | أحدث الشّيخان منهم بغضبة  |
| (١١) | ذاك يبغى ثمن القفل وذا    | يطلب الكاتب أن يستجوبه    |
| (١٢) | التّخاريمي انزوى داخلها   | نائر الفكر أبى أن يحجبه   |
| (١٣) | فتح الشّباك واستلقى به    | ودعا بالشّاي كيما يشربه   |
| (١٤) | وإذا صوت كرعده قاصف       | أزعج الأستاذ .....        |
| (١٥) | ذا جميل تزحف الأرض به     | وله حلقٌ كبوق المركبة     |
| (١٦) | صاح يا: ماذا أرى ماذا أرى | يا تخاريمي انتبه للمكتبة  |
| (١٧) | تلك أوساخ وهذا شائن       | يا تخاريمي ترى ما أعياه   |
| (١٨) | من هنا انظرها هنا ثمّ هنا | وهنا أيضاً وتحت الخشبة    |

قيلت - على سبيل الهزل - في القاهرة، عام ١٩٣٤.

(١٤) الشطر الثاني من هذا البيت غير واضح في الأصل.

- (١٩) يا تخاريمي احترس إني امرؤ  
 أعرف النَّاس ولو بالغلبة
- (٢٠) رِّمًا يأتي وزير زائراً  
 ويرى فيك غبار المكتبة
- (٢١) هذه مكنسة كُنس بها  
 قبل أن آتي به عن مقربة
- (٢٢) وإذا بالشَّيخ قد أهوى على  
 شبشب يحلو لضرب الرِّقبة
- (٢٣) وتلاقى تلكما الشَّيخان كم  
 كان ذاك الفعل لي ما أعذبه
- .....
- (٢٤) يا رواق الشُّوم كم من عركة  
 كان من أسبابها المستهبة
- (٢٥) والتَّخاريمي يرى قائدها  
 لا يرى استرقاق أجر المكتبة

## مداعبة للأستاذ راتب رابية

- الخفيف -

- |     |                               |                             |
|-----|-------------------------------|-----------------------------|
| (١) | خنت عهد الوفاء يا ابن الروابي | وتجاهلت حقّ خير الصّحاب     |
| (٢) | وتخاذلت مستكيناً لذهني        | يا لعار الخنا وذلّ الشّباب  |
| (٣) | أين ما كنت تدّعيه بفخر        | أنك اللّيث هائجاً في الهضاب |
| (٤) | فتكشّفت عن جبان ذليل          | خائر العزم عند ردّ الجواب   |

---

صدّر الشاعر الأبيات بالعبارة التالية :

«مداعبة للأستاذ راتب رابية في الستينات عندما كنا نذهب إلى عمان لتصحيح أوراق التوجيهي ، وكان الأستاذ رابية يصحّح تحت رياسة الأستاذ ذهني رأفت الذي كان يضايقهم إلى حدّ ما» .  
وأنهى الشاعر الأبيات بملحوظة ، تقول : «الأستاذ راتب رابية يُسمّى أبا الهيثم» .

---

(١) ابن الروابي : إشارة إلى اسم الاستاذ راتب ، فهو راتب رابية .

(٣) أنك الليث : لأنّ الاستاذ راتب كان يدعى : أبا الهيثم .

## مداعبة للسيد أكرم كمال

(أبو إياد)

- مجزوء الكامل -

- (١) ماذا تقول أبا إياد في حادث ملأ البلاد
- (٢) زعموا بأنك قد خلعت ..... بلا عناد
- (٣) كذبوا فأنت النجم يسـطع نوره في كل ناد
- (٤) أنت الشريف ابن الشريف وخيرهم من عهد عاد
- (٥) زعم الوشاة عليك قولاً دونه خرط القتاد
- (٦) الساكتون تكلموا زوراً عليك وما أفاد
- (٧) يا أيها الرجل الشريف ابن الأعظم في البلاد
- (٨) أنت الذكي وكلهم لولاك ما عرفوا السداد
- (٩) ذو العقل أنت وذو النهى عزماتك الجلى شداد
- (١٠) فلقد عرفت بك العطاء فأنت أكرم من جواد
- (١١) يا مصدر التخطيط والإلهام يا خير العماد
- (١٢) يا منقذ التخطيط والإحصاء من فوضى الفساد
- (١٣) يا أكرم العزمات يا ابن المجد أنت فتى الجلال
- (١٤) لله درك من كما لي تدريج ثم ساد
- (١٥) فأبو المناذر لا يرى ضيراً ليدرك ما أراد
- (١٦) أبداً يقول: أنا الرئيس وما الرئيس أبو إياد

كتبت في مدينة نابلس، عام ١٩٦٦.

- (٢) في البيت كلمة أضربنا عن ذكرها.
- (٥) خرط القتاد: الخرط: الحت.
- القتاد: شجر له شوكة. ودونه خرط القتاد: مثل يضرب على الشدة والعنف.
- (٦) كتب الشاعر أمام (الساكتون) «أعني: حكمت الساكت».
- (١٥) وكتب أمام (أبو المناذر): «هو أبو المنذر السيد عبدالرحيم سلمان زميل السيد أكرم كمال في قسم الامتحان والتخطيط».

## فصل المقال في إنصاف أكرم كمال والدّرر النوادر في تقرّيع أبي المناذر

- مجزوء الكامل -

- (١) يا مرحباً بأبي المناذر وجرأ أبناء الأكابر
- (٢) أنت الزعيم وكلنا يعتز أنك خير أمر
- (٣) لا تنس أنك ها هنا في ظلّ من دحروا الجبابر
- (٤) فأنا وأنت ومن هنا في ظلّ أكرمنا مجاور
- (٥) إن كنت ترجو أن تكو ن مكرماً فاسمع أوامر
- (٦) واحذر مخالفة الرئيس فإنها إحدى الكبائر
- (٧) فأبو إياد رأس أسر تنا وغرفتنا وأمر
- (٨) وله نفاذ القول فاحذر أن تخالف يا مكابر
- (٩) فإذا خرجت فقل له اسمح لي بحقك أن أغادر
- (١٠) وإذا سئلت فلا تكن في القول لفاقاً تداور
- (١١) إن الذي يسعى لأخذ مكان أكرمنا لخاسر
- (١٢) هذا عرين أبي إياد د لا مكان أبي المناذر

كتبت في مدينة نابلس، بتاريخ ١٩٦٦/١/٥.

أكرم كمال وعبدالرحيم سلمان صديقان للشاعر، كانا يعملان في قسم الامتحان والتخطيط في وزارة

التربية والتعليم.

(١)، (٢) ابن الأكابر: إشارة إلى أبي إياد.

(٢) أنت الزعيم: إشارة إلى أبي إياد.

(٣) لا تنس... : إشارة إلى أبي المناذر.

(٤) أكرمنا: إشارة إلى أبي إياد.

- (١٣) يا أيها الرَّجُلُ المَضَلُّ أنت في الأحكام جائر  
(١٤) مَنَّتْكَ نَفْسُكَ بِالسَّبَا ق وَأنت في المضمار خاسر  
(١٥) لالَن تَكُونُ مَكَانَ (أَكْرَمِنَا) وَحَقَّقْ يَا مَكَابِر  
(١٦) يَا صَاحِبَ الخَلْقِ النَّدِّيِّ وَدُونَهُ عَطْرَ الأَزَاهِرِ  
(١٧) يَا أَيُّهَا الخَلُّ الوَفِيِّ وَأنت في دنياك نادر  
(١٨) أنت العَظِيمُ ابْنُ الأَعَاظِمِ كَابِرًا مِنْ بَعْدِ كَابِرِ  
(١٩) ذُو العَقْلِ أنت وَذُو النِّبَا هة في الخطوب وذو البصائر  
(٢٠) آرَاؤُكَ المِثْلِي لَنَا فِي لَيْلِ حَيْرَتِنَا فَنَائِرِ  
(٢١) تَهْدِي السَّبِيلَ إِذَا تَعَثَّرَ فِي الحَيَاةِ لِكُلِّ سَائِرِ  
(٢٢) يَا مَصْدَرَ التَّخْطِيطِ وَالإِبْدَاعِ يَا خَيْرَ المَصَادِرِ  
(٢٣) أنت النِّظَامُ وَمَصْدَرُ الإِلَهَامِ فِي كُلِّ الدَّوَائِرِ  
(٢٤) لَوْلَاكَ أَصْبَحَتِ الأُمُورُ بِسَاطِهَا أَبَدًا دَوَائِرِ

.....

- (٢٥) عِبْدَ الرَّحِيمِ دَعِ الكَلَامَ بِحَقِّ أَكْرَمِنَا وَحَاذِرِ  
(٢٦) إِنَّ العَرَبِينَ لَهُ وَلا تَكُ طَامِعًا تَلِقُ الكَوَاسِرِ  
(٢٧) أَيْنَ الثَّرِيَا فِي السَّمَاءِ مِنْ الثَّرَى فِي الأَرْضِ طَائِرِ  
(٢٨) عَمَّا قَرِيبٍ قَدْ تَرَى لِأَبِي (إِيَادِ) الأَمْرِ صَائِرِ

.....

- (٢٩) يَا (أَكْرَمِ) العَرَبِ الأَلِيِّ لَبِيكَ كَمْ لَكَ مِنْ مَآثِرِ  
(٣٠) لَبِيكَ أنت أرومة المجد التُّلِيدِ فَمَنْ يَكَاثِرُ؟  
(٣١) فَانْهَضْ وَنَادِ أَبَا المَنَا ذِرْ قَلْ لَهُ: هَلْ مِنْ مَكَاثِرُ؟  
(٣٢) هِيَهَاتَ أَنْ يَقْفُو خَطَاكَ وَمَا لَهُ جِلْدُ المِثَابِرِ

.....

- (٣٣) ذَهَبَ ابْنُ سَلْمَانَ إِلَى دَارِ الوِزَارَةِ لَا كِزَائِرِ

(١٣) - (١٥) إشارة إلى أبي المناذر.

(٣٤) بل راح يسعى كي يكو ن مكان (أكرمنا) المجاور  
(٣٥) لا، لن ندين لغير (أكرم) (بالولا) سرّاً وظاهر

.....

(٣٦) عبد الرّحيم تعال وار ج الصّفح من زين الأكابر  
(٣٧) زرت الوزارة ساعة وزعمت أنك صرت أمر  
(٣٨) فاعلن ولاءك للرئيس أبي (إياد) ولا تشاور  
(٣٩) وابصم على صفحات قلبك لا تكن للحقّ ناكِر

## رثاء تيس

- المتقارب -

- |                               |                           |
|-------------------------------|---------------------------|
| (١) مصابك يا تيس أمر جلل      | فقدنا بفقدك أسمى بطل      |
| (٢) وراعيك بعدك في غمرة       | من الحزن يسفح دمع المُقل  |
| (٣) لئن فرّق الموت ما بينكم   | فللموت عزم يهدّ القُلل    |
| (٤) فقد كنت يا تيس زين القطيع | إذا حلّ في مربع أو رحل    |
| (٥) وكنت على السّير ذا قدرة   | فأعظم بها قدرة ما أجل     |
| (٦) وهذي العنيزات من شجوها    | عليك تُمأمىء لا عن وجّل   |
| (٧) ولكن دعتك لإيناسها        | ونادتك يا تيس أن حيّهل    |
| (٨) ولم تدر أن المنايا غزتك   | وأودت بك اليوم والرّزء حل |
| (٩) وتلك الزّريّة قد أقفرت    | وبعدك سرب القطيع اضمحل    |
| (١٠) وراعيك من لوعة البين صار | ذمء وصار كغصن ذبل         |
| (١١) ولو يفتدى هالك بالنفوس   | لكان فداؤك ما قد حصل      |

.....

- |                               |                       |
|-------------------------------|-----------------------|
| (١٢) حنانيك يا تيس لا تتعد    | بقاؤك يا تيسنا لا يمل |
| (١٣) لقد كنت زينا لهذا القطيع | ولكن بفقدك نجم أفل    |

كتبت في جنين، بتاريخ ١٠/٦/١٩٥٠.

كتب الشاعر بعد العنوان مباشرة: «نظمت هذه القصيدة بمناسبة موت تيس الغنم في حديقة المدرسة، وهي للفكاهة والتسلية ونوع من الأدب والشعر في رثاء الحيوان».

(٣) القلّل: جمع قلّة، وهي الجبل.

(٧) حيّهل: اسم فعل أمر بمعنى أقبل.

(٨) الرّزء: المصيبة.

(١٠) ذمء: بقية الروح في المذبوح.

- (١٤) أُنَاكَ الطَّبِيبُ وَلَكِنَّهُ  
(١٥) فَاسَاكَ فِي جَرَعَةٍ مِنْ يَدِ  
(١٦) وَكَمْ كُنْتَ تَفْزَعُ مِنْ صَابِهَا  
(١٧) وَلَكِنْ رَمْتِكَ سَهَامَ الرَّدَى  
(١٨) وَحَطَّتْ رِحَالُ الْمَنَايَا عَلَيْكَ  
(١٩) هُوَ الْمَوْتُ يَسْلُبُ زَهْرَ الشَّبَابِ  
(٢٠) وَدَاعَاً وَلَكِنْ إِلَى حَيْثُ لَا  
(٢١) غَدَاً يَلْتَقِي بِكَ مِنْ أَهْمَلُوكَ  
(٢٢) فَسَلْ عَنْهُمْ يَوْمَ هَوْلِ الْحِسَابِ

- .....
- (٢٣) وَدَاعَاً أَيَا زَيْنَ هَذَا الْقَطِيعِ  
(٢٤) تَرَكْتَ الزَّرْبِيَّةَ يَا وَيْحَهَا  
(٢٥) سَقَّتْ رِمْسَكَ الْمَزْنُ هَتَانَةَ  
(٢٦) فَكَمْ فِي رِثَائِكَ يَحْلُو الْقَصِيدِ  
(٢٧) حِنَانِيكَ مَا فِي الرَّدَى سَبَبَةَ  
(٢٨) لَقَدْ حُمَّ يَا تَيْسَ مِنْكَ الْقَضَاءُ  
(٢٩) فَأَنْتِ نَهَلْتِ نَمِيرَ الْحَيَاةِ
- وَيَا خَيْرَ هَادٍ لَهُ يَوْمَ ضَلَّ  
خَرَاباً وَأَضْحَتْ هُنَا كَالطَّلَلِ  
وَجَادَكَ غَيْثٌ إِذَا مَا هَطَلَ  
وَيَزْهِي الْبَيَانَ وَيَحْلُو الرَّجْلِ  
فَمَوْتَ الْهَزْبِرِ كَمَوْتَ الْحَمَلِ  
وَسَطَّرَ مَا ذَقْتَهُ فِي الْأَزْلِ  
وغيرِكَ يَا تَيْسَ مَصَّ الْوَشَلِ

(١٦) صابها: مرها.

(٢٥) هتانة: المطر الكثير الهطول.

(٢٧) الهزير: الأسد.

(٢٩) الوشل: ما يتحلب من صخرة قليلاً قليلاً.

## مداعبة لطيفة إهداء للسيد أكرم كمال

- مجزوء الكامل -

- (١) إن كان في الدنيا كرا م يعرفون فانت أكرم
- (٢) أنت ابن من ملك الزما ن لكل مكرمة ومغرم
- (٣) لك من صفات الصيد في دنيا الوري ما الله أعلم
- (٤) إن سار في درب العلا أبناؤه كنت المقدم
- (٥) فليعلم الثقلان أنك في الوغى ليث غشمشم
- (٦) تغري الكماة وأنت في ساح الوغى بطل ملثم
- (٧) وأبو المناذر يا له من مفر في كل موسم
- (٨) كم كان يزعم أنه ذاك الرئيس وليس أكرم
- (٩) كذباً يقول أبو المناذر والجزاء له جهنم

---

كتب الشاعر هذه المداعبة في يوم الاثنين، الموافق ١٩٦٨/٣/٤.

---

- (٥) غشمشم: إذا خبط بعسف وأخذ ما قدر عليه.
  - (٦) تغري: فلان يغري الفري: إذا أتى بالعجب.
  - (٩) في القصاصة التي كتبت عليها هذه الأبيات، رسم الشاعر دائرة حول كلمة (جهنم)، وكتب: «رحمه الله رحمة واسعة وغفر له، وهو المرحوم عبدالرحيم سلمان، عفى الله عنه وغفر له أمين».
- يبدو أن أبا المنذر توفي بعد أن كتب الشاعر هذه المداعبة بوقت قصير.

## الفهارس

### فهرس المصادر والمراجع

#### أ- المخطوطة :

أوراق الشاعر الخاصة، وتحتوي على :  
دفتر قصائده التي كتبها في القاهرة، ما بين عامي : ١٩٣١ و ١٩٣٦ .  
مسودات لبعض قصائده التي كتبها في فترات مختلفة من حياته .  
دفتر كتب فيه ما اختاره من قصائده جمعها، وذلك قبيل وفاته سنة ١٩٧٤<sup>(١)</sup> .  
مقالات وأحاديث إذاعية ومحاضرات .  
مجموعة من الأوراق، كتب عليها الشاعر: (ترجمة حياتي)<sup>(٢)</sup> .

#### ب - المطبوعة :

- ١- ابن الفارض، ديوان . دار صادر، بيروت : ١٩٧٠ .
- ٢- أبو فراس الحمداني، ديوان . تحقيق: إبراهيم السامرائي . دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان : ١٩٨٣ .
- ٣- أحمد شوقي، ديوان . شرح د . أحمد محمد الحوفي . دار نهضة مصر . القاهرة : ١٩٤٨ .
- ٤- البحتري، ديوان . عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه حسن كامل الصيرفي . دار المعارف، القاهرة : ١٩٦٣ .
- ٥- سروة بشارة منصور، تاج التاريخ، أو: صدى الجهاد . (وهو يتضمن القصائد التي نشرت في الصحف الفلسطينية إبّان ثورة سنة ١٩٣٦) . ط١، يافا : ١٩٣٦ أو ١٩٣٧ .
- ٦- الشريف الرضي، ديوان . دار صادر، بيروت : ١٩٨٢ .

---

(١) انظر ص ٧ .

(٢) انظر حاشية ص ١٠ .

٧- كامل السوافيري، الشعر العربي الحديث في فلسطين من ١٩١٧ إلى ١٩٥٥. ط١، القاهرة.

٨- كامل السوافيري، الاتجاهات الفنية في الشعر العربي الفلسطيني المعاصر. مكتبة الانجلو المصرية، ط١، القاهرة: ١٩٧٣.

٩- المتنبي، أبو الطيب أحمد بن الحسين، ديوان. بشرح أبي البقاء العكبري، المسمى بالتيبان في شرح الديوان.

ضبطه وصححه ووضع فهارسه: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبدالحفيظ شلبي.

١٠- ناصر الدين الأسد محاضرات في الشعر الحديث في فلسطين. جامعة الدول العربية. معهد الدراسات العربية العالية. القاهرة: ١٣٥٢هـ.

المعاجم:

١١- أحمد بن علي المقرئ الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، ط٥، القاهرة: ١٩٢٢.

١٢- الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر، أساس البلاغة (١-٢)، القاهرة: ١٩٢٢.

١٣- ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري. لسان العرب.

ج - الصحف :

التاريخ	العدد	مكان الصدور	اسم الصحيفة
١٩٣٦	لم يذكر	يافا	جريدة الجامعة الإسلامية
١٩٥٥/٨/١٠	٦٢٦	القدس	جريدة الجهاد
١٩٥٥/٨/١٦	٦٣١		
١٩٥٥/٨/٢٠	٦٣٤		
١٩٥٥/٨/٢١	٦٣٥		
١٩٥٦/٣/٨	٨١١		
١٩٥٦/٥/٨	٨٥٥		
١٩٥٧/١/١٦	١٠٦٩		
١٩٥٩/٢/٢	١٠٧٢		
١٩٣١	٢	القاهرة	صحيفة دار العلوم
١٩٤٣/١٠/١	-	يافا	جريدة الدفاع
١٩٣٦			
١٩٤٧/١١/٢٩	-	يافا	جريدة الشعب
١٩٨٢/٨/٨	٤٧٥٣	القدس	صحيفة القدس
١٩٦٦/١٠/١٦	١٩٥٠	القدس	صحيفة المنار
آذار ١٩٣٥	-	يافا	جريدة اللّواء

د - المجلات :

التاريخ	العدد	مكان الصدور	اسم المجلة
تموز ١٩٦٦	نشرة رقم ٣	عمّان	مجلة جمعية الكشاف الأردني
١٩٦٧/١/٢٧	٤	بون / ألمانيا الغربية	مجلة الرسالة (تصدرها إدارة الصحافة والإعلام باللغة العربية)
نيسان ١٩٦٦	٣	عمّان	مجلة رسالة المكتبة (جمعية المكتبات الأردنية)
١٩٣٧	-	يافا	مجلة الصباح
١٩٥٠/٧/٢٩	٦٣	القدس	مجلة الصريح
شباط ١٩٥٢	٣	إربد	مجلة صوت الجيل (كانت تصدرها مدرسة إربد الثانوية)
لم يذكر	-	يافا	مجلة الغد
كانون ١/ ١٩٦٢	٦	بيروت	مجلة الغدير
آذار ١٩٦٣	٧		
١٩٥٣/٢/١	٣٢	رام الله	مجلة فتاة الغد
١٩٥٣/٣/١١	٣٣		
حزيران ١٩٥٣	٣٦		
كانون ١/ ١٩٥٣	٥	عمّان	مجلة القلم الجديد
حزيران ١٩٥٧	٢٦	إربد	مجلة وحي العروبة (كانت تصدرها مدرسة العروبة الثانوية)
أيار ١٩٥٨	٣١		
كانون ١/ ١٩٦٣	١	البييرة	مجلة المعرفة
كانون ١/ ١٩٦٤	١		(كانت تصدرها المدرسة الهاشمية الثانوية)

## فهرس القوافي

### قافية الهمزة

رقم الصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية
٢٩ .....	٦	الوافر	الوفاء
٣٠ .....	٦	الخفيف	صفائه
٣١ .....	١٦	الخفيف	فساءه
٣٣ .....	١٨	البسيط	وضاء
٣٥ .....	١٨	مجزوء الرمل	تشاء

### قافية الباء

٣٦ .....	١٢	الطويل	طبيها
٣٧ .....	٤	الكامل	شراي
٣٨ .....	١٩	الخفيف	مأرب
٤٠ .....	٢٠	الطويل	أرغب
٤٢ .....	٩	مجزوء الكامل	القلوب
٤٣ .....	٣٣	الخفيف	مصابه
٤٥ .....	١٠	الكامل	العذب
٤٦ .....	١٤	المتقارب	الجوابا
٤٧ .....	٣٨	البسيط	نبي
٥١ .....	٤٩	المجث	الحبيبة
٢٢٣ .....	١٤	الرمل	يثر
٢٢٤ .....	١٦	المتقارب	القضب
٢٤٧ .....	٢٥	الرمل	المكتبة

رقم الصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية
٢٤٩ .....	٤	الخفيف	الصحاب
قافية التاء			
٥٣ .....	٣١	الخفيف	ربواته
٥٤ .....	٧	الخفيف	الشتات
٥٥ .....	١٥	مجزوء الرمل	هات
٥٦ .....	١٧	الكامل	مبيته
٥٨ .....	١١	الخفيف	الأمهات
٢٢٥ .....	١٠	الرمل	الذكريات
قافية الحاء			
٥٩ .....	٦	المتقارب	منتحي
قافية الدال			
٦٠ .....	١٢	الخفيف	هند
٦١ .....	٢٥	الخفيف	محمد
٦٤ .....	٤	الخفيف	مجدا
٦٥ .....	٤٣	الطويل	وأغرد
٦٨ .....	٢٠	مجزوء الرمل	وجدي
٧١ .....	٣٦	البسيط	أحد
٧٣ .....	١٥	الطويل	العهدا
٧٤ .....	٢١	البسيط	البادي
٧٧ .....	١٥	الخفيف	نشيدي
٨٠ .....	١٤	الخفيف	الخلود
٧٩ .....	٢٦	البسيط	ومجدود
٨٣ .....	١٩	الخفيف	جديد
٨٤ .....	٨	الخفيف	المقاصد

رقم الصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية
٨٥ .....	٨	الكامل	السّودد
٨٦ .....	٦	الخفيف	زادي
٨٧ .....	٣١	الخفيف	الخلود
٢٢٦ .....	٢٤	الكامل	لبلادي
٢٢٧ .....	١٨	الرمل	السّودد
٢٥٠ .....	١٧	مجزوء الكامل	البلاد

### قافية الرّاء

٨٩ .....	١٧	المتقارب	هاجرة
٩١ .....	١٤	الرمل	القمر
٩٢ .....	١٤	الطويل	الأمر
٩٣ .....	٣٦	البيسط	منتشر
٩٦ .....	١١	المتقارب	واستتر
٩٧ .....	٣٥	البيسط	لشاعره
١٠٠ .....	١٤	الطويل	الشعر
١٠٢ .....	٢١	الطويل	طائر
١٠٤ .....	٢٧	البيسط	الأثر
١٠٦ .....	١٠	مجزوء الكامل	الأغرّ
١٠٧ .....	٢٣	السريع	الظاهر
١٠٩ .....	٣٧	البيسط	الأثر
١١٣ .....	١٠	السريع	والفجر
١١٤ .....	٣٠	مجزوء الكامل	الزيارة
١١٦ .....	٢٦	الخفيف	بالبشائر
١١٨ .....	٢٧	الخفيف	البشائر
١٢١ .....	٣٧	البيسط	السهر
١٢٤ .....	٨	المتقارب	الظفر
١٢٥ .....	١٤	مجزوء الخفيف	مشاعري

رقم الصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية
١٢٦ .....	٢٦	الخفيف	المشاعر
١٢٨ .....	٢٥	مجزوء الكامل	بشرى
١٣٠ .....	١٢	البسيط	والوتر
١٣١ .....	٢١	الخفيف	الوقارا
١٣٣ .....	٢١	المتقارب	المضمر
١٣٥ .....	٩	المتقارب	تشكرا
١٣٦ .....	٢٣	المتقارب	الأشهر
١٣٨ .....	٢٤	الكامل	النار
٢٢٩ .....	١١		البحارا
٢٥١ .....	٣٩	مجزوء الكامل	الأكابر

#### قافية السين

١٤٠ .....	٢١	الخفيف	ونفسي
-----------	----	--------	-------

#### قافية العين

١٤٣ .....	٢٢	الطويل	فيجزع
١٤٤ .....	٢٧	السريع	مسمعي

#### قافية القاف

١٤٦ .....	٣	السريع	الشقي
١٤٧ .....	٢٤	الخفيف	عميق

#### قافية الكاف

١٤٩ .....	١٠	البسيط	فأولاك
١٥٢ .....	٥	الخفيف	والملائك
١٥١ .....	٧	الرمل	راحتك
١٥٢ .....	٥	الخفيف	شعرك

رقم الصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية
١٥٣ .....	١٨	مجزوء الكامل	أراك
١٥٤ .....	١٠	البسيط	الباكي
٢٢٩ .....	٢٤	الرمل	بهاك
٢٣٩ .....	١٥	الكامل	بهواك
٢٤٠ .....	٢٠	المتقارب	رضاك
٢٤١ .....	٢٠	الرمل	أساك

### قافية اللّام

١٥٥ .....	١٩	مجزوء الكامل	هاطل
١٥٧ .....	٤٣	الخفيف	محال
١٦٠ .....	١١	مجزوء الكامل	جيل
١٦١ .....	٧	الخفيف	خيالي
١٦٣ .....	٢٦	الخفيف	سؤالي
٢٣١ .....	١٨	الرّمّل	والأمل
٢٥٤ .....	٢٩	المتقارب	بطل

### قافية الميم

١٦٤ .....	٥	الطويل	مرغم
١٦٥ .....	٧	الكامل	ومرام
١٦٦ .....	٢١	الطويل	سقما
١٦٨ .....	٤	الكامل	سلامي
١٦٩ .....	١٧	الخفيف	والسّقام
١٧١ .....	١٠	الرمل	الغرام
١٧٢ .....	٣	السّريع	نائمة
١٧٣ .....	٢٣	الطويل	نائم
١٧٥ .....	٣٤	الطويل	دمي

رقم الصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية
١٧٩ .....	١٩	الرمل	وهمي
٢٣٢ .....	١٢	الوافر	العلم
٢٣٣ .....	١٢	الرمل	بالسلام
٢٣٤ .....	١٨	الرمل	والهمم
٢٥٦ .....	٩	مجزوء الكامل	أكرم

### قافية النون

١٨٠ .....	٢١	البيسط	زمني
١٨٢ .....	١٠	البيسط	مسعانا
١٨٣ .....	٨	البيسط	وغنينا
١٨٤ .....	١٤	الخفيف	هوانه
١٨٦ .....	١٤	البيسط	زمني
١٨٨ .....	١٤	البيسط	وجثمانني
١٨٩ .....	٣	الخفيف	عنقواني
١٩٠ .....	٤٢	البيسط	وغنينا
١٩٣ .....	٤٣	الخفيف	الزمان
١٩٦ .....	١٤	الوافر	الشجون
١٩٧ .....	٢	الخفيف	البيان
١٩٨ .....	١٥	البيسط	غربان
٢٠٠ .....	٣٧	البيسط	وأشجان
٢٠٣ .....	١٠	مجزوء الكامل	حين
٢٠٥ .....	١٨	الرمل	السكن
٢٠٦ .....	١٢	مجزوء الكامل	حين
٢٠٧ .....	٢٣	البيسط	وخلاني
٢٠٩ .....	١١	البيسط	تحينا
٢١١ .....	١٩	الكامل	بنا

رقم الصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية
٢١٢ .....	٥	مجزوء الكامل	السندية
٢١٣ .....	١٦	الخفيف	سواها
٢١٥ .....	٢٣	البسيط	حناياه
٢١٧ .....	١٣	الطويل	مايا
٢١٩ .....	٤	الخفيف	جانبيه
٢٣٥ .....	١٨	الرمل	للوطن
٢٣٦ .....	١٢	الرمل	العالمين
٢٤٣ .....	١٢	الخفيف	مغنى

## الفهرس

الصفحة	الموضوع
٧	التصدير
١٣	أحمد يوسف، مولده ونشأته، ثقافته، مراحل شعره
٢٠	آثاره
٢٣	أحمد يوسف في كتابات الدارسين
٢٥	منهج التحقيق
الديوان	
٢٩	إلى صورتها
٣٠	نفثات متألم
٣١	العربيّ الجريح
٣٣	تحية عام الميلاد
٣٥	مناجاة
٣٦	الحرية المسلوبة
٣٧	هل تعدلين
٣٨	نجوى شاعر يحتضر
٤٠	وداعاً فتاتي
٤٢	نامي
٤٣	أبيات في الرثاء
٤٥	زفرة حبّ
٤٦	عتاب
٤٧	هنا ملاذ الحيارى
٥١	يا مرحباً بالعروبة
٥٢	في رثاء الأستاذ أحمد الكيالي
٥٤	ذكريات

٥٥	يا حبيبي. أقبل الليل
٥٦	مضناك أضناه الغرام
٥٨	يوم الأم
٥٩	الحمامة الأسيرة
٦٠	عيل صبري
٦١	في ذكرى المولد النبوي الشريف
٦٤	شكوى
٦٥	من وحي مولد رسول العرب والإسلام
٦٨	الشاطيء المجهول
٧٠	تحية الشعر للعام الهجري الجديد
٧٣	أيا شاعر الفصحى
٧٤	الحنين الخالد
٧٦	وداع قرية
٧٨	يا أبي
٧٩	يوم عيد الشجرة
٨٢	قسماً بالمروج تعبق عطراً
٨٤	مرحباً بالحضور
٨٥	وطني
٨٦	غادة الراين
٨٧	تحية الشعر لعيد النصر
٨٩	تعالى
٩١	أين أنت
٩٢	الذكرى
٩٣	مجد العروبة
٩٦	الحسنة الشهيدة
٩٧	صداحة الأيك هاتي من بشائره
١٠٠	ذكريات
١٠٢	شدا يوم المصطفى
١٠٤	يا شاعر الأمل البسام
١٠٦	الصحراء
١٠٧	غرام شاعر

١٠٩	.....	مجذ العرب
١١٣	.....	البلبل العاشق
١١٤	.....	من وحي نظارة نابلس
١١٦	.....	صادحات الأراك هاتي القياثر
١١٨	.....	في ذكرى المولد النبوي الشريف
١٢١	.....	تحية الشعر لشهر رمضان المبارك
١٢٤	.....	تهنئة صديق بزواجه
١٢٥	.....	فايق واسلم على النوى
١٢٦	.....	حطموا هذه الحدود
١٢٨	.....	قمساً بزهر البرتقال
١٣٠	.....	الذكرى الخالدة
١٣١	.....	لقمة الخبز
١٣٣	.....	من وحي النكبة: بلادي
١٣٥	.....	شكر
١٣٦	.....	فما الحر يقبل ظلم الدخيل
١٣٨	.....	القدس في ربة الاحتلال
١٤٠	.....	(أنا) مهداة إلى ذوي الجدود العواثر
١٤٢	.....	في رثاء ابنتي ميسون
١٤٤	.....	التربة السمرء
١٤٦	.....	الشعرة البيضاء
١٤٧	.....	أين شعبي
١٤٩	.....	هل ترحمين
١٥٠	.....	مناجاة
١٥١	.....	عروس البحر
١٥٢	.....	معايدة
١٥٣	.....	يا وحي شعري
١٥٤	.....	يا ساقبي أعينا قلبي الشاكي
١٥٥	.....	دار العلوم
١٥٧	.....	رواية العام الهجري
١٦٠	.....	يوم الأم
١٦١	.....	على شاطئ نهر الراين

١٦٢	يا طيببي
١٦٤	دعاني وحبّ الغيد أني متيم
١٦٥	مناجاة القمر
١٦٦	شكوى وآلام
١٦٩	الطائر الحائر
١٧١	أيها الخفاق
١٧٢	إليك / آبتها الفتاة اللعوب
١٧٣	شكوى
١٧٥	ثورة الحديد والنّار
١٧٨	يا أخي يا ابن فلسطين
١٨٠	يا ساقى الرّاح
١٨٢	تحية العام الهجري
١٨٣	مجد العرب
١٨٤	سائلوا المجد
١٨٦	أبيات مهداة إلى المنشاوي
١٨٨	الرّقدة الأخيرة
١٩٠	في ذكرى ابن زيدون
١٩٣	ليلة القدر
١٩٦	شمس الأصيل
١٩٧	الفجر الكاذب
١٩٨	من وحي النّكبة / رثاء مدينة يافا
٢٠٠	ليلة القدر
٢٠٣	الربيع
٢٠٤	يا أخي اللاجيء
٢٠٦	أمي
٢٠٧	وقفت بالجرس
٢٠٩	على ضفاف بحيرة طبريا
٢١٠	وطني أسوق إليك معذرتي
٢١٢	بيتي
٢١٣	إليها / إلى التي وعدت ولم تف بوعدتها
٢١٥	ذكريات مهاجر

- ٢١٧ ..... تحية شاعر العراق / أحمد الصافي النجفي  
 ٢١٩ ..... أبيات كتبت على قبر شريف

#### الأنشيد

- ٢٢٣ ..... نشيد الحجيج  
 ٢٢٤ ..... نشيد شباب العرب  
 ٢٢٥ ..... نشيد يا ابنة العرب  
 ٢٢٦ ..... نشيد العلم  
 ٢٢٧ ..... نشيد مدرسة بنات رام الله  
 ٢٢٨ ..... أنشودة الزورق الأولى  
 ٢٢٩ ..... نشيد وطني الأردن  
 ٢٣١ ..... نشيد المولد النبوي  
 ٢٣٢ ..... أنشودة الزورق الثانية  
 ٢٣٣ ..... نشيد السلام  
 ٢٣٤ ..... نشيد استقلال الكويت  
 ٢٣٥ ..... نشيد فلسطين  
 ٢٣٦ ..... نشيد الفيليا

#### القطع الغنائية

- ٢٣٩ ..... أمل المتيم موثق برضاك  
 ٢٤٠ ..... يوم الرحيل  
 ٢٤١ ..... أيها القلب المعنى في الغرام  
 ٢٤٣ ..... أيها الروض ته دلالة

#### قصائد التفكهة

- ٢٤٧ ..... هجاء شيخ  
 ٢٤٩ ..... مداعبة للسيد راتب رابية  
 ٢٥٠ ..... مداعبة للسيد أكرم كمال  
 ٢٥١ ..... فصل المقال في إنصاف أكرم كمال  
 ٢٥٤ ..... رثاء تيس  
 ٢٥٦ ..... مداعبة لطيفة للسيد أكرم كمال  
 ٢٦١ ..... فهرس القوافي  
 ٢٦٨ ..... الفهرس العام